في الشرق الأوسط تقرير ... مجلس الأمن يمتدح السلوك العراقي (ص2) نفي استقالة رئيس وزراء اليمن (ص4) مؤشرات على تعديل حكومي في الجزائر (ص4)

لقاح جديد ضد الملاريا يحمل الأمل لثلاثمائة مليون شخص

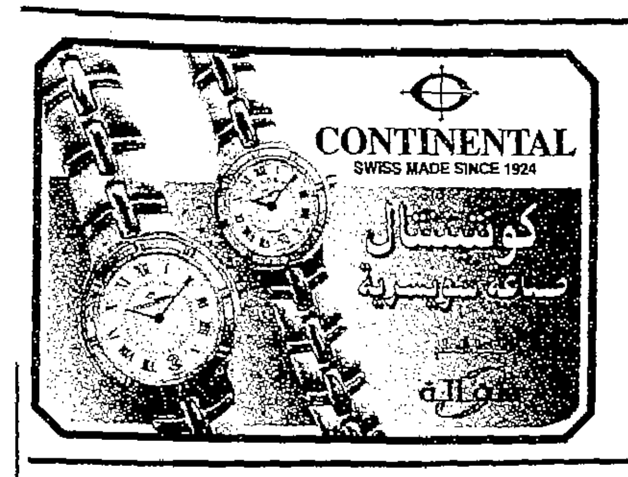
لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن علماء بريطانيون من تطوير لقاح فعال ضد مرض الملاريا اثبتت اختبارات اجريت على الفئران نجاحه بنسبة 100 في المائة. ونجح جورج شنايدر الباحث في معهد الطب الجزيئي في اكسفورد في تركيب اللقاح من لقاحين منفصلين الاول يسمى لقاح الحامض النووي المنقوص الاوكسجين «دي إن إيه» الذي صنع من عدة اجزاء من التركيبات الوراثية لطفيليات الملاريا، اما اللقاح الآخر فهو من فيروس غير ضار لجدري البقر الذي كان يستخدم للتلقيح ضد الجدري، طور وراثيا للحماية من الملاريا.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال شنايدر ان البحث الذي تنشره اليوم مجلة «نيتشر ميديسن» يؤكد نجاح اللقاح المركب لحماية ووقاية الفئران من الملاريا. ولدى سؤاله عن سر تركيبة اللقاح قال انه استخدمت فيه تركيبة من لقاحين مزجا بطريقة محددة، تمكنت من توفير حماية من المرض ولم تؤد الى ظهور اعراض جانبية.

وردا على سؤال حول اهمية اللقاح للانسان قال شنايدر ان الاستعدادات تجري لاستخدام لقاح مماثل في تطعيم المتطوعين من البشر في غضون 12 الى 15 شهرا المقبلة. وستشمل المرحلة الاولى من الاختبارات تامين السلامة ودرء ظهور اعراض جانبية لدى المتطوعين، ثم تشمل المرحلة الثانية التحقق من مناعة الجسم الانساني من العدوى بالمرض. واعرب شنايدر عن قناعته المطلقة بنجاح الاختبارات المقبلة.

ويهلك بين مليوني وثلاثة ملايين شخص سنويا نتيجة اصابتهم بمرض الملاريا الذي يهدد اكثر من 90 دولة، وان تحقق نجاح اللقاح المركب فانه سيمثل انتصارا علميا باهرا. وتشير تقديرات منظمة الصحة الدولية الى اصابة بين 300 و500 مليون شخص بالملاريا في العالم خصوصا بعد ان اصبحت البعوضة التي تنقله اكثر مقاومة لمبيدات الحشرات.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 4 ذو الحجة 1418هـ - 1 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7064

London - Wednesday - 1 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7064

مسؤول في الإدارة الأميركية يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن تعثر جولة روس

واشنطن: لا خطة لقمة وانسحابنا وارد دائما

واشنطن: من محمد صادق

يقدم المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس تقريره اليوم الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن نتائج المحادثات التي اجراها مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال زيارته للمنطقة التي استغرقت اربعة ايام لاحياء عملية السلام في الشرق الاوسط التي وصفها المتحدث باسم الخارجية الاميركية بانها في «مازق رهيب ووضع سيئ جدا».

ورفض مسؤول في الادارة الاميركية في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» امس وصف محادثات روس بالفشل التام، وقال: «ان روس سيقدم للوزيرة اولبرايت، وللرئيس بيل كلينتون عقب عودته من جولته الافريقية تقريرا عن محادثاته في المنطقة».

وعن التهديد الذي تردد بان الولايات المتحدة ستتخلى عن دورها في رعاية عملية السلام قال المسؤول: «ان هذا الخيار مطروح باستمرار وهو خيار لا نفضله، واننا سنبقى في عملية السلام وسنحاول كل جهودنا لمساعدة الاطراف على التحرك قدما. واننا كما هو معروف نقوم بمشاوراتنا مع الاطراف المعنية باستمرار، لكن الاطراف نفسها هي التي عليها اتخاذ القرارات الصعبة في نهاية المطاف».

واضاف المسؤول: «اننا نحاول دائما التحرك قدما ونساعد الاطراف على التحرك. اما بالنسبة لنتائج محادثات روس، فاننا لا نستطيع القول انها فاشلة وان روس سيقدم تقريره للوزيرة اولبرايت وللرئيس ومن ثم ستقرر الخطوة التالية وسنعلن تقييمنا للمحادثات بعد تقديم روس تقريره».

وفي ما يتعلق باحتمال ان يدعو الرئيس كلينتون الى قمة في واشنطن يحضرها زعماء وقادة بعض دول المنطقة لانقاذ عملية السلام قال المسؤول: «انه لا خطة لمثل هذه القمة ولا مؤشرات عليها في الوقت الراهن، لكن عقد مثل تلك القمة ليس مستحيلا، وبالنظر الى تاريخ المفاوضات، فانه عندما يكون هناك شيء مهم تعقد قمة، الا انه لا خطة لدينا الآن ولا مؤشرات ولا خطة لقمة».

وقالت اولبرايت امس «ان بعض التقدم تحقق نتيجة جولة روس ولكنه غير كاف ليمكننا من القول انه تم تحقيق اختراق او انفراج». (تفاصيل ص 3 و4)

(رأي «الشرق الأوسط» ص الرأي)

انخفاض أسعار النفط اختبار لاتفاق أوبك

فيينا: من يعقوب الزهير
لندن: «الشرق الأوسط»

استجابت أسواق النفط العالمية سلبا امس للقرار الذي اتخذته منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) خلال اجتماعها غير العادي في فيينا اول من امس، وقال محللون في لندن ان السوق كانت تامل في خفض اكبر مما اتفقت عليه المنظمة، وبلغ سعر برميل نفط برنت تسليم مايو (ايار) المقبل 14,20 دولار مقابل 14,79 دولار عند الاغلاق اول من امس. واعتبر محللون رد فعل السوق بمثابة اختبار لاتفاق اوبك.

وقد قررت اوبك خفض انتاجها النفطي بمقدار 1,245 مليون برميل يوميا ابتداء من اليوم وحتى نهاية السنة الجارية لدعم الأسعار التي هبطت منذ اسبوعين الى ادنى مستوى لها منذ تسع سنوات ونصف. لكن السوق تحاملت مع هذا التخفيض الذي يستند الى الانتاج الفعلي لكل دولة عضو وكانه لم يستجب للآمال بعد ان كان تنتظر تخفيضا اكبر لانتاج المنظمة.

وكانت السعودية وفنزويلا والمكسيك دعت الاسبوع الماضي الى خفض العرض العالمي للنفط بما يتراوح بين 1,6 مليون ومليوني برميل يوميا وانضم اليها في ذلك جميع الدول الاعضاء في اوبك (باستثناء العراق) والعديد من الدول غير الاعضاء ومن بينها السويد. وفي الاجمال ومع الخفض الذي قررته اوبك سيتم خفض الانتاج العالمي بمقدار 1,525 مليون برميل يوميا. واشار مانوشير تاكين الخبير في مركز «غلوبل انيرجي ستاديز» ومقره لندن الى انه «من الجوانب السلبية لهذا القرار هو ان اوبك لم تحل مشكلتها الرئيسية وهي تجاوز الحصص من قبل الدول الاعضاء».

(تفاصيل ص اقتصاد)

الحريري اجتمع مع سعود الفيصل وموسى والشرع

نشاط مكثف في السعودية حول أزمة عملية السلام

الرياض: من سليمان نمر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت السعودية نشاطا مكثفا امس حول مازق عملية السلام في الشرق الأوسط والجهود والاتصالات التي تجري لعقد قمة عربية مصغرة لبحث هذا المازق.

فقد استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالديوان الملكي في قصر السلام بجدة رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وكان الحريري قد اجتمع في وقت سابق امس في الرياض مع وزراء الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، والسوري فاروق الشرع، والمصري عمرو موسى.

وكان وزراء الخارجية الثلاثة قد اجروا مباحثات في الرياض صباح امس ومساء اول من امس احيطت نتائجها بكتمان شديد. لكن مصادر دبلوماسية عربية اعطت توقعات بان الاجتماعات والمشاورات الواسعة في السعودية امس استعرضت الموقف في المنطقة خصوصا في ظل تعثر عملية السلام.. كما لم تستبعد ان تكون الاتصالات تناولت موضوع الجنوب اللبناني في ظل التلويح الإسرائيلي بالانسحاب، اضافة الى الدعوات لعقد قمة عربية مصغرة لبحث التطورات.

وقال وزير الخارجية عمرو موسى لدى عودته الى القاهرة ان الاجتماعات جاءت في وقت مناسب لدراسة مختلف الاحتمالات تجاه ما يجري الآن حيال عملية السلام.

وردا على سؤال حول ما اذا كان قد تم الترتيب لقمة عربية قال موسى انه لا ينبغي القفز على الاحداث او استباق النتائج.

ونقل التلفزيون المصري عن مصادر في سورية امس ان هناك تحركا لعقد قمة تضم السعودية ومصر وسورية والمغرب ولبنان والسلطة الفلسطينية.

(تفاصيل ص 4)

الوزير الأول المغربي عبد الرحمن اليوسفي (يسار) لدى استقبال نظيره البرتغالي انتونيو جوتيريس له امس في لشبونة. وهذه اول زيارة لليوسفي للخارج منذ تعيينه وزيرا أول في 14 مارس (آذار) الماضي (أ.ب)

البرلمان السوداني اعتبر الوثيقة «تاريخية»

البشير يقر مشروع الدستور والاستفتاء في 20 أبريل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وافق الرئيس السوداني الفريق عمر البشير على مشروع الدستور وفق الصيغة التي اجازه بها المجلس الوطني (الدستور). ووصف الفريق البشير في رسالة الى المجلس الوطني امس مشروع الدستور بانه «وثيقة تاريخية متفردة».

وتعد هذه الموافقة من جانب رئيس الجمهورية المرحلة الاخيرة في مشروع الدستور قبل عرضه للاستفتاء الشعبي. واعلن عبد المنعم الزين النحاس رئيس الهيئة العامة للانتخابات ان الهيئة قررت ان يبدأ الاستفتاء الشعبي على مشروع الدستور في الفترة الممتدة من 20 ابريل (نيسان) الحالي وحتى 2 مايو (ايار) المقبل، وان يبدأ فرز الاصوات يوم 3 مايو.

وقد شارك في جلسة المجلس الوطني امس التي تعد الختامية بالنسبة للدورة الطارئة التي بدأت يوم 9 مارس (آذار) الماضي لاجازة الدستور عدد من الاعضاء في الحديث عن المشروع ووصفوه بـ «الانجاز التاريخي».

ومن المقرر ان يرفع المجلس الوطني مشروع الدستور الى عبد المنعم النحاس اليوم لكي تبدأ بعد ذلك عملية الاستفتاء الشعبي. وفي حال اجازة الدستور عبر الاستفتاء فانه من المتوقع ان يصادق عليه الفريق البشير في مرحلته النهائية في 30 يونيو (حزيران) المقبل في الذكرى التاسعة لثورة الانقاذ.



أنقرة والقبارصة الأتراك يقيمون منطقة اقتصادية

مشروع الاتحاد الأوروبي لضم قبرص ينذر بحرب في المنطقة

بروكسل - أنقرة: من عبد الحميد البحياوي ووكالات الأنباء

ردا على بدء الاتحاد الاوروبي مفاوضات ضم قبرص، اعلنت تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية، في انقرة انهما قررتا تعميق علاقاتهما في العديد من المجالات وخصوصا الاقتصاد، عبر انشاء منطقة اقتصادية مشتركة.

وفي وقت سابق حذر القبارصة الاتراك من انهم «يمكن ان يندمجوا مع الوطن الام تركيا اذا خرج الخلاف مع الاتحاد الاوروبي بشان العضوية عن السيطرة». كما حذر وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم اول من امس من احتمال «اندلاع الحرب اذا انضمت قبرص للاتحاد الاوروبي» باعتبار ان هذا سيصبح اعترافا بان الجزيرة للقبارصة اليونانيين وحدهم.

واوضح بيان صدر في ختام اجتماع لمجلس الشراكة التركي - القبرصي التركي ان المنطقة المذكورة «تهدف الى تامين التبادل الحر للرساميل والممتلكات والخدمات». ويأتي الاعلان عن انشاء المنطقة المشتركة في اليوم نفسه الذي طلبت فيه جمهورية قبرص من الاتحاد الاوروبي في بروكسل عدم عرقلة انضمامها اليه رغم الصعوبات التي تواجه اعادة توحيد الجزيرة.

وافتتح وزير الخارجية القبرصي (اليوناني) ياناكيس كاسوليديس مفاوضات الانضمام باسم قبرص اول دولة من الدول الست التي حصلت على الضوء الاخضر اعتبارا من عام 1994 لبدء المفاوضات وهي - بالاضافة الى قبرص - المجر وبولندا واستونيا وجمهورية التشيك وسلوفينيا.

واعترف الوزير القبرصي امام الدول الـ15 الاعضاء في المجلس الاوروبي بان تقسيم الجزيرة يشكل «نقطة ضعف»، لكنه اضاف انه «اذا استمرت عملية التفاوض فان من شان ذلك ازالة نقطة الضعف وتسهيل انضمامنا الى الاتحاد الاوروبي. وفي حال العكس فامل ان تتمكن قبرص من الانضمام الى الاتحاد على الرغم من كل شيء». (تفاصيل ص دوليات)

نتنياهو يتوقع موافقة حكومته على الانسحاب من لبنان

اعرب امس رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن قناعته بأن حكومته ستوافق على القرار 425 واقتراحه بالانسحاب من جنوب لبنان. (ص4)

أول نائبة لأنان: تعييني رسالة لمن يستهين بخبرة المرأة

قالت لويز فريشيت اول امرأة تعين نائبة للامين العام للامم المتحدة في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان تعيينها يساهم في نقل رسالة مهمة للدول الاعضاء التي تستهين بمواهب المرأة وخبرتها ولا تتعامل معها على قدم المساواة مع الرجل. (ص4)

فريق ليدز الإنجليزي ينجو من كارثة سقوط طائرة

نجا أعضاء فريق ليدز الإنجليزي لكرة القدم من الموت أمس إثر سقوط الطائرة التي أقلته من مطار ستانستيد عائدا لبلدته عقب انتهاء مباراة بالدوري أمام وستهام، وسقط تالطائرة زاحفة على مقدمتها وخرج جميع الركاب وعددهم 44 سالمين. (رياضة)



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250.000TL

الجولة الأولى في قصور صدام تنتهي اليوم أو غدا

تقرير بتلر لمجلس الأمن يمتدح السلوك العراقي ولا يبرئ بغداد من تهمة الـ «في / إكس»

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة ـ بغداد: وكالات الأنباء

يتوقع «الفريق الخاص» في العراق الانتهاء اليوم أو غدا من الجولة الأولى لتفتيش القصور الرئاسية الثمانية المتفق عليها في مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة. وفي الاتجاه ذاته امتدح رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر في تقريره الى مجلس الأمن سلوك بغداد المستجد منذ البدء في تنفيذ المذكرة، لكنه لم يشأ ان يقترب من تبرئة ذمة العراق بخصوص حيازة او عدم حيازة أسلحة الدمار الشامل خاصة غاز الأعصاب «في /إكس».

وقال ان المطلوب من العراق ان يكون واضحا بشأن برامج الاسلحة الكيماوية. لكن نائب رئيس وزراء العراق طارق عزيز يختلف مع بتلر في كيفية التعامل مع القضية، الأمر الذي ـ في رأيه ـ يحمل اللجنة الخاصة على الخروج باستنتاجات غير منصفة للعراق.

وذكر بتلر ان اللجنة الخاصة تعتزم تخصيص اجتماع فني آخر ربما في مايو (آيار) المقبل لبحث الموقف من غاز الاعصاب في ضوء اجتهادات (أو مزاعم) تفيد ان لدى العراق القدرة على انتاج مائتي طن متري من «في /إكس».

وكان رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قد رفع ليلة امس تقريره عن المحادثات التي اجراها اخيرا في بغداد وقال ان «روح تعاون» جديدة ظهرت في عمليات التفتيش منذ ان وقع كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة اتفاقا مع العراق يوم 23 فبراير (شباط) الماضي.

لكنه ابلغ عزيز ان لجنته لا تزال تستوثق من عدم انتاج بغداد للغاز «في/ إكس» على نطاق صناعي او انها تعد لاستخدامه في انظمة عسكرية. وذكر بتلر ان عزيز شكك في المقابل في المنهاج الذي تستخدمه اللجنة للوصول الى هذا الحكم.

وقال بتلر في تقريره ان عزيز «لم يقبل (الدفع) بان العراق كان يملك المعدات الضرورية ولديه خبرة عالية في انتاج اسلحة كيماوية اخرى فان ذلك يؤدي بالضرورة لنفس النتيجة في ما يتعلق بغاز في/إكس».

وذكر فريق من الخبراء الدوليين في تقرير الشهر الماضي ان العراق يملك الخبرة والمعدات وربما المكونات الضرورية لانتاج 200 طن متري من «في/إكس».

ونقل بتلر في تقريره عن عزيز قوله ان العراق حصل على «كميات هامة» من مكونات غاز «في/إكس» لكنه لم ينجح في انتاجه على نطاق يتناسب مع استخدامه عسكريا. وذكر بتلر ان لجنة الامم المتحدة «لا تقوم بعمليات استنتاج فقط لكنها تستخدم مجموعة من المعلومات حصلت عليها لتستوثق من صحة ما يعلنه العراق».

ولم يناقش بتلر وعزيز برامج الأسلحة البيولوجية التي تقول اللجنة ان بها ثغرات أكبر نظرا لعقد اجتماعات في فيينا في هذا الخصوص. واتفقا ايضا على عقد اجتماع آخر للتقييم الفني لرؤوس الصواريخ في اواخر ابريل (نيسان) الحالي على الارجح. وتقر اللجنة بوجود تناقضات بين وثائقها وعدد الرؤوس التي قال العراق انه دمرها من جانبه. وصرح بتلر بان هناك حاجة لحسم قضايا متعلقة بانتاج محركات الصواريخ مع سرد تفصيلي للقذائف الصاروخية. وقدم رئيس اللجنة الخاصة تقريره لمجلس الامن في نفس الوقت الذي بدأت فيه اجتماعات تستمر يومين لواحد وعشرين مفوضا يشكلون لجنة استشارية للجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. وقال دبلوماسيون ان بتلر اطلع المفوضين على نتائج زيارته لبغداد والتقدم الذي احرز في تحديد مواقع الاسلحة.

ويجتمع المفوضون وهم من جنسيات عدة مرتين كل عام. وان كانوا قد عقدوا اجتماعا طارئا في نوفمبر (تشرين الثاني) في اعقاب طرد العراق للمفتشين الاميركيين.

تفتيش القصور

بخصوص تفتيش القصور أعلن المفوض الدولي جايانثا دهانابالا امس ان عمليات الجولة الاولى «قد تنتهي خلال يومين». وذكر دهانابالا وهو مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح ان مفتشي الامم المتحدة وكبار الدبلوماسيين زاروا امس الأول موقعين رئاسيين من ثمانية مواقع رئاسية معنية وهما قصر رئاسي في ميناء البصرة الجنوبي ومجمع رئاسي اخر شمال غربي العاصمة العراقية. وزار المفتشون قبل ذلك اربعة مواقع رئاسية اخرى.

وقال المفوض الدولي: «لم يتبق بذلك غير موقعين اخرين ينبغي زيارتهما ونتوقع الانتهاء من ذلك خلال اليومين المقبلين».

وكرر الدبلوماسي السريلانكي الذي يترأس «الفريق الخاص» بقوله ان «ستة مواقع جرى تفتيشها» منذ يوم الخميس الماضي وانه «لم يتبق سوى موقعين هما موقع سجود في ضاحية بغداد والقصر الرئاسي في العاصمة».

وأضاف انه لم تقع اي «حوادث» في المواقع التي تمت زيارتها حتى الان. وقال للصحافيين «من وقت لآخر تطرح أسئلة واستفسارات يتم الرد عليها وتسوية الأمور». لم يقل متى ستنفذ زيارة القصرين الباقيين في العراق.

وكانت الزيارات الى المواقع الرئاسية قد بدأت يوم الخميس الماضي. وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها اللجنة بتفتيش اي من المواقع الثمانية خلال سبع سنوات من اعمال نزع السلاح.

وقال تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة لرويترز ليلة امس ان زيارات المفتشين «كانت مفيدة للغاية، وازالت بعض الشكوك». لكنه اكد ان الزيارات تضمنت مسحا سريعا للمناطق التي تغطي 31,5 كيلومتر مربع وتتضمن 1,58 مبنى. واضاف: «اذا قسمت الوقت الذي قضيناه على عدد المباني نكون قد قضينا نحو 15 دقيقة في المتوسط في كل مبنى».

ووصف التعامل مع المسؤولين العراقيين بانه كان وديا ولم يتسم بالمواجهة وقال ان «شخصيات رفيعة» كانت موجودة للتعامل بسرعة مع المشاكل. وقال دبلوماسيون ان نائب رئيس الوزراء العراقي حضر هذه الزيارات ليتعامل مع المشاكل التي تتعلق اساسا بخلافات على حدود المواقع.

وقام الرئيس العراقي صدام حسين الذي عاش في ما يقرب من العزلة اثناء الازمة بسلسلة من الجولات التي سلطت عليها الاضواء في البلاد فيما كان المفتشون يتفقدون قصوره. وسرقت جولات صدام الاضواء داخل العراق من مهمة مفتشي الاسلحة.

في جولة استكمال المشاورات مع عواصم الفيتو

مذكرة التفاهم العراقي تتصدر مباحثات أنان مع المسؤولين الصينيين

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الأنباء

تصدرت المسألة العراقية مباحثات الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان أمس مع المسؤولين الصينيين في بكين، المحطة الثانية في رحلة الأمين العام لاستكمال جولته في دول الفيتو. وهي الجولة التي يريد منها انان تسويق مذكرة التفاهم مع العراق او بالأحرى التأكد من ثبات التأييد السياسي لها.

وكان الأمين العام قد وصل الى العاصمة الصينية أمس قادما من موسكو. وسبق ان توقف في باريس لدى عودته من العراق اثر توقيع مذكرة التفاهم يوم 23 فبراير (شباط) الماضي، ثم زار واشنطن يومي 11 و12 من مارس (اذار) الماضي. ويستكمل مشاوراته في عواصم الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بزيارة لندن غدا. وتاتي جولة انان في بقية عواصم الفيتو بعد جولة دامت عشرة ايام في الشرق الأوسط وشي بدورها الجولة التي يحمل منها طروحات للبحث مع محدثيه.

وقالت وكالة شينخوا الصينية للانباء امس: «سيتبادل انان وجهات النظر مع زعماء الصين حول شؤون الأمم المتحدة والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك، وستساعد جولة انان الحالية في الصين على تقوية روابط الصداقة والتعاون القائمة بين الصين والأمم المتحدة».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في وقت سابق ان المناقشات ستشمل العراق وموضوعات اخرى. ولم يعط مزيدا من التفاصيل. وكان من المقرر ان يلتقي انان بنائب رئيس الوزراء جيان جيتين في وقت لاحق امس.

وقال دبلوماسيون ان الصين حريصة على تطوير علاقاتها مع الامم المتحدة التي تعتبرها بكين بمثابة ثقل مواز لثقل واشنطن بعد انتهاء الحرب الباردة. وقال دبلوماسي اسيوي: «يسود قلق هنا (في بكين) من تمكن اميركا من فرض ارائها». ورفضت الصين مثلها مثل روسيا استخدام القوة العسكرية ضد العراق لاجباره على الامتثال لعمليات التفتيش بمقتضى قرارات مجلس الامن الخاصة بحرب الخليج عام 1991.

وتحرص بكين على ضمان امدادات نفطية عراقية كما انها تستعد لاستثمار اموالها في مشروعات نفطية عراقية فور رفع عقوبات الامم المتحدة عن العراق.

وقال الدبلوماسي الآسيوي ان الصينيين «لا يحبون عالما تهيمن عليه اميركا ويجدون انفسهم غير قادرين على التصرف بشأنه». وهذه ثاني زيارة يقوم بها انان للصين منذ توليه مهام منصبه.

وقبل وصوله الى بكين تركزت محادثات انان مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في موسكو حول سبل تنفيذ اتفاق الامم المتحدة مع العراق بشأن عمليات التفتيش على الاسلحة. وهو الاتفاق (أي مذكرة التفاهم) الذي تمكن به انان من تجنيب العراق ضربة عسكرية محتملة بقيادة الولايات المتحدة، ويسمح الاتفاق لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش المواقع الرئاسية بمرافقة دبلوماسيين اجانب.

واعرب الامين العام للأمم المتحدة أمس الأول عن أمله في ان تطبق اسرائيل القرار الدولي رقم 425 المتعلق بجنوب لبنان. وفي تصريح نقلته وكالة ايتار تاس الروسية قال انان «هناك بعض المؤشرات التي تفيد بان اسرائيل مستعدة لتطبيق قرارات مجلس الامن بشأن انسحاب قواتها من الاراضي المحتلة في جنوب لبنان».

غير انه اضاف ان «احتراما فعليا للقرارات يتطلب مشاورات إلزامية مع الاطراف الاخرى وانه لا يمكن ارساء اي سلام متين دون إشراك سورية في هذه العملية».

واعتبر وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف الذي التقى انان انه «من غير المجدي (لاسرائيل) القيام بمناورات في لبنان دون مشاركة سورية. ودون اتفاق معها. ان ذلك يمكن أن يتسبب في وقف التسوية السلمية في الشرق الاوسط برمتها».

وفي وقت لاحق أمس، اكد كيشين للأمين العام للأمم المتحدة دعم بلاده المستمر لمذكرة التفاهم واعلن في تصريح للصحافيين عقب محادثات استمرت تسعين دقيقة مع انان «ان الصين دعمت دوما دور الامم المتحدة وستستمر في ذلك».

واشاد كيشين بالأمين العام للأمم المتحدة لحكمته وبراعته الدبلوماسية» في الازمة مع بغداد. وقال ان «الاتفاق صامد وعمليات التفتيش تجري بشكل طبيعي» مضيفا ان «النجاح يتوقف على تصرف المفتشين وعلى تعاون السلطات العراقية».

كذلك امتدح انان الدور الحازم الذي لعبته الصين وقال «اريد ان اشكركم واشكر حكومتكم للدعم الذي قدمتموه لحل الازمة العراقية».

السلطات الألمانية تستأنف ملاحقة حزب العمال الكردستاني

شتوتغارت: «الشرق الأوسط»

أعلن كاي فيم النائب الاتحادي العام في المانيا ان النيابة العامة في مدينة كارلسروهه حركت دعوى جنائية ضد مواطن كردي تركي اسمه مصطفى س.، امام محكمة الجنايات في مدينة شتوتغارت عاصمة ولاية بادن فورتمبرغ بجنوب غرب المانيا، بتهمة الانتماء الى حزب العمال الكردستاني (التركي) المحظور نشاطه في المانيا منذ حوالي خمس سنوات، وتزعم فرع سري للحزب في منطقة فرانكفورت الالمانية.

وتشمل التهمة الموجهة الى هذا الشاب البالغ من العمر 26 سنة قيامه باعمال ونشاطات ارهابية خلال عام 1996 تتضمن اعمال العنف والنسف واشعال الحرائق في عدد من المؤسسات والمخازن ومكاتب السفر التركية، الى جانب اشتراكه العام الماضي في محاولة قتل احد الاكراد المعارضين لحزب العمال الكردستاني.

وتشير المعلومات التي اعلنتها النيابة العامة في كارلسروهه الى ان المتهم موجود في السجن منذ القاء القبض عليه في 7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

واعتبر مراقبون هذه القضية مؤشراً جديداً على عودة السلطات الالمانية الى ملاحقة قيادات حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 بعد فترة من الهدوء اعقبت التفاهم السري بين بون وزعامة الحزب مطلع العام الماضي، حيث تم الاتفاق بين الجانبين على وقف اعمال العنف ضد المنشآت التركية في المانيا مقابل وقف ملاحقة اعضاء الحزب وعدم احالة زعمائه في المانيا الى القضاء دون ان يمس ذلك قرار حظر نشاطه رسمياً في شطري المانيا الموحدة، بالاضافة الى تعهد الجانب الالماني بعدم ابعاد افراد الحزب الى تركيا، حيث تنتظرهم عقوبات قاسية تصل الى حد الاعدام.

إقالة رؤساء بلديات تركية بتهمة النشاط الأصولي

انقرة ـ ا.ف.ب : ذكر مصدر قريب من وزارة الداخلية التركية امس ان الوزارة اقالت ثلاثة من رؤساء البلديات بتهمة القيام بنشاطات اصولية واحيلوا الى القضاء في اطار عملية تطهير.

ويواجه احد الثلاثة، وهو محمد سيكمان رئيس بلدية كارتال، احدى الضواحي الواقعة في القسم الآسيوي من مدينة اسطنبول، اتهاما بالتشغيل غير المشروع وعلى نفقات البلدية لعدد من عمال البلدية في «المؤسسة الوطنية للشباب» وهي هيئة تابعة لحزب «الرفاه» الذي كان يتزعمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان.

وانضم سيكمان العضو السابق في «الرفاه» الى حزب «الفضيلة» الجديد الذي شكل عشية حل «الرفاه» في يناير (كانون الثاني) الماضي بتهمة القيام بنشاطات معادية للنظام العلماني. ولم تكشف وزارة الداخلية اسمي المسؤولين الاخرين. وستدرس لجنة تحقيق شكلت في الوزارة ملفات 37 رئيس بلدية اخر يشتبه في ممارستهم لانشطة اصولية.

وانتقد رئيس حزب «الفضيلة» اسماعيل البتكين امس امام مجموعة حزبه البرلمانية هذه الاقالات ووصفها بانها «غير مشروعة».

ومنذ حل حزب «الرفاه» انضم 142 من نوابه الـ147 الى حزب «الفضيلة» الذي بات الحزب الاول في البرلمان التركي.

مجلس الصحافة التركي يكشف عن سجن 11 صحافيا

اسطنبول ـ رويترز: قال مجلس الصحافة التركي المستقل الذي يدافع عن حقوق الصحافيين امس انه مع بدء هذا العام كان هناك 11 صحافيا سجناء في تركيا، وهو رقم يقل عن الرقم الذي تحدثت عنه منظمة مراقبة دولية.

وكانت لجنة حماية الصحافيين التي تتخذ من نيويورك مقرا لها قد ذكرت الاسبوع الماضي في تقريرها السنوي ان عام 1997 شهد اطلاق سراح 40 صحافيا من سجون تركيا وان هناك29 اخرين لا يزالون سجناء.

وشكك نائل جوريلي رئيس المجلس خلال موتمر صحافي في الرقم الذي اوردته اللجنة قائلا «جرى التلاعب في الرقم لتصبح تركيا على رأس قائمة الدول في ما يتعلق بعدد الصحافيين السجناء». واضاف ان هناك 11 صحافيا كانوا سجناء بحلول اول يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب ارتكابهم مخالفات صحافية.

وقال جوريلي «نود ان نؤكد انه ليس هناك ما نفاخر به بشأن وجود 11 صحافيا في سجون تركيا، لكن حقيقة الأمر هي ان تركيا ليست الدولة التي لديها اكبر عدد من الصحافيين في السجون».

موجز

وزير الصحة السوري يختتم زيارته لبغداد

● قال وزير الصحة السوري محمد اياد الشطي امس ان بلاده تسعى الى «التخفيف من معاناة الشعب العراقي». ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن الشطي لدى مغادرته بغداد امس تأكيده «حرص سورية على تقديم كل ما في وسعها من اجل التخفيف من معاناة الشعب العراقي بسبب ظروف الحصار الجائر المفروض على العراق». وانهى الشطي امس اول زيارة لوزير سوري الى العراق منذ 18 عاما استغرقت ثلاثة ايام حضر خلالها افتتاح الاسبوع الطبي السوري ـ العراقي، وقدم معونات غذائية ودوائية حملتها 12 شاحنة.

ولي عهد البحرين يجتمع بوزير العدل العراقي

● ذكرت وكالة انباء الخليج ان ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة اجرى امس في المنامة مباحثات مع وزير العدل العراقي الزائر شبيب المالكي. وقالت الوكالة ان الشيخ حمد رحب بالتعاون العراقي «الايجابي» مع الامم المتحدة في تنفيذ اتفاق التفتيش عن الاسلحة الذي تم التوصل اليه في فبراير(شباط) الماضي وحال دون تعرض العراق لهجوم عسكري بقيادة الولايات المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

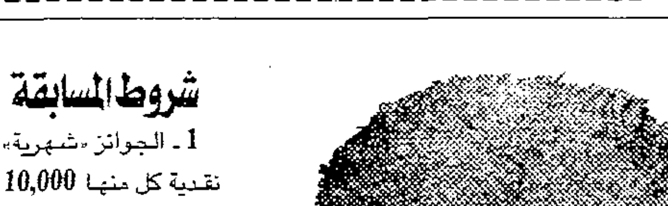


جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال



شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية»: أولى ـ ثانية ـ ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا»).

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٠٥) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن ـ وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار.

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة.



تابعوها واحصدوا الملايين

مبارك والملك حسين نصحا عرفات بعدم رفض «عروض» واشنطن والتمسك بعملية أوسلو

السلطة الفلسطينية تواجه أكبر مأزق منذ بداية عملية السلام

عمان: من صالح قلاب

تحليل إخباري

لم يواجه الفلسطينيون - والمقصود السلطة الوطنية - مأزقا كالذي يواجهونه الآن بعد ان اصبحوا امام خيارين: اما القبول بما عرضه الموفد الأميركي الى الشرق الأوسط دنيس روس، واما مشكلة مع الولايات المتحدة الاميركية.

وما عرضه روس خلال لقاءاته الثلاثة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اثناء جولته الأخيرة في المنطقة، التي انهاها بتصريحات حذر فيها من ان عملية السلام اقتربت من الانهيار وان الولايات المتحدة قد ترفع يدها عن هذه العملية، لا يلبي استحقاقات اتفاقيات اوسلو، بل يعتبر في حقيقة الأمر نسفا لهذه الاتفاقيات.

وبصورة عامة فان روس حاول خلال لقاءاته الزام عرفات بالاستجابة لما يصر عليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وتجاوز العقبتين الرئيسيتين: عقبة المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار، وعقبة تجميد عمليات الاستيطان في القدس الشرقية وفي الضفة الغربية كلها.

ومع ان روس اضاف مصطلحا جديدا الى مصطلحات اتفاقيات اوسلو، ووعد عرفات بان المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار «ستنبثق» من قلب محادثات المرحلة النهائية التي يريد نتنياهو الذهاب اليها مباشرة والاكتفاء بما تم من اعادة الانتشار، فان الفلسطينيين يقولون انهم اذا قبلوا بهذا العرض فان عملية السلام على المسار الفلسطيني ستقف عند النقطة التي وصلت اليها، في حين ان مفاوضات المرحلة النهائية ستستمر ربما على مدى القرن المقبل كله.

ومن قبيل التندر بحقيقة ما عرضه روس خلال جولته الأخيرة التي انتهت بفشل جديد، فقد قال عرفات في اخر اجتماع للقيادة الفلسطينية تم تكريسه لزيارة الموفد الاميركي الى المنطقة، ان ما يسعى روس لالزام الفلسطينيين به ويعتبره الاسرائيليون حلا نهائيا، هو محصلة خريطتين: خريطة وزير البنى التحتية الإسرائيلي ارييل شارون، وخريطة وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي المصنف على «معسكر السلام» في الحكومة الإسرائيلية.

وفي حين يقول بعض القياديين الفلسطينيين ان من الافضل القبول باي شيء لتحاشي اية مواجهة واي صدام مع الولايات المتحدة فان عرفات يواصل الاصرار على انه لا يمكن ان يوافق على ما هو معروض لأن الموافقة تعني انهاء اتفاقيات اوسلو والدخول مع حكومة اليمين الإسرائيلي في مفاوضات جديدة.

وحقيقة ان عرفات رغم اصراره على عدم الاستجابة لما عرضه روس في زيارته الأخيرة الى المنطقة فانه يبذل جهودا مضنية لتحاشي اي سوء تفاهم مع الولايات المتحدة، ولعل الرئيس الفلسطيني وهو يواجه مرحلة حاسمة تملي عليه اتخاذ قرارات مصيرية قد استمع وباصغاء الى ما قاله الرئيس حسني مبارك خلال لقائه به قبل ايام في القاهرة، وما نقله اليه نائب رئيس الوزراء الأردني الدكتور جواد العناني على لسان العاهل الأردني الملك حسين. فوجهة نظر الرئيس المصري حسني مبارك وهي وجهة نظر كان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد ابلغها للفلسطينيين، تقول بضرورة تحاشي اية اشكالات مع الاميركيين والقبول باي شيء ولكن من خلال اتفاقيات اوسلو وليس على حسابها. ووجهة نظر الملك حسين التي ابلغها العناني لعرفات لدى زيارته الى رام الله الاسبوع الماضي تدعو الفلسطينيين الى عدم الرد على روس والاميركيين بـ«لا» لأن الرد بـ«لا» سيريح نتنياهو من الضغوطات التي يتعرض لها من قبل الولايات المتحدة والعالم وسيحل مثل هذا الضغط في اتجاه القيادة الفلسطينية.

وبالاجمال فان الوضع الفلسطيني يبدو في هذه الايام في غاية الصعوبة، ومن المنتظر ان تزداد الامور سوءا على هذا الصعيد، اذا لم تعقد قمة عربية عاجلة - مصغرة او موسعة - تجنب الفلسطينيين احتمال الانفراد بهم من قبل الحكومة الإسرائيلية والمتحالفين معها من «صقور» الكونجرس الاميركي ومتطرفي «اللوبي» اليهودي في الولايات المتحدة.

وينظر الفلسطينيون للتحرك السعودي - المصري - السوري على انه خشبة الخلاص الوحيدة في هذه المرحلة ويتوقعون ان يفلح هذا التحرك في عقد قمة عربية مصغرة لافهام الاميركيين بان السلطة الوطنية الفلسطينية ليست وحدها.

وفي النهاية فان لا يمكن التكهن باحتمالات الوضع بين الأميركيين والفلسطينيين وبين الأميركيين والإسرائيليين خلال الأيام القليلة المقبلة، لكن الواضح انه لن تكون هناك اية مواجهة اسرائيلية - اميركية حقيقية على غرار مواجهة عشية انعقاد مؤتمر مدريد عندما كان جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة وجيمس بيكر وزيرا للخارجية.

وهذا يعني ان الضغط الاميركي بمعظمه سيكون في الاتجاه الفلسطيني، وعندها فان الاحتمالات ستصبح واردة لأن يتراجع الفلسطينيون عن خطهم الأحمر الأخير، وبخاصة اذا قدمت لهم الادارة الاميركية ضمانات ولو شفوية، بان الاستيطان سيتوقف ولكن بدون اعلان، وان المرحلة الثالثة من عملية الانتشار «ستنبثق» من مفاوضات المرحلة النهائية.

بعدما أكدت واشنطن أن محادثات السلام تمر بمأزق حرج

إسرائيل تحذر من إعلان المبادرة الأميركية والفلسطينيون يدعون للضغط على تل أبيب

نتنياهو وزوجته سارة لدى وصولهما أمس لزيارة مستعمرة معاليه أدوميم اليهودية في الضفة الغربية (اب)

عمان - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» واشنطن: وكالات الانباء

قالت الولايات المتحدة ان جهود السلام الاسرائيلية الفلسطينية تمر بمازق حرج، اذ ان مبعوث السلام الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس عاد الى واشنطن بعد ان اخفق في محاولته لاجتياز المازق بين الجانبين في الوقت الذي حذرت فيه الحكومة الإسرائيلية مجددا من اعلان المبادرة الاميركية.

غير ان جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية هون من شأن تقارير قالت ان الولايات المتحدة قد تتخلى عن دورها كوسيط في عملية السلام، قائلا انه على الرغم من ان ذلك كان منذ وقت طويل «خيارا» فان واشنطن لا تحبذه.

وفي غزة حمل وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل مسؤولية افشال مهمة روس. وقال شعث: «لقد كان الهدف الرئيسي لنتنياهو من خلال الافكار التي طرحها في الاجتماعات مع روس هو منع الاميركيين من التقدم بمبادرة وهو ما ادى الى افشال مهمة روس».

ووجه المسؤول الفلسطيني انتقادات ضمنية للموفد الاميركي حين قال: «اذا كان روس يتوقع ان يستجيب نتنياهو للافكار الاميركية دون قيام الولايات المتحدة بممارسة ضغوط عليه فهو مخطئ».

وذكر شعث ان الموقف الفلسطيني الذي ابلغ الى روس خلال الاجتماعات هو «ضرورة ان تتقدم الادارة الاميركية بمبادرة تستند الى الاتفاقيات الموقعة وان تتخذ الخطوات اللازمة التي تكفل تنفيذها». واوضح شعث «ان بعض الافكار التي حملها روس كانت بعيدة عن الاتفاقيات الموقعة». ولم يعط اي ايضاحات اضافية. واعتبر شعث ان بعض «التلميحات» التي صدرت عن مسؤولين اميركيين بامكانية التخلي عن الاستمرار في الجهود الاميركية لانقاذ المفاوضات المتعثرة تهدف الى «الضغط على الفلسطينيين الذين يتعاملون بايجابية مع الجهود الاميركية وليس على الطرف المعطل لها وهو حكومة اسرائيل».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن قد قال امس ان «تخلي» الادارة الاميركية عن جهودها هو «خيار قائم».

وفي القدس المحتلة قلل نتنياهو امس من أهمية فشل مهمة روس. واعلن ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء ان «محادثات روس انتهت مع بعض التفاؤل وانه لا داعي للتحدث عن ازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

واشار بار ايلان الى انه لم يتم التطرق الى مسألة تحديد مدى الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية الذي تأخر اشهرا عدة.

وتقول وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاميركيين يقترحون انسحابا من 13,1 في المائة من الضفة الغربية تضاف الى 27% تسيطر عليها السلطة الفلسطينية جزئيا او كليا.

واقترح نتنياهو انسحابا من 9 %مرفقا بشروط عدة في حين يطالب الفلسطينيون بـ30% من الضفة الغربية.

واضاف بار ايلان ان «المحادثات لم تتطرق الى نسب مئوية بل الى مبادئ وخصوصا ما يجب على الفلسطينيين احترامه لاننا نرفض بدء عملية اعادة انتشار مقابل وعود غير جدية». واكد بار ايلان ان روس قد يقوم بمهمة جديدة «لانهاء العمل الذي بداه». وحذر الولايات المتحدة من «اقتراح مبادرة سلام على شكل انذار لان ذلك سيؤدي الى تفجير العملية السلمية».

وكان روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قد قال انه اذا استمر المازق «هناك امكانية» في ان تعلن وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المقترحات الاميركية للتسوية، وهذا يعني ممارسة ضغط على اسرائيل. وقال روبن للصحافيين ان عملية السلام تمر «بمازق حرج». واضاف: «ليس بمقدورنا سد الفجوات التي تتعلق بالمسائل الصعبة».

وقال روبن ان روس الذي عاد امس الى واشنطن سيرفع تقريرا الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وبعدها سنتبين ما هي خطوتنا التالية».

وذكر روبن ان واشنطن سعت جاهدة لطرح مقترحات يتفاوض بشانها الاسرائيليون والفلسطينيون ولكن «في غياب قرارات من اولئك الزعماء لسد الفجوات التي تفصل بينهم ليس امام الولايات المتحدة الكثير الذي يمكنها ان تفعله».

ونقلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية عن اولبرايت يوم الاحد قولها لزعماء يهود اميركيين اواخر الاسبوع الماضي انه بسبب المازق فان الولايات المتحدة قد تتخلى عن دورها كوسيط. وقال روبن ان اولبرايت عقدت اجتماعا دوريا مع الزعماء اليهود لاحاطتهم علما باخر التطورات لتكرر مشاعر القلق لما صارت اليه عملية السلام والتي اعربت عنها الحكومة الاميركية علانية.

واضاف روبن: «لقد كان هناك امامنا دائما خيار ان ننفض ايدينا من هذا الدور المباشر كوسيط مساعد لكنه ليس بالخيار الذي تحبذه الوزيرة او الخيار الذي نرغب ان يتحقق على الاطلاق».

ورفض روبن ايضا ما ذهب اليه البعض من انه اذا انهارت عملية السلام فان الولايات المتحدة ستصدر بيانا علنيا يحدد من الملوم. وقال ان اولبرايت لم تدل قط بمثل هذا التهديد. وذكر للصحافيين: «اذا قررنا اننا وصلنا نهاية الطريق وقلنا للاطراف ذلك فاننا سنقول لكم ايضا». واستدرك بقوله «لكننا لم نصل الى ذلك الحد في هذا الوقت».

وفي سرد صريح على غير العادة للاسباب التي تدعو الى وصف عملية السلام بانها في مازق حرج قال روبن: لم يتحقق تقدم في حل القضايا المؤقتة مثل انشاء مطار فلسطيني وميناء ومنطقة صناعية فلسطينية، ولم يحدث انسحاب للقوات الاسرائيلية. والاسرائيليون يظنون ان الفلسطينيين لم يفعلوا كل ما في وسعهم على الصعيد الامني. والجانبان كلاهما يتخذان خطوات من جانب واحد تضر بالمفاوضات بشأن الوضع النهائي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، كما ان المحادثات الاوسع نطاقا بين بلدان الشرق الاوسط بشأن القضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك تم تجميدها، واسرائيل لا تعقد محادثات سلام مع لبنان او سورية. وفوق ذلك يوجد شعور متزايد بخيبة الامل بين شعوب المنطقة بشأن ما الذي سيجلبه السلام، اضافة الى انه لم تبدأ بعد محادثات الوضع النهائي التي من المفترض ان تنتهي في مايو (أيار) عام 1999.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الطائفة اللبنانية الثامنة عشرة!!

قنبلة الزواج المدني التي تم اطلاقها في لبنان فجرت معها نقاشا من السهل ان يبدأ ولكن من الصعب ان ينتهي.

القضية مثال على تعقيد الحياة في منطقة الشرق الاوسط حيث يختلط الديني بالمدني، والسياسي بالاجتماعي، وحيث تستخدم ورقة الحريات الشخصية كأسوأ ما يكون الاستخدام من خلال امتطاء السياسيين قطار المشكلات الاجتماعية ومحاولة لي عنقها باتجاه مصالح سياسية مختلفة.

الزواج المدني موجود في مصر وتونس والجزائر وهي دول اسلامية وممنوع في دول اسلامية اخرى. والزواج المدني في لبنان ظاهرة لا يمكن القفز عليها، فهناك مئة الف شخص لبناني متزوج زواجا مدنيا خارج لبنان ويعيش الان في لبنان. وهناك سبع عشرة طائفة لبنانية لديها سبعة عشر قانون احوال شخصية يحدد زواجها وطلاقها وارثها وغير ذلك من القضايا.

الزواج المدني في لبنان تستخدمه اطراف لتسديد فواتير سياسية داخل لبنان وتعارضه وتؤيده اطراف متناقضة متصارعة ربما يكون اغربها تأييد بعض الزعامات الاسلامية اللبنانية لهذا النوع من الزواج.

ليس هناك حل سوى التعامل مع المئة الف لبناني المتزوجين زواجا مدنيا باعتبارهم الطائفة الـ 18 في طوائف لبنان، وخاصة ان المسألة اختيارية وليس هناك قانون يلزم احدا بالزواج المدني، كما انه ليس هناك قانون يستطيع الغاء حالة واحدة من عشرات الآلاف من حالات الزواج المدني.

الطائفة اللبنانية الثامنة عشرة من المتزوجين زواجا مدنيا اصبحوا ضحايا معركة لا يعرفون فيها من معهم ومن ضدهم، ومن يعمل باتجاه الغاء الطائفية السياسية من خلال الزواج المدني، ومن يريد تكريس هذه الطائفية ايضا من خلال الزواج المدني. الطائفة اللبنانية الثامنة عشرة تريد ان تتنفس هواء نقيا.. فاتركوها!

في محاولة لعرقلة قانون يمنع التبشير

مجموعات مسيحية إنجيلية تعلق نشاطاتها في إسرائيل

القدس المحتلة - اف ب: وعدت خمسون من المجموعات المسيحية الانجيلية بوقف نشاطاتها في اسرائيل في محاولة لمنع اعتماد قانون جديد يحظر النشاطات التبشيرية في إسرائيل.

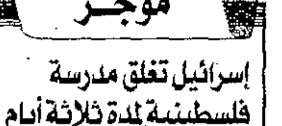
وفي بيان مشترك نشر أمس وسيعرض رسميا في اجتماع اليوم، قالت المجموعات المسيحية انها تلتزم بتجنب «اي نشاط يهدف الى ابعاد اليهود عن تقاليدهم ومجتمعهم». وردا على سؤال عن نشر هذا البيان، قال النائب العمالي نسيم زفيلي انه سيسحب دعمه لمشروع القانون الذي يحظر النشاطات التبشيرية الذي دفع المجموعات الانجيلية الى اتخاذ هذه المبادرة.

ويقضي مشروع القانون الذي اقترحه النائب موشيه جافني الذي ينتمي الى حزب التوراة الموحد (متشدد) بالسجن لمدة عام للذين يدانون بحيازة او طبع او نسخ او نشر مواد مستوردة تتضمن عناصر تبشيرية».

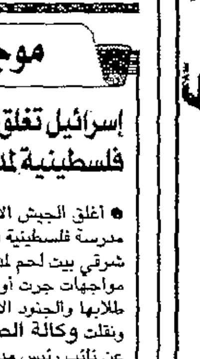
ويخشى المسيحيون ان يستخدم هذا النص ضد نشر «العهد الجديد» الذي لا يعترف به اليهود.

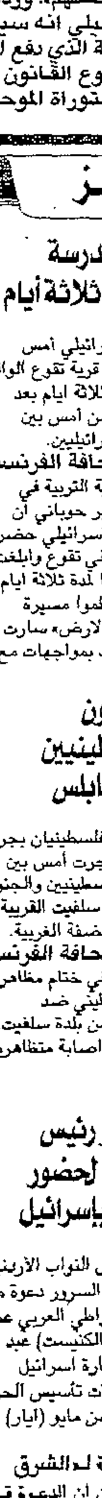
والمح بيان المجموعات الانجيلية الى محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية. وقال «اشارة الى الحوادث المشؤومة التي سبقت ولادة اسرائيل، نؤكد حساسيتنا للذكرى والآلام والمشاعر التي تثيرها وان كنا نواصل دعواتنا الدينية». وقال جافني ونواب متشددون آخرون انهم سيبقون على مشروع القانون الذي تقدموا به رغم نشر هذا البيان.

الا ان احتمال اقرار هذا المشروع ضئيل لانه لا يتمتع بدعم حزب العمل الاسرائيلي ولا بدعم تكتل الليكود الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو.



موجز





إسرائيل تغلق مدرسة فلسطينية لمدة ثلاثة أيام

● أغلق الجيش الاسرائيلي أمس مدرسة فلسطينية في قرية تقوع الواقعة شرقي بيت لحم لمدة ثلاثة ايام بعد مواجهات جرت أول من أمس بين طلابها والجنود الاسرائيليين.

ونقلت **وكالة الصحافة الفرنسية** عن نائب رئيس مديرية التربية في محافظة بيت لحم جابر حوباني ان «وحدة من الجيش الاسرائيلي حضرت الى المدرسة الثانوية في تقوع وابلغت ادارتها بقرار اغلاقها لمدة ثلاثة ايام». وكان طلبة المدرسة نظموا مسيرة بمناسبة ذكرى «يوم الارض» سارت في شوارع القرية وانتهت بمواجهات مع الجنود الاسرائيليين.

جنود إسرائيليون يجرحون فلسطينيين في مواجهات بنابلس

● اصيب متظاهران فلسطينيان بجروح طفيفة في مواجهات جرت أمس بين مئات المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين في بلدة سلفيت القريبة من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية.

وذكرت **وكالة الصحافة الفرنسية** ان المواجهات وقعت في ختام مظاهرة شارك بها 500 فلسطيني ضد الاستيطان وانطلقت من بلدة سلفيت. وادت المواجهات الى اصابة متظاهرين اثنين بجروح طفيفة.

الدراوشة يدعو رئيس البرلمان الأردني لحضور احتفال حزبي بإسرائيل

● تسلم رئيس مجلس النواب الأردني (البرلمان) سعد هايل السرور دعوة من رئيس الحزب الديمقراطي العربي عضو البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) عبد الوهاب الدراوشة لزيارة اسرائيل للمشاركة في احتفالات تأسيس الحزب الذي يصادف الأول من مايو (ايار) المقبل.

وقالت مصادر برلمانية لـ**«الشرق الأوسط»** في عمان ان الدعوة قدمت ايضا لعشرة نواب آخرين ليرافقوا السرور. وكان السرور استقبل الدراوشة في عمان بحضور النائب حمادة فراعنة الذي دار خلاف حول زيارته لاسرائيل.

تكتم شديد حول اللقاء الثلاثي في الرياض

وزراء خارجية السعودية ومصر وسورية بحثوا عملية السلام والتنسيق لمواجهة التطورات

الرياض: من سليمان نمر
القاهرة: «الشرق الأوسط»

غادر وزيرا خارجية مصر عمرو موسى وسورية فاروق الشرع الرياض قبل ظهر امس دون اي اعلان رسمي عن زيارتهما للسعودية او عن محادثاتهما التي اجرياها مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ومع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي كان في العاصمة السعودية.

وقد فرض وزراء الخارجية الثلاثة ستارا من الكتمان والسرية على المحادثات واللقاءات التي عقدوها في الرياض مساء اول من امس وصباح امس. ورأت مصادر دبلوماسية عربية في التعتيم الاعلامي على محادثات وزراء خارجية ثلاث من أهم الدول العربية مؤشرا على وجود اتفاق او موضوع معين قاد الوزراء الثلاثة ببحثه وحرصوا على ابقائه بعيدا عن فضول الصحافيين الى حين مراجعة قادتهم بشأنه. ولم يتم التأكد مما اذا كان هذا الموضوع يتعلق بعقد قمة عربية مصغرة او موسعة خلال الاسابيع القليلة المقبلة. وحتى عندما التقت «الشرق الأوسط» برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قبيل اجتماعه في منزله بالرياض بوزيري الخارجية المصري والسوري صباح امس وسألته عن الاجتماع اكتفى بالقول «سنبحث الوضع في المنطقة العربية والتحرك العربي المطلوب لمواجهة الانهيار الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط بسبب السياسات الإسرائيلية المتعنتة والرافضة لأي مبادرات او اقتراحات لتحريك عملية السلام على كافة المسارات التفاوضية». وعندما سألته «الشرق الأوسط» حول ما اذا كان يجري البحث في موضوع عقد قمة عربية اجاب قائلا «ليس هناك معلومات مؤكدة ولكن سنبحث في ما اذا كان هناك مقترحات بهذا الشأن». وحول مسألة الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان قال الحريري «ليس هناك جديد. اسرائيل تضع شروطا للانسحاب وهذا أمر مرفوض».

وكان الرئيس الحريري - الذي تصادف وجوده في العاصمة السعودية مع زيارة وزيري الخارجية المصري والسوري - قد اجتمع مع وزيري الخارجية عمرو موسى وفاروق الشرع وانضم اليهم في وقت لاحق الأمير سعود الفيصل وتوجه الوزراء الثلاثة في اعقاب هذا اللقاء الذي استغرق نحو 70 دقيقة الى المطار حيث غادر الوزيران السوري والمصري عائدين الى بلديهما وغادر بعد ذلك الرئيس الحريري متوجها الى جدة حيث استقبله الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قبيل مغادرته المملكة متوجها الى دمشق.

وفي الصالة الملكية في مطار الملك خالد الدولي بالرياض حيث غادر الحريري والشرع وعمرو موسى ابلغت السلطات المختصة الصحافيين بأن هناك تعليمات مشددة بعدم دخولهم الى الصالة. ولوحظ ان وزيري الخارجية المصري والسوري لم يصطحبا معهما في زيارتهما للرياض سوى مديري مكتبيهما وان اللقاءات التي جمعتهما مع الأمير سعود الفيصل ومع الرئيس الحريري كانت مغلقة ومقتصرة عليهما فقط لذلك لم تتسرب للجهات الصحافية او حتى المصادر الدبلوماسية اية معلومات عما دار في الرياض من محادثات وصفت بأنها «هامة جدا». لكن مصادر دبلوماسية عربية في الرياض اعطت توقعات بأن اجتماعات الرياض استعرضت الموقف في المنطقة من كافة جوانبه على ضوء انهيار عملية السلام. واعربت المصادر عن اعتقادها بأن الوزير عمرو موسى قدم عرضا لنتائج محادثات المبعوث الأميركي للمنطقة دينس روس مع القيادة المصرية اول من أمس ونتائج التحرك الأميركي الذي قام به روس وفشل المبادرة التي حملها بسبب الرفض الاسرائيلي لها. ولم تستبعد المصادر ان يكون الوزراء الثلاثة بحثوا في امكانيات عقد قمة عربية مصغرة او موسعة قريبا. وأشارت المصادر الى التعتيم الاعلامي الذي فرض على مباحثات الرياض وقالت ان الهدف منه استكمال بعض المواقف او الاتصالات العربية حتى تكون الصورة واضحة لأي عمل عربي مشترك لمواجهة تداعيات عملية السلام وما تحمله من احتمالات لا تبعث على التفاؤل.

وقال عمرو موسى عقب وصوله الى القاهرة امس عائدا من السعودية ان اجتماع الرياض كان مقررا ان يعقد منذ فترة، مشيرا الى انه جاء في وقت مناسب لمناقشة التطورات الجارية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط ودراسة مختلف الاحتمالات تجاه ما يجري الان حيال عملية السلام.

وأكد موسى ان اللقاء كان أيضا فرصة لمناقشة عدد آخر من الموضوعات التي تهم الجميع.

وردا على سؤال عما اذا كان قد تم الترتيب لقمة عربية قال انه لاينبغي القفز على الاحداث او استباق النتائج.

وحول إصرار اسرائيل على إفشال جهود تبذل لانقاذ عملية السلام قال موسى ان هذا يعني عدم الاهتمام بعملية السلام والرغبة في الإبقاء على الاحتلال.

وقال موسى انه سيلتقي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان من المقرر وصوله الى القاهرة مساء أمس وسيناقش معه الأحداث الجارية لمتابعة تطورات الموقف من أزمة عملية السلام على ضوء ما تشهده المنطقة حاليا.

وحول نتائج مهمة المبعوث الاميركي دينس روس ومباحثاته في القاهرة قال موسى «ان روس استمع منا الى شرح للموقف ومتطلباته وانه استمع من الرئيس مبارك بكل صراحة للاحتياجات والمتطلبات وما يجب عمله وما يجب تجنبه». وحول ما أعلن عن فشل مهمة روس وما أعلنه الجانب الاسرائيلي انه لم يعد الى واشنطن خالي الوفاض قال موسى «ان الجانب الاسرائيلي يشعر بأنه قدم عروضا لانقاذ عملية السلام غير ان عروضهم غير كافية وقاصرة عن بلوغ الميزان الصحيح والسليم في أي اتفاق متوازن لإحياء عملية السلام حتى الآن».

واضاف موسى «لقد اسمعناه (روس) موقفنا تماما».

امرأة تركية تقف أمام سجن العمرانية في اسطنبول أمس حيث احتجز سجناء يساريون 15 حارسا رهائن احتجاجا على اوضاعهم في السجن. وبينما حاصرت قوات الشرطة تساندها عربات مدرعة السجن، تجمع أقارب السجناء لتسقط الأخبار (رويترز)

الأمير ماجد يجتمع بوزير الداخلية الإيراني

جدة - واس: إجتمع الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية في السعودية أمس مع عبد الله نوري وزير الداخلية الايراني الذي يزور السعودية حاليا.

وجرى خلال الاجتماع تبادل الاحاديث التي تتعلق حول العلاقات الثنائية بين البلدين. كما ذكر أن المسؤول الايراني عبر أيضا عن شكره وتقديره لما تقدمه الحكومة السعودية من جهود كبيرة في خدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام.

عدم اكتمال النصاب يؤجل جلسة مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من فارس السلمان

اخفق مجلس الأمة الكويتي امس في عقد جلسته الاسبوعية بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني الذي يتطلب حضور 32 نائبا من أصل 61. وارجأ رئيس المجلس احمد السعدون الجلسة المقبلة الى يوم 14 ابريل (نيسان) الجاري. وكان مقررا ان يحدد المجلس في جلسته امس موعدا تعرض فيه الحكومة «المركز المالي للدولة ونتائج عمليات الاستثمارات الكويتية التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار». ومن المقرر ان يتم ذلك في جلسة سرية اقترحتها الحكومة.

كذلك كان مقررا أن يناقش النواب امس تقرير «لجنة مشروع الجواب على الخطاب الأميري» بشأن الصياغة المقترحة للجواب الذي افتتح به امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح دور الانعقاد الحالي. من جهة ثانية، يبدأ رئيس المجلس اليوم جولة في عدد من الدول الافريقية والآسيوية تبدأ من المغرب وتنتهي بلبنان. وسيشارك السعدون - الذي يرأس وفدا نيابيا في المؤتمر البرلماني الدولي الذي سيعقد في ناميبيا.

الشيخ زايد يستقبل الميرغني

لندن: «الشرق الأوسط»

قال بيان اصدره الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني تلقت «الشرق الأوسط» أمس نسخة منه ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة استقبل أول من امس في ابوظبي محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي ورئيس التجمع الديمقراطي المعارض.

واضاف البيان ان اللقاء الذي استمر حوالي ساعة ونصف تناول مجمل تطورات القضية السودانية مشيرا الى ان الميرغني اطلع خلال اللقاء الشيخ زايد على «موقف اهل السودان من النظام الحاكم في الخرطوم» واكد على «اهمية بلورة موقف عربي موحد يعزز الجهود المبذولة حاليا ويؤازر اهل السودان في محنتهم الراهنة».

بعد موافقة البشير على الوثيقة وإعادتها للمجلس الوطني

الاستفتاء على مشروع الدستور السوداني يستمر 12 يوما وفرز الأصوات 3 مايو

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تلقى المجلس الوطني السوداني من رسالة من رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير، يبلغه فيها انه «وفق مقتضيات المادة 69 ب من المرسوم الدستوري الثالث عشر، يوافق على مشروع الدستور، كما اجازه مجلسكم الموقر». وقال البشير - في رسالته - «لقد ظلت قضية ان تستوي الامة وتستقر، على دستور تستند فيه كامة ودولة ومواطنين، على ثوابت قانونية ومبدئية، ظلت هما وطنيا مقدما على كافة الهموم، باعتبار ان الاحتكام الكامل، المؤسس على تسليم قاطع لوثيقة تبقى حكما عدلا، آلية تستند في المطالبة بالحقوق والواجبات، وبه تتضح السلطات، وبقيمه تهتدي الامة، وتسير نحو المقاصد العليا».

وفي اشارة لاسباب عدم الاخذ بمشروع دستور اللجنة القومية، قال البشير «حينما شرعنا في تكوين اللجنة القومية للدستور، التي اختير لها زمرة من أشرف واكفأ واقدر ابناء وطننا، لتقديم خيار لنا، لنفحصه ضمن خيارات، ثم ندفع بالخيار الأمثل لمجلسكم، ليضيف اليه ويكمل ما اعتراه من غموض في الصياغة، او اضافة تجعله اكثر قدرة على التعبير عن اشواق امتنا، التي لا تنشد إلا المعالي وأنبل المقاصد».

ووصف البشير مسودة الدستور - التي اجازها المجلس مطلع هذا الاسبوع - بأنها «وثيقة تاريخية، متفردة في افصاحها المبين، وتأكيدها القاطع على مبادئ الحاكمية والوحدة الوطنية، وقيم التدين في الحياة، وما اشتملت عليه بنودها من تأكيد للنظام الاتحادي، الذي اثبتت التجربة وواقع السودان - اتساعا وتنوعا - انه الأمثل، كما اكدت الوثيقة ان خيار النظام الرئاسي يمكن سلطان الدولة ويحمي الوحدة الوطنية».

وشارك في الجلسة الختامية للدورة البرلمانية الطارئة امس، التي بدأت يوم 9 مارس (آذار) الماضي لاجازة الدستور، عدد من الاعضاء في الحديث عن هذا «الانجاز التاريخي». وقال عصام احمد البشير (اخوان مسلمون) «ان اجازة الدستور تعني زوال الحالة الاستثنائية والمراسيم الدستورية، وانتقالنا من فقه الاستثناء الى فقه الاصل». واضاف ان الدستور «يحدد الأطر لتحقيق الوفاق ولم الشمل».

وقال الطبيب ابراهيم محمد خير - وزير التخطيط الاجتماعي - انه «باجازة هذا الدستور، نستطيع ان نقول اننا أمة شببنا عن الطوق، ولن نتراجع».

على صعيد آخر اعلن عبد المنعم الزين النحاس - رئيس الهيئة العامة للانتخابات - ان الهيئة قررت ان «يبدأ الاستفتاء الشعبي على مشروع الدستور في الفترة الممتدة من 20 ابريل (نيسان) الجاري وحتى 2 مايو (ايار) المقبل، وان يبدأ فرز الأصوات يوم 3 مايو». وكانت الهيئة قد ذكرت اول من امس ان «عدد الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء 10 ملايين مواطن، شريطة ان يكون عاقلا وبالغا من العمر 18 عاما، وسيكون التصويت جملة واحدة على الدستور بنعم او لا».

الإصلاح: ليس لدينا مبادرة مصالحة والمرجعية هي الدستور

نفي استقالة ابن غانم وسط شائعات تعديل وزاري يمني

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رفيع المستوى في الحكومة اليمنية لـ «الشرق الاوسط» امس الانباء التي ترددت عن ان الدكتور فرج سعيد بن غانم رئيس الوزراء قدم استقالة مسببة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يوم السبت الماضي، وان الرئيس رفضها. ووصف المصدر الانباء بانها غير صحيحة، واكد ان سفر الدكتور بن غانم الى الخارج لاسباب صحية.

وقد عقد امس الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء برئاسة الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء مبكرا عن موعده بيوم وذلك نظرا لسفر الدكتور الارياني اليوم الى لندن لافتتاح مؤتمر اكاديمي عن اليمن تنظمه جامعة اكستر في بريطانيا غدا.

وكانت تكهنات وشائعات قد راجت حول تعديل وزاري في اليمن خلال الاسبوعين الماضيين ونقلتها صحيفة 26 سبتمبر الناطقة باسم القوات المسلحة، كما نقلت صحيفة الميثاق الناطقة باسم المؤتمر الشعبي العام انباء اعتكاف الدكتور بن غانم. وقالت هذه التقارير ان هناك خلافات بين الدكتور بن غانم ووزير المالية علوي صالح السلامي حول السياسة المالية وكذلك مع محمد عبد الله البطاني وزير الشؤون الاجتماعية، ومع وزراء اخرين وتدخلت القيادة السياسية لحلها.

من جهة اخرى رأس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس البرلمان ورئيس حزب الاصلاح اول اجتماع للجنة العليا للحزب منذ عودته من الخارج بعد عملية جراحية في القلب اجراها في الولايات المتحدة.

وقالت مصادر حزب «الاصلاح» ان الهيئة تناقش تفعيل القوانين النافذة والالتزام من قبل الحكومة والمعارضة بمضامين الدستور. ونفت المصادر ان تكون الهيئة العليا للحزب بصدد اعداد مشروع مبادرة لمصالحة وطنية كما تدعو احزاب المعارضة، مشيرة الى ان المصالحة حدثت بقرار العفو العام الذي اصدره الرئيس بعد حرب 1994. وشددت المصادر على ان هناك دستورا يحتكم اليه الجميع وان الاصلاح ليس لديه الاستعداد للدخول في حوار مع اي قوة سياسية اخرى حول وثيقة عهد واتفاق جديد.

توزيع اختصاصات وزارة الإعلام القطرية على وزارات أخرى

الدوحة - وكالات الأنباء: أصدر امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قانونا بحل وزارة الاعلام والثقافة وتوزيع اختصاصاتها على وزارات اخرى.

وقضى القانون الذي نشر مساء أول من امس بالحاق وكالة الانباء القطرية وادارة النشر والاعلام الخارجي بوزارة الخارجية. وينص القانون ايضا على انشاء هيئة عامة تسمى المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث تضم ادارة الثقافة والفنون وادارة المكتبات العامة وادارة المتاحف والآثار. واضاف المرسوم ان مجلس الوزراء سيصدر قرارا «بتحديد الجهة التي تضاف اليها ادارة الرقابة». وكان قد انشئ في يناير (كانون الثاني) الماضي مجلس اعلى لادارة الاذاعة والتلفزيون بشكل مستقل.

وقد تقرر حل وزارة الاعلام والثقافة منذ وصول الشيخ حمد الى الحكم بعد اطاحته والده في يونيو (حزيران) 1995. وقد الغي منصب وزير الاعلام والثقافة في اكتوبر (تشرين الأول) 1996.

أميركا ترصد 147 مليون دولار لمواجهة الصواريخ الإيرانية والكورية

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقر مجلس النواب الاميركي تخصيص مبلغ 147 مليون دولار لوزراء الدفاع لتطوير أنظمة صواريخ مضادة للصاروخ الايراني شهاب 3 طويل المدى والذي يمكن ان يصل مداه الى دول بعيدة مثل اسرائيل، وكذلك الصاروخ الكوري الشمالي نونج 1، وجاء اقرار مشروع قانون تخصيص هذا المبلغ بالاجماع، واعتبره كورت ويلدون عضو مجلس النواب (جمهوري من بنسلفانيا) «سيعزز سبل حماية القوات والحلفاء في انحاء العالم».

وقال مؤيدو القانون ان تطوير الصاروخ الايراني ونشر الصاروخ الكوري جاء بشكل اسرع مما توقعته اجهزة المخابرات. وسيستخدم المبلغ اضافة الى مبالغ اخرى ستقتطع من بنود اخرى في ميزانية وزارة الدفاع في انشاء 6 مناطق دفاع صاروخي عاجلة بينها شبكة رصد مشتركة، وتحسين التكامل بين الانظمة الدفاعية الاميركية والاسرائيلية.

نتنياهو يتوقع موافقة حكومته على اقتراحه

لبنان يشكك في نية إسرائيل الانسحاب دون شروط من الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»
معاليه ادوميم (الضفة الغربية): أ.ف.ب

اعرب امس رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن قناعته بأن حكومته ستوافق على الانسحاب من جنوب لبنان الذي اقترحه وقال في ختام زيارة الى مستعمرة «معاليه ادوميم» في الضفة الغربية المحتلة: «نريد ان نوافق رسميا على القرار 425. اننا في طريقنا الى ذلك».

واضاف نتنياهو: «يجب ان نغادر لبنان. نريد ان توسع حكومة لبنان سلطتها الى جنوب البلاد وان تتولى شؤونه».

وفيما ذكرت مصادر اسرائيلية ان من المقرر ان تبحث الحكومة المصغرة - التي تضم الوزراء الاسرائيليين الرئيسيين - الانسحاب من الجنوب اللبناني وفقا لطروحات رئيسها، نتنياهو اعربت بيروت عن شكها في ان تنفذ الحكومة الاسرائيلية الانسحاب وفقا للنص الحرفي للقرار 425 الذي يطالب بانسحاب دون قيد او شرط.

ونقل زوار رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، امس قوله تعليقا على كلام نتنياهو: «فليغادروا البلاد بلا قيد او شرط».

واعرب بري عن اعتقاده بأن اسرائيل لا تزال تضع «شروطا» لانسحابها هادفة الى فصل المسارين اللبناني والسوري عن بعضهما البعض في عملية السلام.

وكان بري قد اجتمع مساء امس بوزير الخارجية فارس بويز وتركز الحديث على الوضع في الجنوب في ضوء الحديث الاسرائيلي عن انسحاب شروط منه.

تجدر الاشارة الى ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي موجود حاليا في ابوظبي وان رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، انتقل امس من الرياض الى دمشق في طريق عودته الى بيروت.

الى ذلك ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان خمسة مدنيين لبنانيين قتلوا واصيب سادس بجروح خطرة في انفجار وقع امس في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر نفسها ان الانفجار وقع لدى مرور شاحنة صغيرة تقل مجموعة من اللبنانيين بالقرب من بلدة كوكبا في القاطع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

وقالت المصادر ان القتلى والجريح مزارعون من قرية كفركلا المجاورة.

واوضحت ان الاشخاص الستة كانوا يستقلون سيارة «بيك آب» وقت انفجار القنبلة الذي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنه.

وقد وقع الحادث عشية بدء مناقشات الحكومة الاسرائيلية حول انسحاب مشروط من جنوب لبنان اقترحه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو مع الوزراء المعنيين بشؤون الامن لبحث الموافقة على قرار مجلس الامن رقم 425 الذي ينص منذ صدوره قبل 20 عاما على انسحاب «فوري» من جنوب لبنان. وقد ادت الخسائر المتزايدة التي تتكبدها اسرائيل الى حملها على التفكير في الانسحاب من جنوب لبنان.

رئيس دولة الإمارات يبدأ مباحثاته مع الهراوي في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت في ابوظبي مساء امس المحادثات بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والرئيس اللبناني الياس الهراوي. وتناولت الاوضاع في المنطقة ومسيرة السلام المتعثرة ومحاولات اسرائيل للتحايل على تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن والذي يلزمها الانسحاب من الاراضي اللبنانية بدون قيد او شرط. وكان الرئيس الهراوي قد وصل الى ابوظبي مساء امس في زيارة لدولة الامارات هي الثالثة منذ اختياره رئيسا للجمهورية. وكانت آخر زيارة للرئيس اللبناني للامارات قد تمت في ابريل (نيسان) من عام 1993 ووضع خلالها حجر الاساس لمبنى السفارة اللبنانية الجديد الذي يفتتح اليوم.

ويرافق الرئيس اللبناني وفد كبير يضم وزير الدفاع محسن دلول، ووزير الزراعة والخارجية بالوكالة شوقي فاخوري، كما ينضم للوفد ياسين جابر وزير الاقتصاد الوطني الموجود في الامارات منذ عدة ايام.

اللجنة السعودية - السورية المشتركة تؤكد حق استعادة الأراضي المحتلة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اكدت سورية والسعودية اليوم على فهم مشترك للسلام وبعدم التفريط بالحقوق ووجوب استعادة كامل الاراضي المحتلة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان ودون اي شروط مسبقة. جاء هذا التأكيد خلال اجتماعات اللجنة التحضيرية السورية السعودية المشتركة التي بدأت امس بدمشق برئاسة معاوني وزيري الخارجية السوري عدنان عمران والسعودي اسماعيل الشورى تمهيدا للدورة السابعة للجنة المشتركة للبلدين برئاسة وزيري خارجية سورية والسعودية والتي سترفع اليها توصيات اللجنة الحالية.

وقال عدنان عمران ان اجتماعات اللجنة الحالية تعقد في فترة مليئة بالتحديات المتباينة الاشكال والاهداف والتي ترتب المزيد من المسؤوليات على الجانبين وقال ان التعاون بين سورية والسعودية يمكن ان يشكل لبنة لتطوير التعاون في الاطار العربي الاشمل.

واكد رئيس الوفد السعودي اسماعيل الشورى انه في ظل المتغيرات الدولية المتلاحقة سنواصل التعاون والتشاور في كافة الأمور والقضايا التي تهم البلدين والوطن العربي.. واضاف بأن اللجنة ستبحث عددا من الامور ذات الصلة المباشرة بمصالح البلدين وتسهيل المساهمة في مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والعلمي.

وتم تشكيل ست لجان لمناقشة اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والمجالات الاعلامية والتعليمية. وسيتم رفع التوصيات والقرارات الى رئيسي اللجنة المشتركة في البلدين فاروق الشرع والأمير سعود الفيصل.

مؤشرات على تعديل حكومي في الجزائر وزروال يستأنف مسؤولياته قريبا

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تجدد الحديث في بعض الدوائر الاعلامية الجزائرية عن تعديل وزاري محتمل، قد يجريه احمد اويحيى على حكومته في الاجتماع المقبل لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس الامين زروال. ولم تحدد هذه الدوائر موعد اجتماع مجلس الوزراء لكنها ذكرت بالمناسبة «ان آخر اجتماع للمجلس كان في 14 ديسمبر (كانون الاول) الماضي».

وتعتبر هذه اول اشارة لاحتمال ان يستأنف زروال قريبا نشاطاته الرسمية المتوقفة منذ ان اجريت له عملية جراحية في شرايين ساقه اليمنى في 13 مارس (اذار) الماضي في سويسرا غير ان تحديد المصدر لموعد انعقاد مجلس الوزراء المقبل يؤكد ان الرئيس الجزائري ما يزال بحاجة الى فترة نقاهة، قد تطول بناء على نصيحة اطبائه وطبيعة المرض نفسه وعلى الصعيد الأمني تستمر المعارك الطاحنة الدائرة منذ اسبوع بولايتي غليزان وتلمسان بين وحدات من الجيش ومجموعات مسلحة تعتصم في مرتفعات الولايتين.

واكدت مصادر متطابقة أمس ان الجيش الجزائري دخل معارك جنوب ولاية غليزان (250 كلم جنوب غربي العاصمة) بحوالي الف جندي من بينهم افراد قوات خاصة اضافة الى 150 دبابة وسيارة «جيب».

واستعملت في هذه المعارك المدفعية الثقيلة وطائرات الهليكوبتر المجهزة وصواريخ جو - ارض. وتشير هذه المصادر الى مقتل اكثر من مئة مسلح، متجنبة كعادتها ذكر خسائر الجيش الجزائري.

وفي تلمسان المتاخمة للحدود المغربية تمكن الجيش الجزائري حسب نفس المصادر من قتل ثمانية مسلحين في عملية حصار مضروب على حوالي 70 مسلحا.

وتؤكد هذه الحوادث انتقال مركز ثقل العنف الذي تشهده الجزائر منذ مطلع 1992 الى غرب وجنوب غربي البلاد. بعد ان استقر امدا طويلا في الجزائر العاصمة والولايات المجاورة لها. وكان احمد اويحيى قد حاول الاحد الماضي طمأنة مجلس الامة حول الوضع الامني، مؤكدا في هذا الصدد «ان الارهاب في الجزائر يسير نحو هزيمة محققة». غير ان وزير الداخلية مصطفى بن منصور اعلن في نفس اليوم ان حالة الطوارئ - المفروضة على البلاد منذ 9 فبراير (شباط) 1992 - ما تزال ضرورية، لان خطر الارهاب على الارواح والممتلكات ما يزال قائما.

موجز

خرازي يدعو وزير خارجية الأردن لزيارة طهران

● تلقى وزير خارجية الأردن الدكتور جواد العناني دعوة رسمية من نظيره الإيراني الدكتور كمال خرازي لزيارة ايران، ووعد العناني بتلبية الدعوة في اقرب وقت ممكن. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في عمان انه جرى امس اتصال هاتفي بين العناني وخرازي بحثا فيه العلاقات الثنائية بين البلدين، وآفاق تطويرها وتعزيزها اضافة الى بحث القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وكان العلاقات بين البلدين شهدت خلال الفترة الماضية تطورا ملحوظا، خاصة بعد زيارة الأمير حسن ولي العهد الأردني لطهران لحضور القمة الإسلامية التي عقدت هناك وكذلك تلقي العاهل الأردني الملك حسين رسالة من الرئيس الإيراني محمد خاتمي.

الأردن يتسلم الدفعة الأخيرة من المساعدات العسكرية الأميركية

● في نبأ لـ «الشرق الأوسط» من عمان ان سلاح الجو الملكي الاردني تسلم امس الدفعة الاخيرة من طائرات «اف - 16» وعددها ثلاث طائرات، ليصبح عدد الطائرات التي تسلمها الاردن 16 طائرة ضمن المساعدات العسكرية التي اقرتها الادارة الاميركية في اوائل عام 1996. وقال رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس، وبعد ان عاد الى بلاده من الولايات المتحدة حيث رافق العاهل الاردني الملك حسين في مباحثاته مع الادارة الاميركية، ان المباحثات ساهمت ايجابيا في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وحققت نتائج ممتازة جدا من حيث تأكيد الدعم الاقتصادي والعسكري الاميركي للأردن.

واشنطن وطهران تنفيان رسميا وجود اقتراح بتعيين دبلوماسي أميركي في العاصمة الإيرانية

طهران: «الشرق الأوسط» ورويترز

نفت مصادر اميركية وايرانية رسمية ان تكون واشنطن وطهران قد بحثتا، او حتى طرح اقتراح، تعيين دبلوماسي اميركي في العاصمة العراقية تمهيدا لاستئناف علاقات البلدين المقطوعة منذ عقدين من الزمن. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية قد ذكرت الاسبوع الماضي ان واشنطن عرضت تعيين مسؤول وكالة الاعلام الاميركية ليتخذ من البعثة السويسرية في طهران مقرا له، حيث ترعى هذه البعثة المصالح الاميركية في ايران.

واكد جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية ان معلومات الصحيفة غير صحيحة وقال «ان هذا الاقتراح بالذات لم يطرح».

وفي طهران نفى مكتب وزير الثقافة والمتحدث الرسمي باسم الحكومة الايرانية عطاء الله مهاجراني ان يكون الوزير قد صرح بوجود مثل هذا الاقتراح.

وجاء هذا النفي ردا على ما نشرته صحيفة «خبر» الايرانية الاحد الماضي في ان مهاجراني صرح بذلك في العاصمة الفرنسية.

واوضح مكتب مهاجراني ان الوزير الايراني اكد «ان الحكومة الايرانية مستعدة لبحث اي اقتراح اميركي بشأن تعيين مسؤول اميركي يهتم بشؤون المصالح الاميركية في ايران في مكتب رعاية المصالح الاميركية الموجود حاليا في سفارة سويسرا في ايران والتي تقوم بهذه المهمة». وأضاف مكتب المتحدث الايراني قائلا «ان تصريحات المتحدث باسم الحكومة لم تتطرق الى اية مفاوضات جارية او محتملة مع الحكومة الاميركية، بل تحدث عن انعدام الثقة في صفوف الشعب الايراني والحكومة الايرانية بالادارة الاميركية، وبالتالي فان المتوقع من الجانب الاميركي ان يوقف سياسة العداء المتبعة حاليا ضد ايران، وكذلك الغاء قانون داماتو اذا ما كان يفكر بخطوة تصحيحية تجاه ايران».

وذكرت مصادر ايرانية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان لعبة شد الحبل بين طهران وواشنطن بخصوص من يبدأ بكسر حاجز التفاوض اولا بعدما كسر الحاجز النفسي، لن تنتهي الا بعد ان تقدم الولايات المتحدة على خطوة نوعية باتجاه ايران تعبر عن استعداد الادارة الاميركية لفتح صفحة جديدة مع طهران وتحديدا مع حكومة الرئيس محمد خاتمي.

فريشيت أول نائبة للأمين العام للأمم المتحدة لـ «الشرق الأوسط»

تعييني رسالة للدول الاعضاء التي تستهين بخبرة المرأة

لندن: من غيدا فخري

يفتتح اليوم وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ونائبة الامين العام للامم المتحدة لويز فريشيت معرضا حول الالغام الارضية بعنوان «الالغام الارضية، الثمن الانساني» وذلك في متحف الحرب البريطاني في لندن.

وتفتتح لويز فريشيت هذا المعرض في اطار زيارتها الرسمية الى لندن حيث تلتقي عددا من المسؤولين في الحكومة البريطانية.

واكدت فريشيت (52 عاما) في مؤتمر صحافي عقدته في مقر رابطة الصحافيين الاجانب في لندن امس على ضرورة مراجعة برامج الاصلاح التي ادخلها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان على المنظمة الدولية وبحث القضايا المتعلقة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي مع الدول الاعضاء بما فيها بريطانيا.

واشارت فريشيت التي عينت كأول نائبة للامين العام في تاريخ الامم المتحدة الى اهمية التركيز على «مراجعة اساسية لأولويات دور الأمم المتحدة بشكل يتماشى مع التغييرات في الاقتصاد العالمي».

وقالت فريشيت في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان مسؤولياتها كنائبة للامين العام تتعلق في الدرجة الاولى بالعمل الداخلي في الامم المتحدة، مشيرة الى ان «البعد الاساسي لعملها في المنظمة محوره التأكد من ان جميع ادارات المنظمة تسير في اتجاه واحد مشترك».

وتعتبر فريشيت التي عملت كمندوبة لكندا لدى الامم المتحدة منذ عام 1992 اضافة الى عملها كنائبة وزير الدفاع منذ 1995 وكنائبة مشاركة لوزير المالية في كندا منذ 1994 الى ان هناك ابعادا عديدة لوظيفتها الجديدة التي «تتطلب منها ارتباطا عميقا بالقضايا التي تهم الامم المتحدة».

ولكن فريشيت تحرص على توضيح دورها كنائبة للامين العام وتمييزه عن دور الامين العام نفسه الذي تقول انه «سيستمر في تخصيص معظم وقته للقضايا السياسية الحساسة التي تشكل الاولوية على جدول اعماله». مشيرة الى انها لا تتوقع القيام بأي دور مباشر في هذه القضايا.

وعن اولوياتها الخاصة منذ ان انتقلت الى مكتبها الجديد الواقع قرب مكتب الامين العام في الطابق الـ38 في مبنى الامم المتحدة في نيويورك، تقول فريشيت انها تسعى الى مواصلة جهودها لتعجيل عملية الاصلاح التي تشمل حسب قولها، مختلف جوانب واقسام الامم المتحدة. وتضيف قائلة: «سأكرس جهودي بشكل خاص الى قضايا التنمية والاقتصاد وسأعمل في الوقت نفسه على التوفيق بين افعال الامم المتحدة والحقائق الجديدة في العالم».

وترى فريشيت ان تعيينها كأول امرأة في منصب رفيع في تركيبة الامم المتحدة «يساهم في نقل رسالة مهمة الى الدول الاعضاء في الامم المتحدة الذين يستهينون بمواهب وخبرة المرأة ولا يتعاملون معها على قدم المساواة مع الرجل».

وفي ما يتعلق بانطباعاتها حول العمل في اطار فريق عمل يرأسه الامين العام، وصفت فريشيت علاقتها بانان «بأنها علاقة مهنية وثيقة تطورت خلال السنوات الاخيرة عندما كانت تتعامل معه بصفتها مندوبة لكندا لدى المنظمة وبصفته مساعد الامين العام لشؤون حفظ السلام».

وتعبر فريشيت عن سرورها لدى تعيينها اول نائبة للامين العام وعدم ترددها في قبول هذا العرض خاصة «وانني كنت ادرك سياسة انان المنفتحة واقدر اسلوبه الذكي والنزيه واستعداده الدائم للعمل وسط فريق متكامل ومتماسك».

وتطرقت فريشيت خلال اول مؤتمر تعقده خارج اطار الامم المتحدة منذ تعيينها في اواخر فبراير (شباط) الماضي الى مواضيع عديدة ابرزها الازمة المالية التي تواجهها الامم المتحدة واكدت «ضرورة ان تدفع الولايات المتحدة الديون المتراكمة عليها اذا ما ارادت تجنب الاجراءات التي تطبقها الامم المتحدة على الدول الاعضاء التي تستمر في عدم دفع ديونها على مدى سنتين متتاليتين والتي تؤدي الى سحب حق التصويت على مستوى الجمعية العامة».

واكدت فريشيت ان الولايات المتحدة لم تصل الى هذه المرحلة بعد وتترك اهمية تحقيق تقدم في هذا الموضوع.

وفي ما يتعلق بموضوع العراق، قالت نائبة الامين العام «ان نجاح المهمة الاخيرة التي قام بها انان الى بغداد اعادت التذكير بالدور المهم الذي يمكن ان تقوم به الامم المتحدة من اجل حل قضايا السلام والامن». واضافت قائلة: «انه كان مصدر سعادة وفخر حقيقي لنا ان نرى الامين العام يحقق هذا النجاح وما لقيه من دعم واسع من مختلف انحاء العالم».

يطرح نيابيا في وقت لاحق من الشهر الحالي

تعديل الدستور اللبناني لإتمام انتخابات الرئاسة يصحح مخالفة ويفتح باب الترشيح للجميع

بيروت: من طارق ترشيشي

ينتظر ان يطرح في وقت لاحق من شهر ابريل (نيسان) الحالي في لبنان اقتراح قانون نيابي لإجراء تعديلات في الدستور اللبناني ترمي الى فتح كل الخيارات لإنجاز الاستحقاق الرئاسي تمديداً جديداً لولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي او انتخابا لرئيس جديد يكون من بين النواب او القضاة والموظفين المدنيين والعسكريين، وذلك من خلال تعديل الفقرتين الثانية والثالثة من المادة 49 من الدستور. وقد يتطور هذا التعديل اذا لزم الامر الى ادخال تعديل في المادة 73 من الدستور بما يساعد على اجراء انتخاب رئاسي مبكر، لكن هذا الامر لا يزال غير محسوم بعد، لأن الاوساط المعنية منقسمة بين مؤيد له ومعارض.

وتقول مصادر نيابية ان ما يوجب التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور، اي تعديل الفقرتين الثانية والثالثة منها غايته في الفقرة الثانية فتح المجال أمام تمديد ولاية الهراوي او اعادة انتخابه لولاية رئاسية جديدة، وفي الفقرة الثالثة فتح المجال للقضاة والموظفين في الفئة الاولى المدنيين والعسكريين ليترشح من يرغب منهم لرئاسة الجمهورية خصوصاً ان الحظر المفروض عليهم او الاشتراط بانه لا يحق لهم الترشح للرئاسة الاّ اذا استقالوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية يتعارض مع مقدمة الدستور والمادة السابعة منه.

وعلى هذا الصعيد تقول المصادر النيابية ان الفقرة «ج» من مقدمة الدستور نصت على الآتي: «لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية، تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل».

ونصت المادة 7 من الدستور على الآتي: «كل اللبنانيين سواء لدى القانون وهم يتمتعون بالسواء بالحقوق المدنية والسياسية ويتحملون الفرائض والواجبات العامة دون ما فرق بينهم».

وتضيف هذه المصادر ان الفقرة «ج» المشار اليها في مقدمة الدستور والمادة 7 منه يؤكدان تمتع كل مواطن لبناني بالحقوق والواجبات من دون تمييز او تفرقة بينه وبين الآخرين في حين ان الفقرة الثالثة من المادة 49 تتعارض مع هذا الامر عندما تحرم القضاة وموظفي الفئة الاولى من حق الترشح لرئاسة الجمهورية. وتقول هذه الفقرة بالحرف الواحد: «كما انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام،مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظيفتهم او تاريخ احالتهم على التقاعد».

واوضحت هذه المصادر النيابية ان هذه الفقرة فيها مخالفة صريحة لمبدأ المساواة بين اللبنانيين، وقالت ان هذه الفقرة أدخلت على المادة 49 من الدستور بموجب تعديل دستوري أجري في 1990/9/21، وكانت الغاية منها فقط منع قائد الجيش السابق العماد ميشال عون الذي تولى رئاسة الحكومة العسكرية في ختام ولاية الرئيس السابق امين الجميل،من الترشح لرئاسة الجمهورية وقد تحصن انذاك في قصر الرئاسة ورفض الاعتراف بشرعية انتخاب الرئيس الياس الهراوي.

اما وقد زالت الظروف التي املت ذلك فلا يجوز الابقاء عليها وتالياً حرمان لبنانيين من الترشح للرئاسة الاولى، واذا كان المراد منها منع اي موظف من استغلال وظيفته لترشيح نفسه لهذه الرئاسة، فذلك امر مخالف لمبدأ المساواة بين اللبنانيين في الحقوق والواجبات، اذ كيف يمنع موظف من حق ترشيح نفسه للرئاسة ولا يمنع النائب او الوزير من ذلك، افلا يستغل هذا النائب وذاك الوزير وظيفته اذا كان طامحاً للرئاسة».

وتضيف هذه المصادر ان هذا الحظر، اما ان يكون شاملاً للجميع وزراء ونواب وموظفين او ان يكون مرفوعاً عنهم جميعاً، وفي كلا الحالتين تتحقق المساواة سواء في المنع او في السماح.

على ان غالبية رؤساء الجمهورية السابقين كانوا موظفين عندما انتخبوا، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر، الرئيس الراحل الجنرال فؤاد شهاب الذي كان قائداً للجيش والرئيس الراحل الياس سركيس الذي كان حاكماً لمصرف لبنان وكذلك الرئيس شارل حلو الذي كان موظفاً ومن ثم وزيراً.

والمرجح، حسب المصادر النيابية ان اقتراح التعديل سيتم بمبادرة من مجلس النواب الذي كان قد بدأ دورته التشريعية العادية في 15 مارس (آذار) الماضي، اذ تنص المادة 77 من الدستور على الآتي: «يمكن ايضاً اعادة النظر في الدستور بناء على طلب مجلس النواب فيجري الامر حينئذ على الوجه الآتي:

يحق لمجلس النواب في خلال عقد عادي وبناء على اقتراح عشرة من اعضائه على الاقل ان يبدي اقتراحه باكثرية الثلثين من مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً بإعادة النظر في الدستور.

على ان المواد والمسائل التي يتناولها الاقتراح يجب تحديدها وذكرها بصورة واضحة، فيبلغ رئيس المجلس ذلك الاقتراح الى الحكومة طالباً اليها ان تضع مشروع قانون في شأنه، فإذا وافقت الحكومة المجلس على اقتراحه باكثرية الثلثين وجب عليها ان تضع مشروع التعديل وتطرحه على المجلس خلال اربعة اشهر واذا لم توافق فعليها ان تعيد القرار الى المجلس ليدرسه ثانية، فإذا اصر المجلس عليه باكثرية ثلاثة ارباع مجموع الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس قانوناً، فلرئيس الجمهورية حينئذ إما اجابة المجلس الى رغبته او الطلب من مجلس الوزراء حله واجراء انتخابات جديدة في خلال ثلاثة اشهر، فإذا أصر المجلس الجديد على وجوب التعديل وجب على الحكومة الانصياع وطرح مشروع التعديل في مدة اربعة اشهر».

علماً ان المادة 76 تعطي لرئيس الجمهورية صلاحية اقتراح تعديل الدستور، اذ تنص على الآتي: «يمكن اعادة النظر في الدستور بناء على اقتراح رئيس الجمهورية فتقدم الحكومة مشروع القانون الى مجلس النواب».

ولا يبدو، حسب المصادر النيابية نفسها، ان رئيس الجمهورية في وارد تقديم اقتراح من هذا النوع، لكي لا يظهر بمظهر من يطلب من الآخرين ان يمددوا ولايته سواء كان هذا الخيار وارداً ام لا، علماً انه عندما مددت ولايته ثلاث سنوات عام 1995 انما اقترح التعديل آحادياً للمادة 49 من الدستور بناء على «تمني» مجلس الوزراء آنذاك ولم يقترح تعديلاً مزدوجاً في هذه المادة يتيح خيارات اخرى لإنجاز الاستحقاق الرئاسي الى جانب خيار التمديد. ولذلك فإن الاقتراح النيابي المرتقب سيكون تعديلاً مزدوجاً، اي تعديل «الفقرتين الشهيرتين» في هذه المادة الدستورية التي تنص على الآتي:

«رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن، يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه وفقاً لأحكام الدستور. يرأس المجلس الاعلى للدفاع، وهو القائد الاعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء.

ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفي بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات ولا تجوز اعادة انتخابه الا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته. ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة وغير المانعة لأهلية الترشيح.

كما انه لا يجوز انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى، وما يعادلها في جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة وسائر الاشخاص المعنويين في القانون العام، مدة قيامهم بوظائفهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالاتهم وانقطاعهم فعلياً عن وظائفهم او تاريخ احالتهم على التقاعد».

وتحرص المصادر النيابية على التأكيد ان هناك توجها جادا لإنجاز هذا التعديل خلال الدورة العادية الحالية للمجلس التي تنتهي في 31 مايو (أيار) المقبل، وذلك كسباً للوقت، وخصوصاً ان لا شيء يضمن حتى الآن امكانية ان يقترح رئيس الجمهورية التعديل المزدوج للمادة 49، لإفساح المجال امام خيار التمديد له او انتخاب خلف له، لانه بعد 31 مايو تصبح المبادرة في يده وحده، اذ يمكنه ان يطلب فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي لهذه الغاية.

اما اذا تأجل امر التعديل الدستوري بمبادرة نيابية الى الدورة التشريعية العادية الثانية التي تبدأ في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، فإن عامل الوقت لا يساعد على انجازه لأن ولاية رئيس الجمهورية تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني).

وفي ما يتعلق بالانتخاب المبكر، تقول المصادر النيابية انه يستلزم تعديلاً للمادة 73 من الدستور التي تنص على الآتي: «قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل او شهرين على الاكثر يلتئم المجلس بناء على دعوة من رئيسه لانتخاب الرئيس الجديد واذا لم يدع المجلس لهذا الغرض فإنه يجتمع حكماً في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس».

وهذا التعديل اذا حصل تكون غايته تقديم موعد انتخاب الرئيس الجديد فبدل ان ينتخب قبل شهرين من موعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي اي ابتداء من 23 سبتمبر (ايلول) يصبح انتخابه ممكناً ابتداء من شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) اي قبل 6 اشهر.

وثمة من يقول ان المبادرة الى الانتخاب المبكر هي في يد رئيس الجمهورية دون سواه، اذ ان في امكانه ان يبادر الى ذلك اذا وجد ان الاوضاع الداخلية تحتم هذه الخطوة وتؤدي الى تفريج هذه الاوضاع التي تشهد حالياً ازمات شتى على الصعد السياسية والاقتصادية والمالية.

أهالي المعتقلين اللبنانيين في إسرائيل يشكون نسيان الرأي العام العالمي لأبنائهم

بيروت - رويترز: تقوم نجاة بشارة كل يوم باعمالها المنزلية المعتادة في بيتها الصغير في قلب بيروت لكنها عندما تعد الطعام تضيف لا شعوريا حصة ابنتها سهى القابعة في سجن الخيام في جنوب لبنان منذ عشر سنوات.

يعتبر معظم اللبنانيين سهى «بطلة قومية» لانها اطلقت الرصاص على صدر الجنرال انطوان لحد قائد مليشيا«جيش لبنان الجنوبي» في محاولة اغتيال كانت أن تنجح.

لكنها بالنسبة لاسرائيل «ارهابية» مثل 160 لبنانيا في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا لحد باشراف ضباط اسرائيليين سجنوا دون محاكمة.

كانت سهى المقاتلة في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (الذراع المسلحة للحزب الشيوعي اللبناني في ذلك الحين) تبلغ 21 سنة عندما نفذت هجومها على لحد في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1988 داخل منزله في بلدة مرجعيون داخل الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وهي من عائلة غالبيتها من الشيوعيين من قرية دير ميماس الواقعة داخل الشريط الحدودي وغالبية سكانها مسيحيون ارثوذكس.

تقول نجاة البالغة من العمر 60 عاما «مرت سبع سنين على اعتقال سهى قبل ان تراها للمرة الاولى بفضل جهود كبيرة بذلها المخلصون في البلاد ومنظمة العفو الدولية واللجنة الدولية للصليب الاحمر، لكن الزيارات توقفت مجددا في العام الماضي».

وكانت اسرائيل وللمرة الاولى منذ انشاء سجن الخيام في عام 1984 سمحت في العام 1995 لكل معتقل بزيارة من ثلاثة من اقاربه بمعدل مرة كل ثلاثة اشهر لكنها عادت ومنعت الزيارات عن المعتقلين في سبتمبر (ايلول) عام 1997.

تقلب نجاة رسائل وصلتها من سهى عبر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وتقول بصوت متحشرج والدموع تنهمر من عينيها «فقدت القدرة على الشعور منذ زمن بعيد. كلما اعددت الطعام اضفت كمية لسهى فربما اتت على غير موعد».

ويتساءل ساجد (16 عاما) عن مصير والده الشيخ عبد الكريم عبيد الذي اختطفته قوة كومانوز اسرائيلية من بيته في



ولدا الشيخ عبد الكريم عبيد مسؤول «حزب الله» اللبناني الذي اختطفته اسرائيل عام 1989 يتطلعان الى صورة والدهما على شاشة جهاز الكومبيوتر في شقتهم في بيروت (رويترز)

بلدة جبشيت المتاخمة للشريط الحدودي في عام 1989.

يقول «العالم يتذكر فقط رون اراد الذي كان يعتدي على شعبنا عندما اسقطت طائرته بينما لا احد يتذكر الشيخ والاسرى اللبنانيين الذين اختطفوا او اعتقلوا في ارضهم وسجنوا بلا محاكمة في دولة عدوة».

وكان الطيار الاسرائيلي اراد فقد بعد ان اسقطت طائرته الحربية اثناء اغارته على جنوب لبنان عام 1986 ولم يعرف عنه شيء وتعتقد اسرائيل ان «حزب الله» وايران يعرفان مصيره، وينفي الطرفان ذلك.

وكان الشيخ عبيد احد زعماء «حزب الله» الذي يشن مقاتلوه هجمات شبه يومية على القوات الاسرائيلية وميليشيات لحد في محاولات دائمة لاجبارهم على ترك الشريط.

أما محمد صفا الذي امضى مائة يوم في معتقل اسرائيلي في جنوب لبنان عام 1983 فقال «هناك 160 معتقلا في سجن الخيام من بينهم سهى بشارة وثلاث فتيات اخريات وهناك 53 معتقلا في سجون عدة داخل اسرائيل من بينهم الشيخ عبد الكريم عبيد».

صفا الذي يرأس «لجنة المتابعة لقضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية»، صنف هؤلاء المعتقلون في ثلاث فئات «منهم من هم اسرى حرب لانهم اعتقلوا اثناء مواجهات عسكرية مع جيش الاحتلال في جنوب لبنان وهؤلاء لا تجوز محاكمتهم لكنهم حوكموا وصدرت بحقهم احكام بالسجن لآماد طويلة كما هي حالة الاسير انور ياسين الذي حكم عليه بالسجن 30 عاما بعد ان اسر في جنوب لبنان عام 1988».

ويضيف صفا «ومنهم من اختطف من منزله من عمق الاراضي اللبنانية غير الخاضعة للاحتلال ولم تجر محاكمته مثل الشيخ عبد الكريم عبيد».

اما الفئة الثالثة فتضم «من حكم عليهم بالسجن لمدة معينة وانهوا مدة حكمهم لكنهم لا يزالون قيد الاعتقال كحالة الاسير خليل جعارة الذي اعتقل عام 1992 وحكم عليه بالسجن اربعة اعوام».

اطرف اسباب الاعتقال بالنسبة لصفا هي الاشتباه في العمل لصالح الجيش اللبناني.

يقول ساخرا ومتعجبا«جيش احتلال يتهم مواطنا على ارض وطنه بانه عميل لجيش هذا الوطن فهل هناك اغرب من هذه التهمة».

وامتنعت وزارة العدل الاسرائيلية عن التعليق ردا على اسئلة رويترز عن اوضاع المعتقلين اللبنانيين لدى اسرائيل.

ويبدي صفا استغرابه لعدم قيام اي ضجة عالمية ردا على حكم صدر عن محكمة العدل العليا في اسرائيل في الشهر الماضي سمحت بموجبه بالاستمرار في اعتقال اللبنانيين الذين تعتبرهم اسرائيل ارهابيين كرهائن لدى اسرائيل للتفاوض عليهم من اجل المصالح الاسرائيلية0

واغضب هذا الامر منظمات انسانية عالمية ولا سيما منظمة العفو الدولية التي وصفت قرار المحكمة الاسرائيلية بانه «لا يحتمل».

وعلى الرغم من هذه الاعتقالات فشلت اسرائيل في اخماد المقاومة اذ خسرت 39 جنديا في معارك عام 1997 جرح فيها أيضا 99 جنديا.

الهراوي يحذر من الطائفية في الرياضة اللبنانية

بيروت : «الشرق الاوسط»

حذر الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس من دخول المذهبية والطائفية مجال الرياضة في لبنان، الامر الذي قال انه يرفضه كما يرفضه كل اللبنانيين.

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل قبل مغادرته بيروت الى الامارات العربية المتحدة - في زيارة يلتقي خلالها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ويدشن مبنى السفارة اللبنانية الجديد في أبوظبي - وفد الاتحاد العربي لكرة السلة واعضاء فريق الحكمة الفائز ببطولة اندية كرة السلة العربية.

والقى الرئيس الهراوي كلمة قال فيها: «في المدة الاخيرة لاحظت اننا في لبنان بدل ان نتلهى بالرياضة الفعلية، نعود الى شيء رفضناه وارفضه انا في مقدم كل اللبنانيين وهو المذهبية والطائفية التي كادت أن تدخل الى الرياضة وتجعل من الرياضة ديانات عوض ان تكون رياضة فعلية».

قوات الاحتلال الإسرائيلي تبعد أما وطفلها من جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابعدت القوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان امرأة وطفلها من بلدة رامية الحدودية في قطاع بنت جبيل، بعد ان كانت سلطات الاحتلال قد وضعتها في الاقامة الجبرية لسنة ونصف السنة.

ووصلت المبعدة غزالة موسى عيسى (40 عاماً) وطفلها حسين (3 سنوات) الى معبر الحمراء - البياضة جنوب صور قبل ظهر امس، وقصدت بلدة رأس العين حيث انضمت الى اولادها الخمسة وزوجها الذين كانوا قد غادروا المنطقة المحتلة منذ سنوات.

وقالت غزالة لـ«الشرق الأوسط» انها «فوجئت بجنود اسرائيليين يدخلون الى منزلها ليل الاثنين- الثلاثاء وطلبوا منها مغادرة البلدة في اليوم التالي وعدم العودة اليها نهائياً بتهمة تعامل زوجها مع المقاومة».

موجـز

بويز يبدأ اليوم زيارة رسمية لايطاليا

● يبدأ وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اليوم زيارة رسمية لايطاليا يلتقي خلالها الرئيس الايطالي لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي ووزير الخارجية لومبارديو ديني، ومن المقرر أن يزور بويز الفاتيكان للقاء البابا يوحنا بولس الثاني ووزير خارجية الفاتيكان. وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بويز بحث برنامج زيارته هذه مع السفير الايطالي لدى لبنان كارلو كاليا الذي قال بعد اللقاء امس ان المحادثات ستتناول عملية السلام في الشرق الأوسط والقرار 425 في ظل الاقتراح الاسرائيلي الأخير، اضافة الى الاجتماع التمهيدي لوزراء خارجية الدول العربية المتوسطية الذي سيعقد في بيروت عشية الاجتماع الوزاري الأوروبي للمتوسطي في باليرمو في 3 و4 يونيو (حزيران) المقبل، موضحا «ان نائب وزير الخارجية الايطالي سيزور بيروت نهاية ابريل (نيسان) المقبل».

وزير الخارجية التونسي يزور لبنان في مايو

● بحث الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن مع السفير التونسي لدى لبنان محمد نجيب حشانة موضوع زيارة وزير الخارجية التونسي، سعد بن مصطفى، المقررة الى لبنان. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن حشانة قوله بعد لقائه الحسن امس ان زيارة وزير الخارجية التونسي سعد بن مصطفى الى لبنان تحددت في اوائل مايو (ايار) المقبل. بينما يزور وزير السياحة التونسي صلاح الدين معاوية بيروت غداً لتوقيع اتفاقية مع نظيره اللبناني نقولا فتوش لتعزيز التعاون السياحي بين البلدين.

هكذا من الأصل

القبارصة الأتراك يهددون باندماج تام مع أنقرة

أوروبا بدأت مفاوضات ضم قبرص وخمس دول أخرى من شرق القارة

بروكسل - انقرة: من عبد الحميد البحياوي ووكالات الانباء

بدأت مفاوضات انضمام اعضاء جدد الى الاتحاد الاوروبي رسميا امس في بروكسل بين الدول الـ15 الاعضاء وكل من الدول الست التي تؤلف المجموعة الاولى المرشحة للانضمام وهي قبرص والمجر وبولندا واستونيا وجمهورية التشيك وسلوفينيا.

وتجرى هذه المفاوضات بواسطة مؤتمرات حكومية تضم وزراء خارجية الدول المرشحة للانضمام مع نظرائهم في الدول الـ15 برئاسة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك. وافتتح وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس مفاوضات الانضمام باسم قبرص اول دولة من الدول الست التي حصلت على الضوء الاخضر اعتبارا من عام 1994 لبدء المفاوضات. واتخذ القرار بشأن الدول الخمس الاخرى من اوروبا الوسطى والشرقية خلال القمة الاوروبية في لوكسمبورغ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ولم تدع تركيا التي استبعدت من الدول المرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي الى الاجتماع.

من جهتهم حذر القبارصة الاتراك من انهم «يمكن ان يندمجوا مع الوطن الام تركيا اذا خرج الخلاف مع الاتحاد الاوروبي بشأن العضوية عن السيطرة». كما حذر وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم اول من امس من احتمال «اندلاع الحرب اذا انضمت قبرص للاتحاد الاوروبي» باعتبار ان هذا سيصبح اعترافا بان الجزيرة للقبارصة اليونانيين وحدهم.

وقال تانر اتكين المسؤول عن الشؤون الخارجية للقبارصة الاتراك للصحافيين في العاصمة التركية: «اذا تعرض وجودنا على الجزيرة للخطر فلن نتردد في الاتحاد تماما مع تركيا لنحمي الوجود التركي في الجزيرة».

وذهب تصريح اتكين خطوة ابعد من التهديدات التركية الحديثة بالتكامل جزئيا مع جمهورية شمال قبرص التركية المعلنة من جانب واحد اذا واصل الاتحاد الاوروبي محادثات العضوية مع الادارة القبرصية اليونانية المنافسة التي يعترف بها المجتمع الدولي.

وفي نفس الوقت قال وزير الدولة التركي شكري سناء جوريل للصحافيين ان تركيا والقبارصة الاتراك «اعلنا اتحادا اقتصاديا لاضفاء الصفة الرسمية على علاقاتهما الوثيقة بالفعل». ولتركيا نحو 30 الف جندي في شمال قبرص منذ عام 1974.

انفجاران آخران في كراتشي

كراتشي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قالت الشرطة ان انفجارين هزا امس كراتشي قرب مقر حزب «الحركة القومية المتحدة» وقتل في الانفجارين شخصان على الاقل وجرح 20 شخصا. وذكرت الشرطة ان الانفجارين وقعا خلال ساعة الذروة الصباحية في متجرين صغيرين احدهما يقع اسفل مبنى سكني في ضاحية عيشة منزل والآخر يقع في منطقة كريم اباد في قلب كراتشي وفصل بين الانفجارين اقل من 50 دقيقة.

وذكرت الشرطة ان المادة المتفجرة المستخدمة في العبوتين الناسفتين واحدة. وقال مسؤول في فرقة ابطال مفعول القنابل: «تماثل نوع المتفجرات يوحي ان جهة واحدة هي التي زرعت القنبلتين». وقال شهود عيان ان معظم الضحايا اصحاب متاجر وعاملون في مكاتب.

وكان 25 شخصا على الاقل قد قتلوا الاسبوع الماضي في كراتشي في اعمال عنف ربتها الشرطة الى الخصومة القائمة بين الحركة القومية والفصيل المنشق عنها «الحركة القومية المتحدة الحقيقية».

كوتشاريان يتقدم كثيرا في الانتخابات الأرمينية

يريفان - أ.ف.ب: اعلنت اللجنة الانتخابية امس تقدم رئيس الوزراء الارمني الليبرالي روبرت كوتشاريان بشكل واضح على منافسه في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية كارين ديمرجيان بعد فرز نصف الاصوات.

واضافت اللجنة ان كوتشاريان حصل على 61,7 في المائة من الاصوات، مقابل38,3 في المائة لديمرجيان الرئيس الارمني في الحقبة السوفياتية. وسيخلف الفائز الرئيس ليفون تير - بتروسيان الذي استقال في فبراير (شباط) الماضي.

ويعتبر كوتشاريان (43 عاما) بطل حرب قره باغ العليا الجيب الواقع في اذربيجان الذي تقطنه غالبية من الارمن. وهو ليبرالي برجماتي حريص على اصلاح اقتصاد ارمينيا، الاكثر فقرا بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وقام بعض ممثلي المرشحين بإبلاغ مراقبي «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» بعدد من المخالفات التي بدأ المراقبون التحقيق فيها. وكانت الدورة الاولى من الانتخابات، التي اجريت في 16 مارس (اذار) قد شهدت عمليات تزوير في 25 في المائة من الدوائر وفق ما اوضح المراقبون انفسهم. وحل كوتشاريان في الطليعة في الدورة الاولى وحصل على 76,38 في المائة من الاصوات.

هل يكرر هولبروك نجاحه البوسني في النزاع بين تركيا واليونان؟

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

مع اكتمال تحضيرات الوفد الاميركي ريتشارد هولبروك لاستئناف مساعيه التفاوضية السلمية حول قبرص في وقت لاحق من الاسبوع الحالي، عاد التوتر الى الارتفاع بين الجارتين اللدودين تركيا واليونان بسبب مستقبل الجزيرة المقسمة.

ثمة ثلاثة اسباب على الاقل وراء عودة قبرص الى واجهة الاحداث العالمية هذا الاسبوع: السبب الاول تلقي الحكومة القبرصية في نيقوسيا التي تمثل الغالبية (اليونانية) دعوة لحضور مفاوضات الانضمام الى اسرة «الاتحاد الاوروبي». يقابل ذلك استثناء «الحكومة» القائمة في فاماغوستا، التي تمثل الاقلية التركية بشمال الجزيرة من المفاوضات المذكورة مع انها تسيطر على ما يقارب من نصف مساحة اراضي قبرص.

والسبب الثاني هو قرار سلطات نيقوسيا شراء صواريخ ارض - جو تقول تركيا انها تهدد طائراتها الحربية التي تتولى حماية سماء الجزء الشمالي (التركي) من قبرص منذ عام 1974. وقد طلبت سلطات انقرة من الادارة الاميركية منع روسيا من تسليم هذه الصواريخ الى القبارصة اليونان. ومن ثم دعمت انقرة طلبها بالتهديد بقصف طيرانها بطاريات الصواريخ بمجرد نشرها في الجزء الجنوبي من الجزيرة.

وعلى الاثر هددت الحكومة اليونانية بان اي تصرف تركي من هذا القبيل سيؤدي الى تفجير حرب واسعة النطاق مع اليونانيين. والواقع ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تخشى حقا تحول قبرص من جديد الى فتيل بين تركيا واليونان الحليفين في حلف شمال الاطلسي «ناتو»... في الوقت الذي يحتاج الحلف الى تضامن كل اعضائه لمواجهة تفاعلات الازمة اليوغوسلافية وتفرعاتها.

اما السبب الثالث، فيعود الى الوضع الراهن في ساحة السياسة المحلية التركية. فالجنرالات الاتراك الخارجون للتو من انتصارهم على حزب الرفاه - وهو الانتصار الذي تجلى في حله - ماضون قدماً في سكة صدامية مع رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز وحزبه «الوطن الام». ومن شأن هذه السياسة تعريض جنرالات تركيا الى عزلة غير مسبوقة. لكن اي ازمة مرتبطة بقبرص كفيلة باعادة العسكر الى قلب الساحة السياسية وتسليمهم زمام الامور، وسط انطلاق المشاعر والعصبيات التركية من عقالها.

والحقيقة ان قرار «الاتحاد الاوروبي» استبعاد تركيا عن مجموعة الدول الـ11 المدعوة الى مفاوضات الانضمام للاتحاد اثار مشاعر السخط عند كثرة من الاتراك.

والجدير بالذكر ان هذه الدول الـ11 هي 10 دول شيوعية سابقاً يضاف اليها قبرص (اليونانية). وعند هذه النقطة تعتقد نسبة لا بأس بها من الاتراك ان المبرر الوحيد لاستبعاد بلادهم هو ان غالبية سكانها من المسلمين. ذلك ان تركيا عضو فعال في «ناتو» منذ قرابة نصف قرن وشريك تجاري مع رأسمالي اوروبا الغربية منذ عهد اسبق. بل ان سوقها بالنسبة لسلع دول الاتحاد الاوروبي اكبر من اسواق اي من الدول الـ11 المدعوة للانضمام. ويضاف الى كل ما تقدم ان الاقتصاد التركي اقرب الى النمط الرأسمالي من اي من اقتصادات الدول الطامحة لدخول «فردوس» الاتحاد، بجانب انه يعيش راهناً نحو 4,5 مليون تركي في دول «الاتحاد» يشكلون جسراً انسانياً متيناً معها.

وهكذا فإن السخط من موقف «الاتحاد الاوروبي» كفيل بتوحيد صفوف جميع التيارات السياسية التركية وتسهيل مهمة الراديكاليين المنادين بخطوات دراماتيكية ازاء قبرص.

وخطوات كهذه قد تأتي على شكل اعلان رسمي بضم الشطر الشمالي من قبرص حيث يتمركز حوالي 35 الف عسكري تركي منذ 1974 الى تركيا. الا ان هذا الاجراء سيجبر الحكومة اليونانية على الارجح على اللجوء الى تدبير عسكري مضاد اما ضد الشطر التركي من قبرص او ضد تركيا ذاتها.

اذ ذاك سيؤدي النزاع حتماً - اذا وقع - الى حدوث انشقاق داخل «ناتو» ونشوء قطاع ملتهب آخر في شرق البحر المتوسط. وعندها سيجد «الاتحاد الاوروبي» وايضاً الولايات المتحدة ان استراتيجيتهما الاقليميتين صارت ادراج الرياح. ثم ان اي محاولة من القوى الغربية للوقوف خلف اليونان قد تثير ردة فعل اسلامية داخل تركيا مضمونها مقولة «معضلة نزاع الحضارات».

هل سيتمكن هولبروك، الذي نجح في هندسة «اتفاق دايتون» الذي انهى الحرب في البوسنة والهرسك، في نزع فتيل التفجر في قبرص؟ قد تأتي الاجابة على هذا السؤال خلال اسابيع قليلة.

تناقضات الديموقراطية وآفاقها

باسم الجسر

اذا كانت الاحداث الكبيرة في حياة الدول والشعوب تقرر مصائرها فإن احداثا صغيرة او اقل تأثيراً على المصير تكشف احيانا، المشاكل الحقيقية التي تعانيها هذه الشعوب والدول. ونتوقف امام حدثين احدهما لبناني والثاني فرنسي، شهدتهما الايام الاخيرة واثارا مع غبارهما تساؤلات عميقة. ونعني: مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في لبنان ونتائج الانتخابات المناطقية في فرنسا. لا علاقة، في الظاهر بين الحدثين، فاحدهما يتعلق ببلد عربي شرقي وبالاحوال الشخصية للمواطنين. والثاني ببلد فرنسي غربي وبالمنافسة بين احزاب سياسية على تمثيل الشعب الفرنسي وقيادته. ولكن نظرة ثانية او اعمق الى الحدثين تبين كم من الاسباب او الرواسب او المعطيات، هي مشتركة بينهما. اهمها الاسئلة التالية: هل للشعوب امان ثابتة ام امان متغيرة؟ وايهما اصح او اسلم او ابدى؟ القديمة الثابتة؟ ام الراهنة الملحة؟ ام المستقبلية الواعدة؟ هل العصر والعالم اللذان دخلنا فيهما جميعا، شئنا ام ابينا يفترضان تجاوز القيم والقواعد والانظمة السياسية التي اتبعتها الشعوب منذ القرون الوسطى او في العصور الحديثة (بعد الثورة الفرنسية)، اي الوطنية والقومية والاشتراكية والثورية وغيرها؟ وتبني انظمة سياسية تستمد مبررها وشرعيتها من واقع العصر والعالم الراهنين؟ وما هي هذه الانظمة؟ هل هو النموذج الاميركي - الاوروبي، والديموقرطي الليبرالي التكنولوجي العالماوي؟ لم يبق لكل شعب ودولة حقهما - او قدرتهما - على اختيار النظام الذي يرونه مناسبا لهما؟

> هل تستطيع الشعوب أن تقرر مصيرها الوطني والإنساني خارج العصر والعالم؟ أو ضدهما؟ وما هي أولويات المصير الحقيقية؟

ان مشروع الزواج المدني الاختياري المطروح للجدل في لبنان قسم اللبنانيين، لا طائفيا ولا طبقيا ولا سياسيا بل الى فريقين: فريق ديني - طائفي - محافظ وفريق وطني - مدني - تقدمي. اي الى فريق مسلم - مسيحي مشترك يرفض الزواج المدني لانه مخالف في نظره لاحكام الدين ولانه ايضا قد يمهد لنزع امور الاحوال الشخصية من ايدي رجال الدين والمحاكم الشرعية والكنسية. والى فريق مدني تقدمي وطني او قومي تدخل فيه عدة احزاب (كانت متصارعة في الماضي القريب)، وقسم كبير من الاجيال الجديدة. وهو فريق يرى في هذا المشروع خطوة نحو تجاوز الطائفية السياسية ونحو بناء مجتمع ووطن موحدين وتكريسا لمبادئ الحرية والمساواة وحقوق الانسان. وهكذا وبينما تواجه الحكومة اللبنانية مشكلة العجز المالي الخطيرة ومشكلة احتمال انسحاب اسرائيلي مفاجئ من الجنوب وهي مشاكل خطيرة تبرز مشكلة الزواج المدني الاختياري متقدمة عليهما ومثيرة لقضايا وخلافات عميقة بل عميقة جدا تطرح كل شيء في لبنان على بساط البحث. او لم يرفع رجال الدين شعار التكفير والردة والعصيان والحرمان في وجه الدولة؟ أو لم يصرح رئيس احدى الطوائف: بأن على المسؤولين والزعماء السياسيين في لبنان ان يطيعوا رؤساء الطوائف الدينية التي ينتمون اليها واضعا بالتالي كل النظام الديموقراطي البرلماني والدستور والشرعية الشعبية الانتخابية على بساط البحث؟

اما في فرنسا فإن اضطرار رئيس الجمهورية الى تحذير الفرنسيين من مغبة صعود احد الاحزاب اليمينية القومية المتطرفة في الانتخابات (نال 15 في المائة من الاصوات) وتجند رجال السياسة والاعلام في حملة عنيفة اللهجة على هذا الحزب، ولا تقتصر ابعادهما على الصراعات الحزبية التقليدية يمين / يسار وسط او محافظ / معتدل / تقدمي بل تتعداه الى انقسامات اعمق. اي الى الخيار بين مصلحة «الامة» الفرنسية القومية ومصلحة «الشعب» و«الجمهورية» و«الديموقراطية» وبين المستقبل الاوروبي - المتوسطي - العالمي لفرنسا والفرنسيين. واين كل هذه الافاق او الشعارات السياسية الجديدة من الشعارات التي رفعها

الطلاب والعمال الفرنسيون في ثورة ايار 1968؟ فكأنما الجدل السياسي في الدولة التي اهدت العالم منذ قرنين وخلالهما معظم الافكار السياسية العصرية عاد الى ما قبل الثورة الفرنسية، وقبل الاشتراكية الى الثلاثينات، من هذا القرن. ترى اي المشاكل والافاق هي التي على الفرنسيين الانشغال بها: البطالة ام المصير الاوروبي المشترك ام الدور الفرنسي في العالم ومتطلباته؟ ام المحافظة على الهوية والثقافة والقومية الفرنسية في عالم باتت كل القوميات والهويات والثقافات مهددة فيه بالعولمة الاقتصادية والاعلامية والثقافية ذات الطابع الاميركي الواضح عليها؟

ما من دولة او شعب في العالم، هي او هو في منأى عن قضايا ومشاكل او تساؤلات بهذه التي طرحت مؤخراً في لبنان وفرنسا بل تطرح وستطرح اكثر فاكثر في كل مناطق ودول العالم. ولا سيما في عالمينا العربي والاسلامي. بل لعل العرب والمسلمين، او المسؤولين والمفكرين بينهم يضيفون الى هذه التساؤلات والهموم، مشكلة خاصة بهم ونعني تلك المحتدمة، وباي عنف، اليوم بين الحركات والتيارات الدينية الاصولية والانظمة السياسية الحاكمة في معظم الدول العربية والاسلامية. فبصرف النظر عن جوهر الصراع العقائدي - السياسي تتميز هذه المشكلة بانها الوحيدة في العالم على الارجح التي تستمد منطلقاتها ومبادئها عن تراثها الديني والتاريخي وترفض نماذج الانظمة السياسية الحديثة وشكلا واساسا. وهذا يعني ان السؤال الحقيقي المطروح او المتوجب الطرح في العالمين العربي والاسلامي هو: هل يمكننا تقرير مصيرنا بالاستغناء عن العالم؟ ام بالتعاون مع العالم؟ ام ضد العالم؟ مع العصر والحداثة ومتطلباتها؟ ام بدونهما؟ ام خارجهما؟

ليس من السهل في الواقع الاجابة على كل هذه التساؤلات. وربما ليس من الملح الان تقديم اجابة. ولأحد السياسيين الفرنسيين قول مأثور: «ان الحكم في الماضي كان يعني ممارسة حق الهي، ثم اصبح الحكم مرتكزاً على ارادة الشعب، ثم قيل ان تحكم هو ان تعرف كيف تحتسب للمستقبل وتتدارك تحدياته اما اليوم فالحكم هو اشبه بالسير في طريق متحرك نحو آفاق متغيرة». ومن تابع الجدل حول توسيع حلف الاطلسي او اصداء الاجتماع الاخير بين رؤساء روسيا والمانيا وفرنسا يخيل اليه ان الدول الاوروبية عادت تحيا من جديد اجواء مؤتمر فيينا في بداية القرن التاسع عشر وسياسة التوازنات بين الدول الكبرى وفي الوقت الذي لم تتخل فيه عن مشروع الوحدة الاوروبية، ولا عن التحالف العسكري مع الولايات المتحدة الاميركية. كما يلمس وجود اكثر من واقع ممتد امام الشعوب الاوروبية واكثر من قضية تزيد في انقسامات هذه الشعوب على نفسها.

وان العالم والعصر الجديدين المتجهين بالبشرية نحو مصادر متناقضة: العولمة والتعددية، الايمان الديني والحرية ترابط المصالح والخصوصية، اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء في المجتمعات وازدياد وترابط مسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض. الا ان الفرق بين الشعوب والدول ازاء هذه المصادر المتناقضة، هو ان بعضها قادر على الاختيار والتقرير والبعض الاخر قادر على مجابهة التحديات وملاءمة مصالحه معها والبعض الثالث لا يملك سوى الاستسلام او الرفض.

ترى الا يلفت النظر ويستحق التفكير، الفرق في ممارسة الديموقراطية بين روسيا وفرنسا ولبنان؟ اذ بإمكان رئيس الجمهورية في روسيا ان يقيل الحكومة والوزراء بقرار، ويضطر رئيس الجمهورية في فرنسا الى ان يتعايش مع رئيس حكومة ووزراء معارضين له بينما لا يستطيع رئيس الجمهورية في لبنان ان يلزم رئيس الحكومة بتوقيع مرسوم وافقت اكثرية اعضاء مجلس الوزراء عليه؟

«إسرائيل فوق الجميع».. لن تستمر طويلا

بسام أبو شريف *

كرر رئيس وزراء اسرائيل، بنيامين نتنياهو، امام كوفي عنان، الامين العام للامم المتحدة، ما قاله امام مجلس الوزراء الاسرائيلي وامام لجنة الامن والخارجية في الكنيست، من ان اسرائيل ترفض تدخل واشنطن، كما رفضت تدخل باريس ولندن من قبل، في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وحدد نتنياهو رفضه هذا بوضوح. فقد رفض اي مبادرة اميركية تستهدف اقناع اسرائيل بتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار بحيث تكون مقنعة وذات مصداقية. كما رفض تدخل واشنطن - او اية جهة اخرى - في تحديد النسبة المئوية للاراضي التي يجب ان تنسحب عنها القوات الاسرائيلية. ولقد برر ذلك بعنجهية رعناء قائلاً ان اسرائيل لا تسمح لاحد ان يقرر لها حاجاتها الامنية، وكان يعني ان ضم الاراضي الفلسطينية لاسرائيل ضماً نهائياً وتحديد هذه الاراضي ونسبتها هو قرار اسرائيلي، ضارباً بذلك عرض الحائط بالقرارات الدولية وبالاساس العام للتسوية السياسية وبالاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية وصادق عليها البرلمان الاسرائيلي (الكنيست).

ليس هذا فحسب، بل ان نتنياهو استقبل المبعوث الاميركي دنيس روس بقرار يدل على مغالاة في الصفاقة والتحدي للمجتمع الدولي وهو مصادرة الاراضي الواقعة بين مستوطنة معاليه ادوميم ومدينة القدس لاحكام اغلاق مداخل القدس من الناحية الشرقية. وتوج نتنياهو كل هذه المواقف المسهبة في العنجهية وفي احتقار المجتمع الدولي بقوله ان لاسرائيل اصدقاء كثيرين في الولايات المتحدة تتمتع من خلالهم بعلاقة ممتازة «ولن يصيبها خلل».

فما هو الذي يرفضه نتنياهو؟

ولماذا يرفضه؟

الاجابة عن هذا السؤال ضرورية وتهم الفلسطينيين اكثر مما تهم الاميركيين، او حتى الاسرائيليين. فاللعبة الدبلوماسية، لعبة الشد والرخي، لعبة قديمة لكنها تمارس الآن في الشرق الاوسط بشكل جديد. ومعرفة اهداف نتنياهو وحكومته امر اساسي للتعرف على اساليب اللعبة الدبلوماسية التي يتبعها مع الفلسطينيين والسوريين. ان نتنياهو لا يمل من تكرار القول انه وحكومته يسعيان للسلام، وفي الوقت ذاته يرى الجميع، دوليا ومحليا، ويلمس الجميع ان القرارات الحكومية الاسرائيلية وممارساتها العملية متعارضة ومتناقضة مع السلام تماما. والسبب واضح. فمعادلة السلام في الشرق الاوسط التي قبل بها المجتمع الدولي واطراف التسوية السياسية من الجانب العربي تقوم على مبدأ «الارض مقابل السلام»، واستناداً الى هذا الاساس اصبحت اتفاقيات اوسلو مرجعاً للمجتمع الدولي والاطراف المحلية للحكم على الالتزام بعملية السلام، ولذلك يدين المجتمع الدولي الحكومة الاسرائيلية، ويعتبر مواقفها الرافضة لتنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع الطرف الفلسطيني (والموقعة من الدولتين الداعيتين لمؤتمر السلام وشهود دولتين اخريين) مواقف معرقلة ومعطلة لعملية السلام. اما بالنسبة الى بنيامين نتنياهو وحكومته فان المعادلة التي يعتبرانها المعادلة الوحيدة المقبولة هي معادلة «السلام مقابل الأمن».

ماذا تعني هذه المعادلة؟

الجواب هو ان حكومة نتنياهو تعتبر ان توقيعها معاهدات سلام مع جيرانها العرب يعني تعهد اسرائيل بعدم شن حروب جديدة ضد جيرانها، لكن المعاهدة تعني في جانبها الآخر، ان الارض التي احتلت بعد حرب 1967 (الجولان، وقطاع غزة، الضفة الغربية والقدس الشرقية) هي اراض ستحتفظ بها اسرائيل لانها تعتبرها اراضي اسرائيلية. وما (التبريرات الأمنية) لبرنامج نتنياهو للاحتفاظ بهذه الاراضي وضمها الا اللغة الدبلوماسية الخادعة التي يستخدمها لتغطية هذا البرنامج واظهار نفسه وحكومته امام الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي بانه يريد السلام، لكنه (لا ولن يفرط بامن اسرائيل).

ان نظرية (امن اسرائيل) المعتمد على احتلال اراضي الغير واعتبار نهر الأردن وواديه ضرورة امنية لاسرائيل، نظرية سقطت منذ زمن. فالصواريخ لا تعترضها الانهر ولا الجبال. ولا حتى هضبة الجولان. ان امن الدول في هذا العصر لا يتحقق إلا بالاتفاقات السياسية، ولن يحقق احتلال اراضي الغير الامن لاية دولة من الدول، بل سيكون ذلك الاحتلال المصدر الرئيسي لزعزعة الامن وانتشار العنف. هذا الامر يعرفه المجتمع الدولي بدوله القوية ودوله الضعيفة. لقد قام نتنياهو واعضاء حكومته، منذ تسلموا الحكم، بالتهيئة الاعلامية والسياسية للاحتفاظ بمعظم الاراضي الفلسطينية وضمها الى اسرائيل، وفي مقدمة ذلك اراضي ومباني ومقدسات القدس الشريف، واتبعوا ذلك بتنفيذ البرامج العملية بالمصادرة والضم وبناء المستوطنات، وعزل المدن والقرى الفلسطينية عن بعضها البعض، وشق الطرق والسيطرة عليها تحت مختلف الحجج. اي انه في الوقت الذي كان نتنياهو يطلق فيه الكلام حول السلام والالتزام بعملية السلام فانه كان، وما يزال، منهمكاً في ضم الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل، غير آبه بالقرارات الدولية، او التعهدات التي وقعتها اسرائيل، او الاتفاقيات التي صادق عليها البرلمان الاسرائيلي.

ان الادارة الاميركية تطلب من الطرفين «اتخاذ قرارات شجاعة» لانهاء الجمود في عملية السلام، وتلمح الادارة الى امكانية انسحاب الولايات المتحدة من دورها ان لم يفعل الطرفان ذلك.

فما هو القرار الشجاع المطلوب حقيقة؟

هل هو قرار نتنياهو أم قرار الفلسطينيين؟

الادارة الاميركية ردت على قرار الحكومة الاسرائيلية (رفض الانسحاب من اكثر من 8% من اراضي الضفة الغربية) ردت باقتراح (انسحاب اسرائيل على ثلاث مراحل من 13%). لكن اتفاق اوسلو ينص على مرحلة ثانية من اعادة الانتشار من مناطق الريف الفلسطيني تصل نسبتها الى اكثر من 30% ثم على مرحلة ثالثة تعيد فيها اسرائيل للفلسطينيين اغلبية الاراضي، على ان يبحث الطرفان خلال مفاوضات الحل النهائي مستقبل المستوطنات والقدس.

ان هذا الاتفاق واضح كل الوضوح. انه اتفاق تعهدت الولايات المتحدة وروسيا واوروبا واليابان بحمايته، وتطبيقه حسب الجدولة المقرة.

بالرغم من كل هذا، اتخذ الرئيس ياسر عرفات قراراً شجاعاً جداً. فعندما رفض نتنياهو واعضاء حكومته تطبيق البند المتعلق بالانسحاب من الخليل واشتدت الأزمة، ابدى الرئيس عرفات مرونة فائقة وحكمة فائقة. فقد وافق على الحل الوسط الذي طرحته الولايات المتحدة، لكنه ربط ذلك بالخطوات التي يجب ان تتلو الانسحاب الاسرائيلي من الخليل، وكانت تلك الخطوات منصبة على تنفيذ عمليات اعادة الانتشار الثانية والثالثة حسب جدولها. وبذلك حصل الرئيس عرفات على توقيع نتنياهو وحكومته على بروتوكول ينص على بعض ما ورد في اتفاق اوسلو، وحصل الرئيس عرفات على رسالة ضمانات اميركية لتنفيذ ذلك من وزير الخارجية الاميركية (آنذاك) وارن كريستوفر. الآن يحاول نتنياهو التملص من الوثائق التي وقعها الليكود على زمنه.

لقد بلغ الأمر حداً لا يمكن معه معالجة امر الحكومة الاسرائيلية ورئيسها معالجة دبلوماسية تقليدية. ولم تعد مفردات هذه الدبلوماسية تفي بالغرض، إذ يعتقد نتنياهو وفريقه ان بامكانهم الاستمرار في الكذب وخداع الرأي العام والمجتمع الدولي، طالما ان مركز قوتهم في الولايات المتحدة يتحكم الى حد بعيد في قرار الادارة الاميركية. ايضاً من الواضح اقتناع نتنياهو ان اسرائيل، بفضل ما تملكه من علاقات وتأثير في الولايات المتحدة، تستطيع ان تستمر في العمل خارج القانون الدولي وفوقه، خارج الشرعية الدولية وفوقها.

«اسرائيل فوق الجميع».. هذا هو ما يتحكم في تصرفات نتنياهو وحكومته. من هنا نعود للقول ان الرئيس كلينتون، الذي يعلم هو وادارته مدى الضرر الذي الحقته سياسة نتنياهو وحكومته بالمصالح الأميركية في المنطقة وفي العالم، ينتظر مساعدة عربية ودولية لتمكينه من التحرك في الاتجاه الصحيح.

في هذا السياق، لا شك في ان قمة عربية، او قمة عربية مصغرة، في هذا الوقت بالذات، وتكليف قادة الدول ذات التأثير والعلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة بطرح وجهة نظر عربية حازمة من شأنه ان يؤثر في الموقف الاميركي. كما ان عقد قمة تضم الدول الموقعة على وثيقة واشنطن من شأنه ايضاً ان يمهد لطرح الامر على مجلس الامن لاتخاذ اجراءات في حال استمر نتنياهو في التصرف على أساس ان «اسرائيل فوق الجميع»!

لقد شهد التاريخ امثلة على دول اعتبرت نفسها «فوق الجميع»... فأين هي الآن؟

يبقى القول ان الفلسطينيين، الذين يشعرون بالقلق الشديد نتيجة استمرار حكومة نتنياهو في تدمير عملية السلام ومصادرة الاراضي الفلسطينية، يعتبرون الجهود الاميركية المبذولة لدفع عملية السلام للأمام جهوداً خيرة تستهدف منع تدهور الاوضاع ومنع زعزعة الاستقرار والأمن في الشرق الأوسط. كذلك فان تقييم الفلسطينيين للجهود الأوروبية هو تقييم ايجابي. ان موقف الحكومة الاسرائيلية لا يهدد فقط عملية السلام برمتها، بل يهدد امن المنطقة باسرها وهذا بدوره يهدد أمن المجتمع الدولي. لقد اصبح الوضع خطيراً الى الحد الذي يتطلب تحركاً سريعاً وفاعلاً من قبل الادارة الاميركية وأوروبا دفاعاً عن الشرعية الدولية. ولا شك ان عقد قمة اميركية - اوروبية، بمشاركة اسرائيل وفلسطين، اصبح خطوة ضرورية للتعامل بحزم مع تطبيق قرار مجلس الأمن 242 وحسم الامور بشكل نهائي كي تطبق اسرائيل القرار وينال الشعب الفلسطيني حريته وحقه في تقرير المصير، إذ من غير المعقول او المقبول ان تتصرف اسرائيل كدولة فوق العالم اجمع، وفوق القانون الدولي والشرعية الدولية. وان يقابل المجتمع الدولي هذا التصرف الاسرائيلي بالصمت وبدون حزم كما يتصرف مجلس الامن في مناطق اخرى من العالم لتنفيذ قراراته.

ان عمر القرار 242 يقترب من واحد وثلاثين عاماً، وتم توقيع معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر، وبين اسرائيل والأردن، والآن تتفاقم الأزمة بسبب رفض اسرائيل الانسحاب من الأرض الفلسطينية ومن الجولان، وهذا يهدد أمن الشرق الأوسط بأسره. ان الفلسطينيين يأملون من الادارة الاميركية وأوروبا استخدام نفوذهما الذي يعلم المجتمع الدولي حجمه الكبير في الشرق الأوسط عموماً وفي اسرائيل خاصة، كي يطبق القرار 242 بحزم وكي تتصرف اسرائيل ضمن القانون والشرعية الدولية. اما الفلسطينيون فهم ملتزمون بما سبق ان وقعوه من اتفاقيات، خاصة في ما يتصل بأمن اسرائيل، وأمن المنطقة، ومحاربة الارهاب. ان تطبيق اتفاقية اوسلو هو جزء من عملية التسوية الأوسع، وانسحاب اسرائيل من اراضي الضفة الغربية (حسب الاتفاق حول المرحلة الثانية) يعني انسحابها من ثلاثين بالمائة من الأراضي، على ان تتبعها مرحلة ثالثة يتسلم بموجبها الفلسطينيون اغلبية اراضيهم، وفي مفاوضات المرحلة النهائية سيبحث موضوع المستوطنات والقدس. اننا ننبه المجتمع الدولي والادارة الأميركية والاتحاد الأوروبي ان تصرف الحكومة الاسرائيلية هو تصرف غير مسؤول ويدفع الأمور نحو العنف والانفجار، إذ باي حق تضم حكومة اسرائيل اراضي الفلسطينيين لاسرائيل تحت حجة غير مقبولة اطلاقاً، وهي احتياجات اسرائيل الأمنية؟ ان هذا مخالف للقوانين الدولية ومن واجب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وضع حد سريع لهذا التصرف، والا يكون قانون الغاب قد حل مكان القانون والشرعية الدولية في الشرق الأسوط مما سيكون له عواقب وخيمة جداً لن تكون محصورة في هذا الجزء من الشرق الأوسط او العالم.

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أسرى الكويت وأسلحة الدمار الشامل

● من أحمد الحناكي - الرياض:

ضمن المعضلات التي نواجهها في الأزمة العراقية الراهنة اننا نتناقض للوصول الى حل شامل لها. وفي مقال للدكتور حمد الربعي صادر في 98/2/14 في «الشرق الأوسط» اكد ان العراق يملك اسلحة بيولوجية وأسلحة كيماوية وأسرى كويتيين.

وأنا أجزم جزماً قاطعاً بوجود الأسرى الكويتيين، وهذه نقطة لا يختلف عليها خليجيان وبنظري ان السكوت عنهم جريمة يشترك بها جميع منظمات حقوق الانسان التي لا نرى لها دوراً ملموساً في هذه القضية الانسانية البحتة، ويشترك معهم في هذه الجريمة الدول الموالية للنظام العراقي الدموي الذين لم يطالبوا ولو لمرة واحدة باطلاق سراح الاسرى الكويتيين، وكأنما هذا الشعب لا يستحق الحياة.

ان قلوب امهات واطفال وزوجات وأخوات هؤلاء المساكين لتتمزق لهذا البعد القاسي بسبب نظام جائر وظالم.

وبرأيي ان على من يطالب برفع الأيدي عن العراق ان يقنع صدام اولاً بتحسين صورته المسخ لدى الخليج والعرب باطلاق سراح هؤلاء الابرياء، وان فعلها فهو سيضع الكرة في مرمى مناوئيه وان كنت اشك في ان يفعلها فهو لا يطيب له العيش الا اذا اوغل في دماء شعبه وشعب غيره وحطم قلوب كثيرة فهو يشعر براحة الضمير ولن اطيل في وصف شخصيته لكي لا انكد على القارئ يومه هذا.

ولكنني سأتطرق الى نقطة اخرى هي بخصوص الاسلحة الجرثومية التي يؤكد الربعي وجودها، فإذا سلمنا بهذه المقولة فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا كانت اميركا والدول الحليفة تضرب وتسدد بترسانتها الخطيرة واسلحتها الفتاكة؟ وكان بودي لو ان الربعي تساءل هذا السؤال بدلاً من تأكيد هذه الفرضية التي تبرر لأمريكا ضرب العراق عشوائياً دون مساس شعرة من قيادته.

وما يؤكد هذا انما هو تصريح وزير خارجية النظام العراقي الصحاف الذي قال بكل عبقرية والمعية اننا ننتج اسلحة وصواريخ لم ينتبه لها الاميركان، ولا اعرف الهدف من هذا التصريح الذي اقل ما يقال عنه انه وقح واستفزازي، فإذا كانت الدبلوماسية العربية والعالمية تجاهد وتحاول مع اميركا لمحاولة ثنيها عن الحل العسكري لآخر دبلوماسي فإن هذا التصريح الارعن يهدم من الاساس كل هذه المحاولات، والواقع يقول ويؤكد ان الشعب العراقي هو المتضرر الأكبر من هذه المسألة فالضربات ستطاله بالتأكيد، ولعل عضو البرلمان الكويتي الأسبق د. عبد الله النفيسي قد أكد هذه المأساة حينما صرح في قناة الجزيرة نقلاً عن صحيفة «النيويورك تايمز» الاميركية الشهيرة ان الضربات الاميركية في عام 91 أصابت فقط 7% من المواقع العسكرية و23% في الصحراء، اما البقية وهي 70%. فهي كانت ضد مواقع مدنية. اي ان اميركا تتعامل مع العراق بالتقسيط فبعد مرور سبع سنوات تزعم اميركا بأن صدام لا يزال يحتفظ باسلحة خطيرة بينما كانت تقول بعد الضربات الاولى في 91 بأن العراق لا يشكل أي خطر على جيرانه.

لمصلحة العراق واطفال العراق وشعب العراق وحضارة العراق ونساء العراق وشيوخ العراق يجب وبشكل قاطع وحاسم على العرب جميعاً اي كانت توجهاتنا ان تتوحد بقوة لنقول لأميركا اذا اردتم ان تقدموا لنا خدمة جليلة فأماكم الطاغية فلا تترددوا بازاحته، اما هذا التذبذب في المواقف فهو لا يخدم لا العراق كشعب ولا الدول المتضررة من وجود النظام العراقي.

حاجة السودان إلى العدل

● من محمد عثمان - سوداني مقيم في السعودية:

تعليقا على تناول «الشرق الأوسط» لتطورات الأوضاع في السودان اسجل هذا الرأي.

ماذا استفاد الشعب السوداني الكريم الطيب ذو الأخلاق والقيم والمثل من حكومة الشيخ واتباعه طيلة الثماني سنوات العجاف التي مرت عليه مرار الكرام وانتم تنادون بشعاراتكم الجوفاء «نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع»؟ اي زراعة هذه وأي مصانع تلك التي تنادون بها؟ أم من الكذب والغش والخداع يكفي انكم خدعتم العالم بنفاقكم وتستركم خلف الاسلام والاسلام منكم بريء. كل هذه المهرجانات ليست وراءها غير تمسككم بمناصبكم حتى لا تطيحوا من علوكم الشامخ في نظركم.

ما اقصر هذه النظرة الضعيفة الم تنكر يا شيخهم العملاق هذا الآية ام لم تكن ضمن القرآن الكريم «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم» ان هذا لهو ظلم فظيع حسبنا الله ونعم الوكيل في حكومة الفساد والظلم، التي فرقت العشيرة ومزقت الأسرة وفرقت شملها واباحت المحرمات وافسدت عليهم حياتهم وأورثت أهل السودان الفقر والحاجة بشعاراتكم وعباراتكم وسياستكم القمعية الأصولية لقد زرعتم الخوف والجبن في قلوب هؤلاء الناس الطيبين من جراء العنف والاعتقالات والتصفيات والتعذيب بشتى انواعه والوانه كل هذا لأنكم تريدون ان تظلوا في مناصبكم التي جلستم فيها قسرا وقهرا وجبروتا وحرمتم الشعب حتى من ابداء رأيه فيكم وفي سياستكم الهدامة التي تبحثون بها عن ملء جيوبكم وافراغ بطون وجيوب الشعب الذي جئتم لانقاذه. اي انقاذ هذا الذي سميتموه فعلا؟ ان القهر والذل والهوان الذي نعيشه في ظل حكومة الشيخ الكذوب الذي سرق الشعب هو وزبانيته وتركه جائعا وهو ومن معه قد شبعوا من خير السودان.

اهذه هي الشريعة ايها الشيخ امي فقط على الضعفاء، لماذا لا يكون العدل عدلا حقيقيا. مضحك جدا ان يكون العدل حقيقيا «مش كده يا شيخ» لماذا فاتتني هذه الحقيقة اذا فعلا حصل هذا كيف تكتنزون الدولارات في بنوك اميركا ما يقرب على الخمسة مليارات وناس السودان يقتلون في سبيلكم وليس في سبيل الله لانها ليست حروبا اسلامية مثلما تدعون سماحة الشيخ لم تنطل علينا اوهامك ايها المهندس.

كفاية لقد سئمنا من ترديد عباراتك وحفظناها اما يكفيك ما اكتنزتم يا حكومة الفساد وانتم تظهرون الاسلام وتخفون الاجرام والعداء للجميع.

إسرائيل وانعدام اللياقة والواقعية

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

«إسرائيل الليكود ليست دولة، وتفتقر الى اللياقة»، كما قال مسؤولون بريطانيون في اعقاب الغاء بنيامين نتنياهو العشاء الرسمي المقرر مع كوك سلفاً، بل «تفتقر الى الواقعية في نظرتها الى مستقبلها في الشرق الأوسط». كان هذا ضمن تعليق جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7051 تاريخ 1998/3/19م.

اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو اصبحت دولة انفعالية وليست واقعية بل هي بعيدة عن كل ما يمت للواقع بصلة لانها تتفاعل مع احلام لن تتحقق لها، ان شاء الله، كما تريد هي وهي بعيدة عن الواقعية لأنها ما زالت تسير في طريق الغوغائية لأن نتنياهو فسر «السلام» بـ«الخصام والانتقام» ومن هذا المنطلق سار على طريق «خالف... تعرف» ولن يصل مع الفلسطينيين الى سلام حقيقي وفعلي وواقعي بسبب اندفاعه الشديد نحو افتعال كل ما من شأنه الغاء اتفاقيات السلام لانه لا يعرف الواقعية ولا يقرها ولا يتعامل معها ولا يعبأ بها لأنه ايضا وهو الاهم لا يفكر في مستقبل قادم يخدم شعوب المنطقة باسرها اذا استقرت الاوضاع وابتعدت المنطقة عن الحروب المصطنعة وعن الانقسامات والمهاترات والاعتداءات.

هذا المستقبل القادم للمنطقة في انتظار ان تفتح له الابواب الموصدة ليدخل منها وينتشر بالخير لهذه الشعوب التي عانت ويلات الحروب الخاسرة والمدمرة.

نتنياهو هو نفسه صاحب فلسفة بالية وحاقدة وخاسرة عفا عليها الزمان لانها لا تتماشى مع طموحات شعوب المنطقة ولا مع احلام وآمال الشباب من هذا الجيل والاجيال القادمة. لو كانت نواياه جادة نحو السير قدما لمسيرة السلام كما هو مدون في جميع ملفات اتفاقيات السلام لقطع مشواراً طويلاً نحو ترسيخ قواعد السلام ليستفيد منه الجميع وحتى تبتعد المنطقة بأسرها عن جو التوتر والانفعالات. لكنه ومع الأسف الشديد ومنذ بداية مشواره السياسي لوح بلاءاته المضادة للسلام وجعلها هدف برنامجه الانتخابي وسار بها على اقتلاع شجرة السلام بتكسير فروعها فرعاً فرعاً حتى اتى على جذعها لينتشلها من باطن الارض وايضاً اقتلع جميع اوتاد خيمة السلام حتى هوت على ارض السلام.

عرفات كان دوره ايجابياً مع جميع قرارات السلام لأنه وضع السلام هدفاً استراتيجياً له ولشعبه الفلسطيني والشعب الاسرائيلي والشعوب العربية قاطبة. ومن هذا المنطلق سار بدور ايجابي مع القرارات الدولية التي خالفتها اسرائيل وتمسك هو بها ليعيد لشعبه الفلسطيني حقوقه المشروعة في وطنه فلسطين.

عرفات باعتداله الشديد حاز ثقة شعبه الفلسطيني والشعوب العربية وجميع شعوب العالم ومنها الشعب الاسرائيلي والشعب اليهودي في الخارج وسار مع جميع دروب السلام بقناعة وشجاعة فأيده العالم أجمع بمطالبه العادلة لينعم وطنه بالاستقرار.

نتنياهو تعامل «كوك» بغلظة لانه عرف الحقيقة وهو يقف على ارض الواقع.. أرض فلسطين، ارض السلام، وادرك ان الوقت قد حان لتصحيح المواقف البريطانية الخاطئة في السابق نحو القضية الفلسطينية وسيأتي اليوم على الدور الاميركي ايضاً ليعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ويؤيدها تأييداً كاملاً بعد ان يفوق من غفوته ويصحح أخطاءه ويبتعد عن استعمال حق «الفيتو» لصالح اسرائيل المفتون بها. انها ايام ستمر واصبحت مسألة وقت فقط.

حكمة العفو في اليمن

● من أحمد بن ناصر الرازحي - أبها - السعودية:

العفو عند المقدرة خلق فاضل تقرّه كل القوانين وتدعو اليه كل النظم وهو محبوب عندما يؤتاه كل مخطئ وهو أحب عندما يكون لذوي القرابة. والأحداث التي مر بها اليمن في عام 1994 تركت أثرها الواضح، فعندما حاول حفنة من ابناء الجنوب تشطير وطنهم الى شطرين بعد ان وقّعوا راضين مختارين على توحده، بعد انفصال طويل. أبى الأكثرية تلك الطرح وعلى رأسهم القيادة اليمنية. فووجهت المحاولة برفض شديد وحسمت لصالح وحدة اليمن وردمت مآس كثيرة بعد صدور عفو عام شمل كل من شارك في تلك الأحداث داعما الانفصال. إلا ان مجموعة من القياديين لم يشملهم ذلك العفو وعددهم ستة عشر رجلا، فقد منهم اثنان وبقي اربعة عشر، حولت أوراقهم للمحاكم اليمنية لتقول كلمتها الأخيرة.

ولعل الطرح الذي اقترحه الكاتب احمد الربعي في مقاله في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/3/15 والذي يدعو فيه القيادة اليمنية الى شمولية العفو حتى يطال هؤلاء الستة عشر مؤكدا ان اقرار العفو عنهم من قبل الرئيس اليمني لن يكون ضعفا او يحسب كذلك بل سيكون دلالة ثقة وقوة.

والواقع ان عفوا كهذا ليس من حق الرئيس اليمني ولا غيره من الرؤساء كونه حقا عاما يشترك فيه كل يمني شارك بدمه أو ماله. لقد تم ارتهان وطن بأكمله بمقوماته البشرية والاقتصادية والسياسية لصالح مجموعة يسيرة مثلها هؤلاء الستة عشر. فالأرواح الكثيرة التي أزهقت والأموال التي بددت والمعاناة التي اصابت كل يمني، هل يسمح اليمنيون بمحو المتسببين فيها بجرة قلم؟ ان التفاؤل لا يساعد على تصور أمر كهذا، والقضية اكبر من ان تطويها عواطف عابرة فلربما ألقح التسامح في مثل هذه القضية أرتالا من الضغائن يصعب طمسها. ولو افترضنا ان ما ارتكب من خطأ كان يسيرا او كان يمس جانبا محدودا من حياة أمة لكان الاقتراح بالعفو امرا محبوب. اما وقد مس ذلك وطنا بأكمله فالقصاص في ذلك عدل وحكمة. ولو ان عفوا مورس بعد كل حماقة ترتكب من صاحب نزعة، او هوى فاسد، لتجرأ كل راغب في التسلط ومارس أهواءه فأضر بنفسه وبالآخرين.

والموقف الذي اتخذه هؤلاء الستة عشر ليس موقفا مشرفا ولا يمكن ان يخدم الوطن في أي حال من الاحوال ومهما يحاول المرء ان يلتمس له وجه حق فلن ينجح في ذلك، فغالبية الدول لم تقر ذلك الشيء وان اقر من احد فلهدف شخصي لا لهدف عقلي منطقي.

ثم أي ضرر يمكن ان ينتج عن الحكم على مثل هؤلاء، هل سيضج اليمنيون ويضطربون أسفا عليهم أم ان العالم سيبتلى بفقدهم؟ ان من يؤثرون تدمير أوطانهم وتقتيل اهاليهم لا يستحقون ان تذرف من اجلهم دمعة واحدة، ولا ان تنداح نقطة حبر للدفاع عنهم، فمصيرهم دائما مزابل التاريخ.. هذه حقيقة تنطبق على كل وطن وتلك مشاعر يلمسها كل ذي حس، وليس من الاخلاص في شيء للوطن ان يجر بواسطة ابنائه الى الدمار، فالمخلصون لأوطانهم يطرحون كل ما من شأنه الاضرار بأوطانهم حتى لو كان بهم خصاصة لذلك الشيء او كان يخدم أهدافهم الشخصية ورؤاهم المحدودة.

ان قضية كهذه يمكن تكرارها في أي بلد وحينئذ لن يتسامح ابناء ذلك البلد مع موصليهم الى الشقاء، فان وجد من يطمس مثل هذه المأساة ويسدل عليها ستار الحق والعدل فان مستقبلا أشد مأساوية ربما يطل برأسه فيوقظ النائم من الفتن ويعرض الزمن الآتي لخطر لا يدري أحد مداه.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4426900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

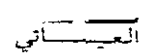
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

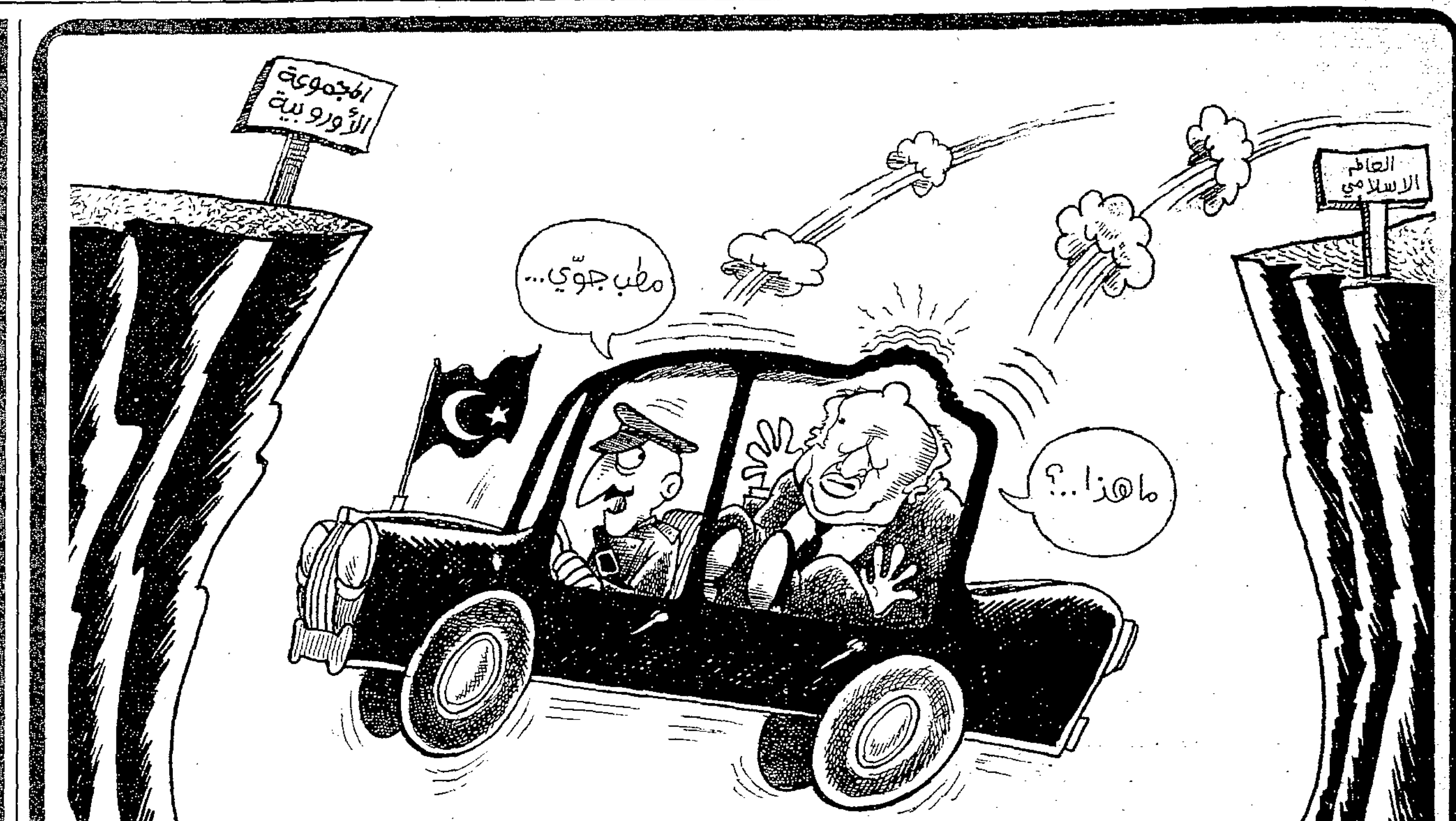
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL-Madina Printing & Publication Co.
لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

Morocco Office
U.S.A. Office Tel: 303 - 664-5115 Fax: 303 -664-5116
Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
Lebanon Office
Jordan Office
Riyadh Office
Jeddah Office
Telex: 604397 ARBUSj
Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia





رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ما ضاع حق وراءه مطالب

صحيح ان لاسرائيل نفوذا لا يضاهيه نفوذ اجنبي داخل دهاليز السياسة في واشنطن بدليل ان السيدة مادلين اولبرايت اضطرت ان تفتح خطا حاشت فيه جمعا من اليهود عبر التليفون التلفزيوني. وزيرة الخارجية الامريكية هدأت في حديثها من روع المجتمعين قائلة ان حكومة كلينتون لا تنوي ان تمارس اي تهديد او ضغط على الحكومة الاسرائيلية لدفعها للتفاوض مع الجانب الفلسطيني.

رغم هذا النفوذ فان اسرائيل واجهزة اللوبي الكبيرة في واشنطن عجزت عن الافراج عن جوناثان بولارد اليهودي الامريكي الذي حكم عليه بالسجن بعد ادانته بالتجسس لصالح اسرائيل. محامي بولارد ضاق ذرعا بالابواب المغلقة والرفض المتكرر فانفجر قائلا انه امر يثير الغضب ان يرسل امريكي للحبس مدى الحياة بتهمة التجسس لاسرائيل في حين يرسل امريكي آخر للسجن لمدة عامين فقط بتهمة التجسس للسعودية، هذا يدلل على نفوذ العرب هنا.

وقصة الجاسوس المنسوب الى السعودية هو عسكري امريكي قيل انه قدم معلومات ضمن عمله الطبيعي كعسكري مكلف، لكنه لم يكن منخرطا في مهمة تجسسية لصالح السعوديين ضد بلاده فعوقب على اجتهاده.

اما بولارد فهو جاسوس محترف ظل يقدم في الخفاء ولسنوات معلومات في غاية الخطورة للجانب الاسرائيلي. ولسوء حظ هذا الجاسوس انه عندما كشف امره تبرأت اسرائيل منه وانكرت علاقتها به فانتقم في اعترافاته، مؤكدا تورط اسرائيل معه في قضية التجسس لكن اكتفت السلطات الامريكية بادانته لوحده وارساله الى السجن الابدي.

ورغم عهد العرب الطويل بالسياسة الامريكية فان الجانب العربي مشبع بقناعة انه امر ميؤوس منه محاولة اقناع الجانب الامريكي او الضغط عليه في اي قضية ضد اسرائيل مهما كانت الحقائق واضحة للعيان تؤكد على

أفريقيا على فوهة بركان

رضا محمد لاري

تأتي زيارة الرئيس الأمريكي بل كلينتون إلى القارة الأفريقية في ظل ظروف دولية مغايرة عن الرحلات الثلاث السابقة التي قام بها رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية إلى نفس القارة السوداء.

وتتميز هذه الرحلة الرسمية عن سابقاتها بمدتها الزمنية الطويلة التي تصل إلى احد عشر يوماً بدأت يوم الاثنين قبل الماضي (25 مارس 1998) وتنتهي غداً الخميس 2 ابريل 1998م.

ليس صحيحاً ما قاله الرئيس كلينتون عن رحلات الرؤساء السابقين الى افريقيا بوصفها رحلات غير جدية لانعدام اهتمام واشنطون في مراحل حكمهم بالقارة السوداء.

يسفه هذا الرأي القائل بعدم جدية تلك الزيارات الرسمية الأمريكية لأفريقيا، ان الرؤساء الأمريكيين الذين زاروا القارة السوداء في حقبة حكمهم، لم تكن دوافعهم التنزه في ادغال افريقيا وصيد الحيوانات البرية المتوحشة، وإنما حكمت تلك الزيارات، أحداث دولية هامة جعلت افريقيا تدخل في بؤرة الضوء العالمي وتفرض دوافع عليا عند واشنطون لزيارتها على أعلى مستوى رسمي في البلاد.

الرحلة الأولى.. زيارة الخصام وقام بها فرنكلين روزفلت في سنة 1943م بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، التي ادت إلى جنوح أفريقيا بإرادتها الرسمية، أو بضغط الشعب عليها، إلى جانب دول المحور في تلك الحرب بسبب العداء بين عواصم تلك الدول الأفريقية وبين باريس ولندن اللتين اقتسمتا بالاتفاق الودي المبرم بينهما في سنة 1904م القارة الأفريقية وفرضت عليها استعماراً عسكرياً مباشراً.

لم تكن نية فرنكلين روزفلت فقط إبعاد أفريقيا عن النفوذ الألماني في زمن الحرب وإنما كان خوفه أيضاً من خضوع تلك الدول الأفريقية لنفوذ الاتحاد السوفيتي في زمن السلم.

لا يستطيع أحد أن ينكر صدق حدس الرئيس فرنكلين روزفلت بما شاهدناه من روابط حميمة بين موسكو وعواصم الدول الأفريقية المستقلة بصورة افرغت الاستقلال من مضمونه ودلالاته العملية على الإنسان والأرض الأفريقيين.

الرحلة الثانية.. زيارة الوئام وقام بها الرئيس الأمريكي جيمي كارتر في سنة 1978م ليفتح سبل التعاون الاقتصادي المباشر بين أمريكا وأفريقيا بهدف إلغاء نفوذ «الكومنولث» البريطاني و«الفرانكوفونية» ـ الجماعة الفرنسية، في داخل افريقيا حتى تبطل نفوذهما الاقتصادي القائم على احتكار تجارة الموارد الأولية الأفريقية وما أدى إليه من حصولهما على المواد الأولية «برخص التراب» وبيعها للغير «بغلو الذهب»، مما جعل افريقيا تعيش لسنوات طويلة «مكانك سر» تحت ظلال الاستعمار الاقتصادي، الفرنسي والبريطاني.

اراد الرئيس جيمي كارتر بزيارته لأفريقيا في ذلك الوقت تخليص بلاده من التكلفة الباهظة للموارد الأولية التي تقوم عليها كثير من الصناعات الأمريكية، حتى لو ادى ذلك إلى إخراج افريقيا من تحت انقاض الاستعمار الراحل عنها عسكرياً والباقي فيها اقتصادياً.

الرحلة الثالثة.. زيارة اللئام وقام بها الرئيس الأمريكي جورج بوش في سنة 1992م لاستغلال قدرات أفريقيا الإنتاجية للموارد الأولية حتى يتغلب بها على المشاكل الاقتصادية الداخلية الخانقة في بلاده.

وجاءت زيارته بأهداف معاكسة لزيارة كارتر لأنه اراد إخضاع القارة الأفريقية للاستعمار الاقتصادي الأمريكي، ليحل محل الاستعمار الأوربي في ثوبيه الفرنسي والبريطاني، ونستطيع القول إن جورج بوش عمل على تحويل افريقيا إلى «تكية امريكية» بتقديم الصدقات لها بالمال والمواد المصنعة الغذائية والعلاجية، حتى يكبح جماح الإنسان الأفريقي في السلطة والشارع عن العمل والإنتاج «بأمركته» ليدور بكل أماله وتطلعه إلى المستقبل في الفلك الأمريكي، ويبتعد تدريجياً عن الدوران في الفلك الأوربي بقطبيه باريس ولندن.

دوافع هذا العمل في داخل افريقيا عند جورج بوش كانت في التصدي للاتحاد الأوروبي الذي قويت شوكته بتميزه الاقتصادي الذي يستند إلى خبرات افريقيا، فأراد أن يحرمه من هذه الخبرات بشكل جزئي او كلي حتى تتناقص قدرته الاقتصادية فيفقد تدريجياً دوريه السياسي والاستراتيجي المؤثرين على المسرح الدولي.

من الواضح ان أهداف الرئيس جورج بوش في أفريقيا تاثرت بفكره الاستخباراتي المكتسب من عمله رئيساً للاستخبارات المركزية الأمريكية «سي اي ايه» لسنوات طويلة.. واتضح ذلك من محاولته «تركيع» افريقيا لتسجد أوربا معها أمام الصنم الأمريكي، الذي تشكل بسقوط الاتحاد السوفيتي.

وظل جورج بوش «الكاهن» يدعو الناس إلى الارتباط بـ«القديسة» امريكا قبل وبعد زيارته لأفريقيا حتى خروجه من البيت الأبيض وفقدانه السلطة والحكم.

الرحلة الرابعة.. زيارة الفطام التي يقوم بها الرئيس الأمريكي بل كلينتون لأفريقيا في سنة 1998م بأهداف جديدة ترمي إلى إحلال التجارة محل المساعدات بعد أن ثبت فشل نظام «التكايا الأمريكية» في القارة السوداء، بعد أن تجاوزها الزمن بغياب المد الشيوعي في أراضيها بكل ما كان يتطلبه وجوده من مواجهة سياسية واقتصادية معاكسة، تحت مظلة استراتيجية رأسمالية ترمي إلى إبقاء الدول الأفريقية بعيداً عن الارتباط بالفكر الشيوعي الوافد إليها.

ودفع الرئيس الأمريكي بل كلينتون إلى القيام برحلته إلى افريقيا، الصدام العنيف في واشنطون بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية حول المعونات الأمريكية للقارة الأفريقية، التي أصبحت تشكل عبئاً مالياً ثقيلاً على الخزينة العامة الأمريكية.

وزاد من دور المعارضة القوية المتصاعدة من الكونجرس، عجز البيت الأبيض عن تبرير الإنفاق المالي على افريقيا بعد أن وضعت الحرب الباردة أوزارها على المستوى الدولي في مختلف الميادين بما في ذلك الميدان الأفريقي.

لم يؤد غياب المد الشيوعي عن العالم إلى تناقص أهمية القارة الأفريقية عن واشنطون، كما حدث بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية، لاختلاف الظروف بين القارتين، التي مكنت واشنطون من فرض سيطرتها على دول امريكا اللاتينية لانفرادها بها بحكم الجوار، وتعذر عليها فرض هذه السيطرة على الدول الأفريقية لوجود المنافس الأوربي الشرس، الذي استطاع عبر سنوات طويلة ربط النخبة في القارة السوداء بالثقافة الفرنسية، او بعجلة الإنتاج البريطانية، فخضعت دولهم بعد استقلالها من مواقعهم القيادية في السلطة الى التبعية الاقتصادية بصورة جعلت من افريقيا امتداداً إقليمياً لفرنسا أو بريطانيا ومن ثم للاتحاد الأوربي.

يؤكد هذه الحقيقة ما قيل في واشنطون عن بداية زيارة الرئيس بل كلينتون إلى جنوب أفريقيا، إنها الزيارة الرسمية الوحيدة في جولته بالقارة السوداء لأن لها سمات الدولة المتكاملة الأركان، أما زياراته الأخرى فهي لأقاليم تابعة لا تمتلك سلطة اتخاذ قرارها السياسي، بسبب الأثقال الاقتصادية المفروضة عليها من خارجها، او بسبب نفوذ وتأثير التركيب القبلي القائم بها، الذي يرفع شيخ القبيلة فوق رئيس الجمهورية، لولاء الشعب لقبيلته أكثر من ولائه لوطنه.

وقد كشفت سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الأفريقية هذا الخوف الأمريكي من الدور الأوربي في داخل أفريقيا بقولها إن هدف زيارة الرئيس بل كلينتون للعديد من دول أفريقيا هو الإسراع في دمج القارة الأفريقية الكامل بالاقتصاد العالمي بصورة مباشرة وبعيداً عن نفوذ غيرها من الدول عليها.

وأضافت أن هذا الهدف لا يتحقق بالمعونات المالية التي تزيد وتنقص، تُمنح وتُمنع، وإنما يتم الوصول إلى الهدف المنشود بمشاركة افريقيا الفعلية في التجارة الدولية تحت مظلة حماية الولايات المتحدة الأمريكية التي سيعرضها الرئيس الأمريكي على الدول الأفريقية الست التي سيزورها وهي غانا، وأوغندا، ورواندا، وجنوب أفريقيا، وبوتسوانا، والسنغال.

تخطى الرئيس الأمريكي ما قالته نائبة وزيرة الخارجية سوزان رايس، بمخاطبته لدول أكثر من تلك التي وضعت على جدول جولته في القارة الأفريقية، وجاء ذلك بتنسيق بين واشنطون وكمبالا ترتبت عليه دعوة الرئيس الأوغندي يوري موسفيني عدداً من رؤساء الدول الأفريقية إلى اجتماع قمة في مدينة عنتيبي اثناء زيارة الرئيس الأمريكي بل كلينتون لأوغندا.

قمة عنتيبي جمعت رؤساء كينيا وتانزانيا ورواندا والكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً)، وإريتريا وزمبابوي ورئيس وزراء إثيوبيا مع الرئيس الأمريكي ومضيفه الرئيس الأوغندي، وتعمدت كمبالا، بإيعاز من واشنطون أيضاً، دعوة أمين عام منظمة الوحدة الأفريقية التنزاني سالم أحمد سالم إلى قمة عنتيبي ليمثل بوجوده في هذه القمة بقية الدول الأفريقية الغائبة عنها، بدليل أن البيت الأبيض أعلن عن لقاء الرئيس بل كلينتون بالقارة الأفريقية في عنتيبي.

يؤكد هذا التوجه الأمريكي ما جاء في ديباجة بيان عنتيبي التي تقرر بأن الرئيس بل كلينتون التقى بأفريقيا واتفق مع قادتها على حتمية الأخذ بالأسلوب الديمقراطي في ممارسة السلطة والحكم، وبالعدالة الاجتماعية في توزيع الدخل القومي حتى تنقذ أفريقيا نفسها من سفك الدماء بسبب الصراع على السلطة والحكم، والقضاء على الجوع القاتل الناتج عن سوء توزيع ثروة البلاد.

وناقشت هذه القمة في عنتيبي، باعتبارها قمة افريقية ـ أمريكية مشتركة، مسالة الحرب الأهلية الدائرة اليوم في السودان والمجازر البشرية في رواندا، التي وصفها الرئيس بل كلينتون بالوحشية التي تفوق وحشية الهولوكوست النازية في أثناء الحرب العالمية الثانية.

أوكرانيا منقسمة.. لكنها تدور حول نفسها

تيم سنايدر*

﴿ حتى الآن لم تحقق أوكرانيا توقعات المتخوفين من احتمال تفتتها، ولا آمال المتفائلين بالإصلاحات فيها ﴾

لا احد يمكن ان يقطع بالطريقة التي ينبغي ان نفكر بها حول اوكرانيا. فمن ناحية المساحة تقارب اوكرانيا حجم فرنسا وجغرافياً تقع في قلب اوروبا ويصل عدد سكانها الى حوالي خمسين مليون نسمة.

ولكن من هم سكان اوكرانيا؟ هل يربطون انفسهم بروسيا ساعين الى علاقات اكثر متانة مع موسكو؟ ام انهم يتبعون الى اوروبا الوسطى ويفخرون بعاداتهم وتقاليدهم الوطنية آملين في العودة الى اوروبا؟

لا يمكن ان يحصل احد على اجابة او اجابات واضحة عندما يتوجه بأسئلته الى العامة في العاصمة كييف، فهؤلاء يتحدثون اللغة الروسية الى ان يسمعوا احدا يتحدث الاوكرانية، فيما يدعي الكثيرون انهم اوكرانيون وروس في نفس الوقت.

فبالاتجاه شرقا نحو روسيا يلاحظ الشخص اختفاء اللغة الاوكرانية من الاستخدام العام، الا ان المتجه غربا صوب بولندا يلاحظ اختفاء اللغة الروسية التي حلت الاوكرانية محلها. هل يعني هذا ان الدولة تعاني انقساما وان مستقبلها كدولة ذات سيادة غير واضح المعالم؟ يبدو ان الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها يوم الاحد المقبل تؤيد وجهة النظر الاخيرة. فالحزب الشيوعي في المقدمة ويستمد نفوذه وتاييده من منطقة وسط اوكرانيا وشرقها الذي تتحدث غالبيته اللغة الروسية.

يأتي في المرتبة الثانية بعد الحزب الشيوعي حزب روخ الذي يتركز مؤيدوه في مناطق غرب اوكرانيا. فاذا صوت الشرق للحزب الشيوعي والغرب للقوميين الاوكرانيين، ما هو مستقبل اوكرانيا كدولة؟ وما الذي سيساعد على تماسكها؟

رغم المظاهر، فان الطرفين المذكورين لهما مصالح قوية في ان تظل اوكرانيا مستقلة. كما ليس ثمة شك في ان الوطنيين لن يسمحوا مطلقا باي شيء يمكن ان يؤدي الى فقدان اوكرانيا لاي جزء من اراضيها. وفي الوقت الذي تعد فيه المطالب الوطنية دافعا اساسيا لزعماء حزب روخ تمثل حسابات السلطة المنطلق الاساسي لنخبة ما بعد الشيوعية في اوكرانيا. ويتركز مؤيدو الحزب الشيوعي وسياسيون في المدن الصناعية في الشرق الاوكرني. ويمكن القول ان اوكرانيا اذا تعرضت للانقسام وذهبت اجزاء منها الى روسيا ربما وجدت الرموز الوطنية الحالية والنخبة السياسية نفسها في وضع هامشي في السياسة الروسية.

ويلاحظ ان المجموعة العرقية الروسية التي يصل عددها الى حوالي عشرة ملايين نسمة من جملة سكان اوكرانيا لم تبد اي مؤشرات تدل على رغبتها في الانفصال، وحتى مسالة وضع منطقة القرم وشبه جزيرة البحر الاسود التي سكنها الروس قد اختفت من السياسة الاوكرانية وقبل روس اوكرانيا بالدولة الاوكرانية، فقد اصبحت بالنسبة لهم وللاوكرانيين الاخرين واقعا وحقيقة ماثلة.

ولكن اي نوع من الدول تعتبر اوكرانيا.. اختارت اوكرانيا سياسة خارجية موالية للغرب بشكل واضح، كما قبل الاوكرانيون بتوسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو) باتجاه حدود بلادهم على امل توسيع افاق التعاون والاندماج في الاتحاد الاوروبي والتمتع بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة. وليس لاوكرانيا خلافات مع جارتيها الغربيتين بولندا والمجر، الا انها فشلت تماما، بعكس جارتيها المذكورتين، في خلق اقتصاد السوق، كما ان تجارتها الخارجية موجهة بشكل شبه كامل الى روسيا وستظل كذلك في المستقبل القريب.

اما اقتصادها الداخلي، فتسيطر عليه المافيا التي لا تجد ملاحقة وتعقباً بواسطة قوات الشرطة الاوكرانية التي لا تعمل الا بعد تسلم رشوة.

ومهما يكن من امر، فان الواضح ان اوكرانيا موجودة كواقع وترغب في الاستمرار ضمن حدودها الراهنة، اذ ينبغي ان تعدل من مفاهيمها للتماشي مع هذا الواقع. فاوكرانيا ليست مثل روسيا. ورغم ان الاخيرة ستظل شريكا تجاريا اساسيا لاوكرانيا، فان كييف ستستمر في مقاومة اي تكامل سياسي مع جارتها الغربية العملاقة.

ليس ثمة شك في ان اوكرانيا حاليا لا ترغب في العودة الى الوراء الى الحظيرة الروسية ولا حتى الى الامام باتجاه اوروبا. فاوكرانيا لا تواجه خطر التفكك ولا تعبر في نفس الوقت، عن اعجابها بالاصلاحات. كيف يمكن ان نفكر، اذاً، حول اوكرانيا؟ يجب ان نفكر حولها كدولة كبيرة في موقع استراتيجي وكشريك يعتبر مجرد وجوده عامل استقرار بالنسبة لاوروبا وديمقراطية لا تظل ابواب المستقبل امامها مفتوحة على مصراعيها.

* مورخ بجامعة هارفارد، بالاتفاق مع C.S.M ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تحدي نتنياهو.. ومسؤولية واشنطن

اذا كان من سبب واضح ولا جدال حوله لتعثر مهمة دنيس روس المبعوث الاميركي للشرق الاوسط فهو اصرار بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي على موقفه وعلى تحدي الولايات المتحدة ووساطتها، بل الكثير من اليهود الاميركيين الرافضين لموقفه والداعين الى تحقيق السلام.

وكان تحدي نتنياهو للادارة الاميركية صريحا وعلنيا لدرجة التهديد باللجوء الى الكونجرس الاميركي، الذي يعتقد انه يؤيد اسرائيل على طول الخط، فيما لو استمرت الادارة في الضغط عليه لإنقاذ السلام من الجمود بشكل نهائي.

وعلى الرغم من ان اتفاقاً مسبقاً مع الفلسطينيين تم التوصل اليه بعد اتفاق الخليل ويقضي في المرحلة الثانية منه باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في 30% من الارض المحتلة، الا ان نتنياهو ضرب بهذا الاتفاق عرض الحائط وقاوم بمساومة غريبة حول النسبة التي يوافق على الانسحاب منها ووقف عند رقم لا يزيد عن 9% وصارت مهمة الوساطة الاميركية ان تزيد هذه النسبة ولو شيئا ما، وبالفعل عرضت على الحكومة الاسرائيلية انسحابا من 13,1% من الارض وتناست الاطراف جميعا الاتفاق الذي عقد بين اسرائيل والفلسطينيين. ولكن نتنياهو لم يقصد من مساومته الا دفن السلام بشكل نهائي، ولذلك قرر ألا يتزحزح عن النسبة التي اقترحها وراح يحرك قوى اليمين المتطرف داخل تحالفات الليكود الذين راحوا يزايدون عليه ويدلون بتصريحات صحافية تتهمه بالتساهل مع الفلسطينيين.

وصار الامر اشبه بمسرحية عبثية تلعب فيها المساومة حول الارقام الغطاء المناسب لقتل عملية السلام من اساسها.

ويعتقد نتنياهو انه يشد الناخب الإسرائيلي الى جانبه بتمسكه بالارض المحتلة، خاصة أن هذا الناخب قد درب منذ وقت بعيد على عدم احترام قرارات الامم المتحدة والازدراء بها، وان مهمة الادارة الاسرائيلية هي اغتصاب اكبر قدر ممكن من الاراضي المحتلة. والفكر المتداول في اسرائيل على اية حال قائم على اغاليط كثيرة، اما المفاهيم الاخلاقية فلا يعتد بها كثيرا. ثم ان القوة العسكرية هي الاداة الوحيدة القادرة على تحقيق المشروع الصهيوني.

ولا شك ان المجتمع الدولي مسؤول عن هذه العقائد الزائفة لدى غالبية الاسرائيليين. فمنذ اللحظة الاولى تكفلت الدول الكبرى بمساعدة اسرائيل بالقوة العسكرية، وبغيرها، بل غض الطرف عن كل تجاوزاتها، فضلا عن الضغوط الاميركية على العرب التي مورست دون توقف بالعديد من الاشكال.

وها هو ذا مشروع السلام يقف في طريق مسدود وتذهب كل الجهود الاميركية سدى، وعلى الرغم من علامات الاستياء الاميركية، سواء من جانب الرئيس بيل كلينتون، او من جانب وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت، فان نتنياهو لم يتزحزح عن موقفه، لأنه في حقيقة الامر يهدف الى قتل عملية السلام من اساسها.

ومهما يكن من امر فان الادارة الاميركية والمجتمع الدولي بشكل عام مسؤولان عن احباط تلك المحاولات التي تهدف من اول الامر الى اعادة المنطقة الى ما قبل مشروعات السلام، بوهم ان العالم المسيطر يساند اسرائيل بالحق او بالباطل. والواقع ان اسرائيل بقيادة نتنياهو والمشايعين له من المتطرفين يسيئون الظن جدا بالعالم العربي ويقامرون بكل شيء وفقا لهذا الظن.

وعلى كل حال، وعلى مدار التاريخ البشري، فان المقامرة بالسلام من اجل الحصول على مكاسب مستحيلة، ليس اكثر من حماقة قصيرة النظر.

«الشرق الأوسط»

«فخ الفأر».. في لبنان
«ليل الصب» لا غد له في لبنان

مسرحية «الترويكا» هي هي ـ وان تعددت فصولها، وابطالها الثلاثة هم هم ـ وان تبدلت ادوارهم، والسأم في صفوف المتفرجين هو هو.. والدنيا بألف خير.. و«كل شيء ماشي» في لبنان حرفيا.

منذ افتتحت فرقة «الترويكا» موسمها الجديد في بيروت، والمتفرج اللبناني ينتظر بفارغ الصبر نهاية ما ـ سعيدة كانت ام تعيسة.. لا فرق ـ لمسرحيتها الأخيرة المملة في سيناريوهاتها المكررة وفصولها المجترة.

عبثا انتظار الفرج. فلا تكاد فرقة «الترويكا» تسدل الستار على فصل من فصول مسرحيتها حتى ترفعه على فصل آخر لا يختلف عن سابقه سوى في توزيع الادوار أحيانا والسيناريو المعدل بعض الشيء احيانا اخرى، نزولا عند رغبة المخرج لا رغبة المتفرج الذي حفظ المسرحية «عن ظاهر القلب» واصبح يعرف سلفا، خلفياتها وعقدتها ومصيرها.

مع ذلك لا يزال موسم «الترويكا» في عزه ومسرحياته باتت مرشحة لأن تبز في مدة عرضها مسرحية اجاثا كريستي الشهيرة «فخ الفأر».

ولكن اذا كانت مسرحية اجاثا كريستي التي تجاوز عرضها في لندن الخمس واربعين سنة تحافظ على السيناريو الأصلي لروايتها فهي تبدل، على الاقل، وجوه من شاخ من ممثليها بين الفينة والفينة.

أما مسرح «الجمهورية الثانية» في بيروت فلا يكتفي بالاحتفاظ بالسيناريو الواحد لرواياته المكررة والمستعادة، بل يصر ايضا على الاحتفاظ بالممثلين اياهم، بصرف النظر عن مدى نجاحهم في أداء ادوارهم او مدى اعجاب المشاهدين بهم.

يبقى ان الفارق الأساسي بين مسرحية اجاثا كريستي ومسرحيات «الترويكا» ـ وخصوصا مسرحية «الزواج المدني» ـ في أن انكشاف العقدة البوليسية لمسرحية «فخ الفأر» لا يحول دون عودة المتفرج الى مشاهدتها ثانية وثالثة احيانا.. في حين ان انكشاف «العقدة اللبنانية» لمسرحية «الزواج المدني» لم يبق للمشاهد اللبناني سوى عقدة واحدة يتطلع الى فكها، وهي: كيف ستنتهي هذه المسرحية من دون هدر المزيد من الوقت على متابعة فصولها المملة وتأليب المزيد من المتشنجين على معارضتها بلا طائل عمليا.

.. نقول: بلا طائل، لأن المسرحية، شأنها شأن سابقاتها، قديمة قدم لبنان وان كان اخراجها جديدا. فالزواج المدني «ماشي» في لبنان ومعترف به رسميا شرط عقده على بعد بضعة كيلومترات عن الأراضي اللبنانية. واذا كان ثمة من يجوز له ادعاء التضرر من تشريع عقد الزواج المدني داخل الأراضي اللبنانية فهم وكلاء السفر الذين تخصصوا بتنظيم رحلات «العرسان» المدنيين ذهابا وايابا، الى قبرص او تركيا، والعرسان انفسهم الذين أملوا بتوفير نفقات السفر الى الخارج.

على هذا الصعيد لا بد من الاعتراف «بشطارة» مخرج مسرحية «الزواج المدني» فقد نجح في تقديم عرضها على كل المسرحيات الأخرى الاجدر بالعرض في هذه الأيام التعيسة في لبنان، كما نجح في اثارة اهتمام الشارع بها وكأنها بدعة جديدة غير معمول بها، قانونيا، منذ كان لبنان الحديث.

مأساة المتفرج اللبناني على مسرحيات «الترويكا»، انه لا يحق له المطالبة باستعادة ثمن تذكرته.. مهما كانت المسرحية فاشلة.

وليد أبي مرشد

العراقي يجتمع بالمندوبين الدائمين للدول الإسلامية لدى الأمم المتحدة في جنيف

جنيف: «الشرق الاوسط»

عقد المندوبون الدائمون للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لدى الامم المتحدة بجنيف اجتماعا بحضور الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي وترأس الاجتماع السفير فهد ال ثاني المندوب الدائم لدولة قطر بوصفة ممثل رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية.

وقدم الامين العام خلال هذا الاجتماع عرضاً عن النشاط الذي قامت به منظمة المؤتمر الاسلامي في الآونة الأخيرة مستعرضاً بصفة خاصة النتائج الايجابية لكل من مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي انعقد في طهران والدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية بالدوحة.

وأعرب الأمين العام عن تقديره لما يقوم به المندوبون الدائمون للدول الأعضاء من جهود بناءة للدفاع عن القضايا الاسلامية في اطار لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، ودعا الامين العام في هذ الصدد المندوبين الدائمين الى تنويع نشاطهم ليشمل ايضا مجالات أخرى لها اهميتها كالاقتصاد والتجارة ونزع السلاح معلناً عن قراره تعزيز البعثة الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جنيف بكفاءات جديدة لتحقيق هذه الغاية.

ومن ناحية اخرى قرر الاجتماع البدء في التحضير لاقامة ندوة حول حقوق الانسان في جنيف خلال شهر اغسطس (آب) المقبل وذلك مساهمة من العالم الاسلامي في الاحتفال بالذكرى الخمسين لاصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وعلى صعيد آخر اجتمع الدكتور عز الدين العراقي، امس مع المفوضة السامية لحقوق الانسان التابعة للامم المتحدة السيدة ماري روبنسن وبحث معها افاق التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي والمفوضية السامية. وتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على تشكيل فريق عمل مشترك من الجانبين لتدارس مجمل المسائل المتعلقة بحقوق الانسان ومفهوم العالم الاسلامي لها.

واكد الدكتور عز الدين العراقي الاهمية الخاصة التي يوليها العالم الاسلامي لحقوق الانسان وحرصه على احترامها والتقيد بها باعتبار ان الحقوق الأساسية والحريات العامة في الاسلام جزء من دين المسلمين وجاءت في احكام إلهية تكليفية.

على هامش المؤتمر الدولي حول السياسات الثقافية في استوكهولم

وزراء الثقافة في البلدان الإسلامية يبحثون إيجاد آليات لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

طالب وزراء الثقافة في البلدان الاسلامية في ختام اجتماع تنسيقي لهم عقدوه مساء امس الأول في استوكهولم، بارساء الآليات التنفيذية للاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي، وتوفير الوسائل والمؤسسات العلمية والهيئات الثقافية الضرورية اللازمة ومضاعفة الدعم المعنوي والفني والمادي للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بصفتها الجهاز المتخصص المشرف على تطبيق هذه الاستراتيجية والسهر على متابعة تنفيذها.

وشدد وزراء الثقافة في دول منظمة المؤتمر الاسلامي، على ضرورة تنسيق الجهود وتوثيق المساعي من اجل التصدي للحملة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين في بعض وسائل الاعلام العالمية، وتوضيح الرؤية الاسلامية وتصحيح المفاهيم الثقافية الاسلامية وتقديم الصورة الحقيقية للاسلام وابراز مساهمة الحضارة الاسلامية في اغناء الحضارة الانسانية واشاعة مبادئ التسامح وقيم التعايش السلمي بين الشعوب.

وكان الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، قد افتتح الاجتماع التنسيقي لوزراء الثقافة في البلدان الاسلامية اليوم، والقى كلمة بالمناسبة اوضح فيها ان تطبيق ما ورد في الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي من افكار ومبادئ وتصورات وخطوط عريضة للسياسات الثقافية، سيؤدي الى تطوير دور الثقافة في دعم التنمية الشاملة في بلدان العالم الاسلامي.

واوضح الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في كلمته التي القاها نيابة عنه السفير محمد علي غزالي، مدير الادارة الثقافية والاجتماعية بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ان الايسيسكو نجحت في ارساء قواعد متينة للعمل الاسلامي المشترك في ميادين التربية والعلوم والثقافة، واقامت شبكة من علاقات التعاون مع عشرات من المنظمات الدولية والاقليمية التي تعمل في هذا الحقل، وابرز ان المنظمة الاسلامية ـ ايسيسكو ـ اصبحت اليوم وسيلة ناجحة من وسائل تحقيق مبدأ التضامن الاسلامي، وأعرب عن اعتقاده بان المؤتمر الاسلامي لوزراء الثقافة سيكون محطة بارزة على طريق العمل الاسلامي المشترك وسيخرج بنتائج مهمة تساهم في تطوير التنمية البشرية الشاملة في العالم الاسلامي.

وتحدث في افتتاح الاجتماع فيديريكو مايور المدير العام لليونسكو، فاثنى على التعاون المثمر بين المنظمتين اليونسكو والايسيسكو. وتناول الكلمة في الاجتماع عبد الرحيم بريمة حامد وزير التعليم في تشاد نائب رئيس المؤتمر العام للايسيسكو، فابرز اهمية تنسيق جهود دول العالم الاسلامي لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية.

وزير الشؤون الإسلامية السعودي:

استكمال جميع الترتيبات والاستعدادات واحتياجات المساجد في المشاعر المقدسة

جدة: «الشرق الاوسط»

اكدت التقارير التي رفعتها اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة العليا لاعمال الحج استكمال جميع الترتيبات والاستعدادات وتوفير جميع احتياجات مساجد الجعرانة والتنعيم والسيل الكبير ووادي محرم والجحفة ويلملم ومدينة الحجاج الملحقة بمطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة ومدينة الحجاج الملحقة بميناء جدة الاسلامي، وذلك بتوفير الماء والانارة والفرش والمصحف الشريف والخدمات الاخرى.

واشار وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ان الجهات ذات العلاقة في الوزارة تتابع الآن الاوضاع في الجوامع والمساجد والمواقيت ومراكز الدعوة والارشاد في المشاعر المقدسة، وتتلمس احتياجاتها وترفع عن ذلك اولاً باول لتوفيرها وتامينها في الحال مبينا ان الوزارة قامت لاول مرة لموسم حج هذا العام 1418هـ بتوفير مقطورات متحركة ووضعتها حول بعض المساجد والمواقيت في المشاعر المقدسة لتكون بمثابة مكاتب دعوية وارشادية متحركة تقوم بتقديم خدماتها الدعوية والارشادية لضيوف الرحمن وتبصيرهم بامور مناسك الحج وكيفية اداء العبادات التي قد تخفى عليهم او تكون غير معلومة لديهم.

واوضح الوزير التركي انه بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ضاعفت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد جهودها واستعداداتها في سبيل تقديم الخدمات اللازمة لضيوف بيت الله الحرام ولخدمة الاسلام والمسلمين بالصورة المشرفة والمحققة للاهداف المرجوة في حج هذا العام وقد استكملت الوزارة كافة ترتيباتها واستعداداتها كسائر الجهات الحكومية الاخرى المشاركة في اعمال الحج لهذا الموسم، حيث جندت الوزارة جميع امكاناتها وطاقاتها بقدر الاستطاعة للوفاء بواجباتها تجاه ضيوف بيت الله العتيق في مجال الدعوة والارشاد، وذلك تمكينا وتيسيرا لهم لاداء نسك حجهم في طمانينة واستقرار.

واكد ان خطة الوزارة لهذا العام تاتي مواكبة للجهود التي تبذلها قطاعات الدولة الاخرى في الحج وفق التوجيهات الكريمة لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني، وابان الدكتور التركي ان الوزارة اعدت هذا العام برنامجا واسعا للتوعية يشمل تكليف مئات الدعاة في مختلف مراكز الدعوة لالقاء الدروس الدينية والتوجيهات على حجاج بيت الله الحرام والاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم.

واشار التركي الى ان الوزارة اعدت ايضا برامج اعلامية في التوعية الاسلامية من خلال الاذاعة والتلفزيون والصحف المحلية بمختلف اللغات بحيث يجد الحجاج ما يحتاجون اليه في هذه المناسبة. وافاد الدكتور التركي ان الوزارة تتولى توزيع حوالي مليوني نسخة هدية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وهي عبارة عن مصحف لكل حاج يغادر المملكة بعد ادائه فريضة الحج، كما توزع اكثر من مليوني نسخة من الكتب الدينية (هدية الحاج) بلغ عدد عناوينها 27 عنوانا الى جانب توزيعها مئات الآلاف من نسخ ترجمات معاني القرآن الكريم، وكذلك توزيع قرابة مليون ونصف المليون نسخة من الاشرطة الصوتية لتلاوات القرآن الكريم بمختلف اللغات من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة، اضافة الى توزيع قرابة مليون ونصف المليون نسخة من كتب المناسك بلغ عدد عناوينها 26 عنوانا وبـ 19 لغة، وكذلك توزيع كتاب الدليل الارشادي بـ 9 لغات ومجلة التوعية الاسلامية.

وقال ان توجيهات خادم الحرمين الشريفين تؤكد دائما على تقديم كل الخدمات المتاحة والميسرة للحجاج الذين جاؤوا لأداء هذه الشعيرة، مشيرا الى ان الوزارة تحرص على توجيه ضيوف الرحمن ليسيروا وفق ما شرعه الله ولكي يؤدوا حجهم كما حج صلى الله عليه وسلم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم «خذوا عني مناسككم»، ودعا ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام الى الابتعاد عن اللغو والرفث وعن كل ما يؤثر في حجهم مبينا أن الوزارة حريصة كل الحرص على ان يكون الحاج على علم باحكام الحج من خلال ما تقوم به من جهود في هذا الشأن. واكد ضرورة التزام حجاج بيت الله الحرام بالآداب الاسلامية وعدم تعكير صفو الحج والحجاج بما يتنافى مع اداء هذه الشعيرة مشددا على ضرورة ان يتجرد كل حاج من الهوى ومطامع الدنيا وان يحرص على أداء هذه الشعيرة كما ينبغي وان يتعاون مع الاجهزة المعنية التي تسهر على راحة حجاج بيت الله الحرام وامنهم وطمانينتهم.

وزير الشؤون الدينية والاقليات الباكستاني:

أعددنا خطة لتوعية الحجاج قبل قدومهم الى المشاعر المقدسة

مكة المكرمة ـ اينا: اوضح وزير الشؤون الدينية والاقليات ورئيس بعثة الحج الباكستانية رجا محمد ظفر الحق ان عدد الحجاج الباكستانيين الذين قدموا لاداء فريضة الحج هذا العام 95 الف حاج.

وقال ان وزارة الشؤون الدينية الباكستانية قامت ولأول مرة هذا العام باعداد خطة لتوعية الحجاج الباكستانيين قبل قدومهم الى المملكة وذلك من خلال اشرطة الفيديو التي تتضمن توعية الحاج حول اداء المناسك بالطريقة الشرعية الصحيحة، وتوعية حول السفر من باكستان الى المملكة والاشياء التي يمكن أن يحملها وبالعكس وتعرض هذه الاشرطة في كافة المنافذ الباكستانية ليتمكن الحاج من الاطلاع عليها قبل مغادرته الى المملكة.

وابان ان باكستان اصدرت تعليمات لعدم تكرار الحج للفرد بحيث لا يسمح للشخص الذي ادى الفريضة بادائها مرة ثانية وذلك لاتاحة الفرصة لمن لم يؤد الفريضة لادائها. ويستثنى من ذلك رئيس مجموعات الخدمة أو المتوكل عن شخص آخر لاداء فريضة الحج.

وقال الوزير الباكستاني ان الوزارة منعت اي شخص يعمل في مجال المخدرات سواء المتعاطي أو المروج من أداء فريضة الحج وذلك لتلافي دخول اي مخدر الى المملكة العربية السعودية. وعند القبض على اي شخص دخل بمخدر الى المملكة فإنه سيلقى جزاءه من قبل السلطات، كما أن المسؤولين بالجمارك الباكستانية سيتم مجازاتهم.

واكد انه لم يحدث ـ ولله الحمد ـ حتى الآن دخول أي مخدر مع الحجاج الباكستانيين هذا العام. وأشار الى انه في الاعوام السابقة كان هناك بعض الباكستانيين الذين يأتون للعمرة يتخلفون الى الحج لاداء الفريضة ولكن هذا العام لم يتخلف احد ممن أدوا العمرة والتزموا بالتعليمات الصادرة بذلك.

وتطرق الى موضوع المسلمين في الهند فقال ان المسلمين في الهند يواجهون مشاكل عدة وان قرار المحكمة الذي صدر في الهند قبل سنتين عن قانون الاحوال المدنية الموحد سواء بالمسلمين أو الهندوس يشمل الشؤون العائلية ويعتبر المسلمون ان هذا خرق لحقوقهم في القضايا العائلية مثل الطلاق والزواج والميراث الذي يجب أن تكون حسب الشريعة الاسلامية. واشار الى أن الحزب الهندوسي الحاكم الآن هو الذي اتخذ هذا القرار وأن المسلمين في الهند عارضوا هذا القرار.

اله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

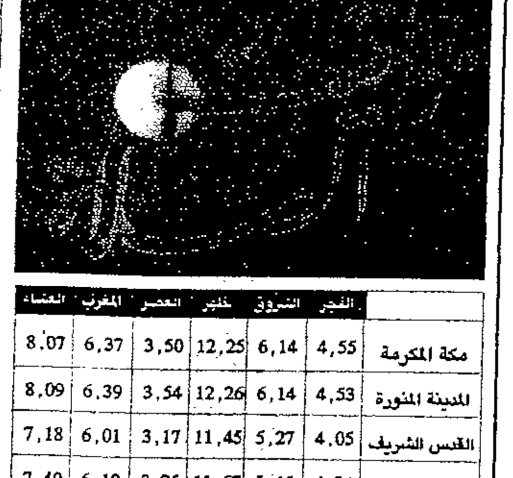
قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّـٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّـٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ الانبياء / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله»، قيل ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.



اللهم أعنّي على غمرات الموت أو سكرات الموت.



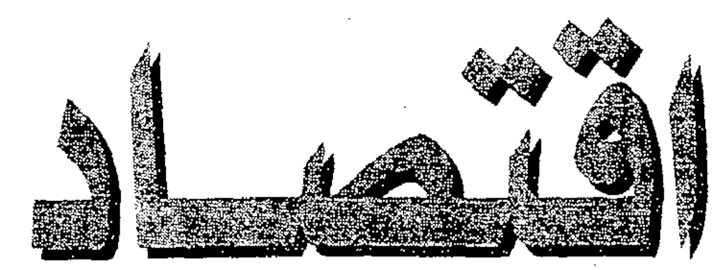
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,55	6,14	12,25	3,50	6,37	8,07
المدينة المنورة	4,53	6,14	12,26	3,54	6,39	8,09
القدس الشريف	4,05	5,27	11,45	3,17	6,01	7,18
الرياض	4,24	5,45	11,57	3,25	6,10	7,40
القاهرة	4,17	5,45	11,59	3,30	6,13	7,32
الخرطوم	4,27	5,57	11,54	3,13	6,06	7,13
الرباط	4,45	6,13	12,36	4,05	6,52	8,18
تونس	4,37	6,05	12,30	8,10	6,44	3,57
الكويت	4,18	5,38	11,52	3,23	6,06	7,27
ابوظبي	4,56	6,16	12,34	4,02	6,42	8,12
المنامة	4,05	5,31	11,42	3,12	5,54	7,23
الدوحة	3,56	5,26	11,44	3,11	5,54	7,24
مسقط	4,39	5,59	12,16	3,50	6,27	7,52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,44	5,54	12,23	3,22	6,24	7,24
عمان	4,03	5,23	11,40	3,12	5,57	7,17
بغداد	4,31	5,51	12,14	3,56	6,26	7,46
اسطنبول	6,12	7,46	2,09	5,44	8,31	9,59
نيقوسيا	4,06	5,32	11,52	3,25	6,10	7,30
اثينا	5,40	7,09	1,30	5,05	7,50	9,14
لندن	5,06	6,36	1,06	4,37	7,35	9,05
باريس	4,47	7,27	1,56	5,29	8,23	9,57
روما	5,16	6,51	1,15	5,40	7,37	9,07
بروكسل	5,37	7,17	1,48	5,21	8,17	9,50
مدريد	6,24	7,57	2,20	4,54	8,41	10,08
جينيف	5,33	7,14	1,41	5,15	8,06	9,40
فيينا	4,51	6,31	1,00	4,33	7,27	9,00
برلين	5,00	6,39	1,12	4,44	7,43	9,15
فرانكفورت	5,21	7,00	1,30	5,04	7,59	9,32
ستوكهولم	4,35	6,12	12,33	4,21	7,32	9,03
كوبنهاجن	5,01	6,39	1,15	4,45	7,49	9,21
امستردام	5,34	7,13	1,46	5,18	8,16	9,49
نيويورك	5,05	6,38	1,01	4,36	7,22	8,50
واشنطن	5,21	6,52	1,13	4,48	7,34	8,58



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة





Business & Finance

أرسته «العمودي» بقيمة 90 مليون ريال

«رولاكو» تفوز بصفقة معدات مشروع نظافة الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبرمت مجموعة العمودي السعودية عقدا بقيمة 90 مليون ريال مع شركة رولاكو للتجارة والتعهدات تتولى الأخيرة بموجبه توفير المعدات الثقيلة اللازمة لمشروع نظافة وسط مدينة الرياض.

ويشتمل العقد الجديد على توريد ضاغطات جمع النفايات بمقاسات مختلفة، وكانسات آلية للشوارع، ومعدات ثقيلة أخرى مساندة كمعدات شفط المياه، ومعدات مرادم النفايات الصحية.

وكانت العمودي قد فازت أخيرا بمشروع نظافة وسط الرياض والذي تقارب قيمته النصف مليار ريال، ويغطي مساحة قدرها 450 كيلومتراً مربعاً، تشمل 74 حيا من أحياء الرياض ومداخلها.

ويعد عقد نظافة الرياض من اكبر العقود التي تبرمها وزارة الشؤون البلدية والقروية لنظافة المدن السعودية، خاصة بعد قيام البلديات بزيادة الموازنة المخصصة للمدينة بسبب تزايد مساحته، وعدد سكانها.

الوليد بن طلال يشتري حصة في شركة الاتصالات السنغالية «سوناتل»

الرياض: من محمد البسام

قامت شركة المملكة القابضة للاستثمارات الافريقية والتي يملكها الامير الوليد بن طلال بشراء حصة استثمارية في شركة «سوناتل» SONATEL، وهي الشركة المسؤولة عن تشغيل نظام الاتصالات المحلية في السنغال.وتوقع الامير الوليد للشركة مستقبلاً زاهراً ونمواً ضخماً. ويأتي استثمار الوليد هذا تعزيزا لاستراتيجية استثماراته العالمية في صناعة الاتصالات.

وتؤول حاليا ملكية شركة «سوناتل» الى الشركة الفرنسية للاتصالات والمعروفة باسم «فرانس تيليكوم» التي تملك حصة 33% وحكومة السنغال بحصتها البالغة 39%، والتي من المزمع بيع 5% منها لمستثمر افريقي، والموظفين الذين يمتلكون حصة 10% بالاضافة الى مستثمرين محليين وعالميين، وحصة 17% التي يمتلك الوليد بن طلال الحصة الاكبر منها.

وتعتزم شركة «سوناتل» استثمار ما يربو على مائة مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة لتلبية الطلب المتزايد على خدمات الاتصالات، حيث تشير الدراسات الاولية الى ان ارباح الشركة السنوية بحلول عام 2000م ستزيد عن 200 مليون دولار (750 مليون ريال).

واشار بيان شركة المملكة القابضة الذي وزع امس الثلاثاء بالرياض الى ان مشاركة «فرانس تيليكوم» التي تم تخصيصها اخيراً سيكون لها ثقل كبير لانجاح السياسة الادارية لشركة «سوناتل». وفاقت عوائد الشركة الفرنسية مجتمعة في عام 1996 كل التوقعات، حيث زادت عن 27 الف مليون دولار نتاج تشغيل وادارة اكثر من 32 مليون خط هاتف في العالم.

وبين بيان الشركة ان الأمير الوليد دأب خلال السنوات الماضية على دراسة تقارير المستشارين والمحللين عن الوضع الاقتصادي الافريقي، كما زار بنفسه عدداً من الرؤساء الافارقة وبالأخص في الدول جنوب الصحراء الكبرى، كما اعتمد الكثير من دراسات الجدوى الاقتصادية لعدد لا يستهان به من الافكار لمشاريع استثمارية متنوعة بشركة استثماراته في القارة السوداء والمتمثلة في شركة المملكة القابضة للاستثمارات الافريقية حيث تتلخص اهتمامات الوليد الاستثمارية في افريقيا في قطاع الصناعة المعرفية، والفنادق والسياحة والاتصالات، ومشاريع التطوير الزراعية والتعدين والطاقة والتكنولوجيا.

في أعقاب إقرار المنظمة لاتفاق الرياض

أسعار النفط تنخفض وتضع شكوكا حول مصداقية «أوبك»

فيينا: من يعقوب الزهير
لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

اقرت منظمة الاقطار المصدرة للنفط «اوبك» في ساعة مبكرة من صباح امس خلال اجتماعها الطارئ الذي بدأ اول من امس واستمر انعقاده لما يزيد عن تسع ساعات متواصلة، اقرت اتفاق الرياض الذي وقعته السعودية وفنزويلا اضافة الى المكسيك والداعي الى خفض فعلي في الانتاج النفطي ليساهم في استقرار اسعار النفط ووافقت الدول الاعضاء في «اوبك» على خفض 1,245 مليون برميل يومي وذلك اعتباراً من الأول من ابريل (نيسان) حتى نهاية العام الحالي. وتراجع برميل النفط من نوعية برنت في لندن تسليم مايو (ايار) الى 14,2 دولار للبرميل بعد اغلاقه عند 14,79 دولار اول من امس.

وفي تعليق على هذا التراجع قال مصدر كويتي شارك في الاجتماعات لـ«الشرق الأوسط» ان ردود فعل الاسواق السلبي على اتفاق «اوبك» لخفض انتاجها يرجع الى تشكك السوق بقدرة المنظمة الدولية في المحافظة على مصداقية الاتفاق، وقال بشيء من عدم التفاؤل «ان تحقيق تخفيض حقيقي بمقدار 800 الى 900 الف برميل يوميا من انتاج «اوبك» ربما يكون هو الاقرب الى الواقع «لذلك ستبقى مصداقية «اوبك» في الميزان» وعزا المصدر الكويتي المختص بالشؤون النفطية ذلك الى عدم مصداقية بعض الاعضاء في الالتزام بقرار التخفيض.

وفي نفس الاتجاه، رفض السكرتير العام للمنظمة في المؤتمر الصحافي الذي عقده في ختام الاجتماعات امس، رفض الاجابة على سؤال حول (ضمانات) تستطيع «اوبك» تاكيده لاجراء خفض حقيقي. وقال «لمن تقدم هذه الضمانات.. ولماذا؟».

بيان «اوبك» الصادر عقب نهاية الاجتماع حدد التخفيض بالألف برميل يومياً للدول الاعضاء كما يلي: الجزائر 50 الفاً والكويت 125 الفاً وايران 140 الفاً وليبيا 80 الفاً ونيجيريا 125 الفاً وقطر 30 الفاً والسعودية 300 الف والامارات 125 الفاً وفنزويلا 200 الف وبذلك يصبح المجموع 1,245 مليون برميل يوميا.

الى ذلك وجه علي بن ابراهيم النعيمي وزير البترول السعودي امس رسالة الى أسواق النفط اكد فيها ان اوبك جادة في مساعيها لتعزيز أسعار النفط المتردية. وفي مقابلة مع رويترز قال النعيمي: «ان هناك تحولا في مواقف الدول الاعضاء بمنظمة أوبك». وأكد أن المنظمة ستنتهج منهجا يتسم بقدر اكبر من «العملية» في محاولاتها لوقف الهبوط الطويل في الاسعار التي بلغت أقل مستوياتها منذ تسعة اعوام. وقال النعيمي «أنا رجل أعمال. لم نعد نتحدث في السياسة داخل أوبك بل في الاعمال». وترك النعيمي الباب مفتوحا أمام امكانية اعلان مزيد من تخفيضات الانتاج اذا بدأت أسعار النفط تتراجع من جديد. ومن المقرر ان تجتمع اوبك مرة أخرى في يونيو (حزيران) لاعادة النظر في أوضاع السوق بعد أول خفض تعلنه في انتاجها منذ عشر سنوات.

ورفض النعيمي تلميحات المحللين الى أن طول الاجتماع يشير الى أن الاعضاء كانوا مختلفين وقال «ليس من العدل الحكم على اجتماع بطوله. يجب ان يبنى الحكم على قراره. السبب في انه استغرق كل هذا الوقت هو وجود وزيرين جديدين». وكان يشير بذلك الى الشيخ سعود ناصر الصباح وزير البترول الكويتي والى كونتورو مانكوسوبروتو وزير المناجم والطاقة الاندونيسي اللذين كان حضورهما في اجتماع أوبك هو الاول بوصفهما وزيرين.

وقال النعيمي انه لا يشعر بالقلق ازاء ما أبدته السوق من احباط لقرار اوبك خفض الانتاج على اعتبار انه غير كاف لدعم الاسعار. واعرب عن ثقته في أن الاسعار سترتفع بمجرد ان تلمس الاسواق الخفض. وقال «السعر يعلو ويهبط. ينبغي ان ننظر اليه في غضون شهرين». الى ذلك قال اروين اريتا وزير الطاقة والتعدين الفنزويلي امس ان بلاده مستعدة لخفض جديد في انتاجها النفطي اذا اقتضى الامر لتحقيق استقرار الاسعار.

«سوناتراك» والخطوط الجوية الجزائرية تؤسسان «طاسيلي إيرلاينز» برأسمال 12 مليون دولار

لندن : من نادية محديد

أعلنت امس شركة الخطوط الجوية الجزائرية وشركة النفط الحكومية «سوناتراك» عن اتفاق لتأسيس شركة طيران «طاسيلي ايرلاينز» تخصص لنقل العاملين في صناعات النفط والغاز في الجنوب الجزائري.

وسميت الشركة بـ«طاسيلي ايرلاينز» نسبة الى اعرق منطقة اثرية تقع في منطقة الهقار (الجنوب الجزائري)، التي يعود تاريخها الى اربعة آلاف سنة خلت. وأشارت مصادر في الجزائر لـ«الشرق الأوسط» الى أن الناقلة الجديدة، التي يبلغ رأسمالها 700 مليون دينار (12 مليون دولار)، ستستخدم المحطات الدولية المعروفة لنقلها العاملين في القطاع من والى حاسي مسعود.

ومن جهة أخرى، تصبح «سوناتراك» الشريك الرئيسي في رأسمال المشروع بنسبة 51 في المائة، بينما تعود نسبة 49 في المائة الى الخطوط الجزائرية. وقد وقع على الاتفاق الاول من نوعه في مدينة حاسي مسعود بوسط شرق البلاد.

وقامت الخطوط الجوية الجزائرية في الأسابيع الماضية بطرح عطاءات دولية لتزويدها بنحو عشر طائرات ذات حمولة الصغيرة، لتشكيل الاسطول الجوي للمولود الجديد.

ويتوقع ان تدشن «طاسيلي ايرلاينز» أولى رحلاتها في اواخر العام الحالي.

وقال المصدر من جهة اخرى، ان هذه الخطوة تعتبر استجابة للتطورات التي يشهدها قطاع الطيران الجزائري.

وفعلا بعد احتكار دام اكثر من ثلاثة عقود، اقدمت الجزائر اخيرا، على فتح حركة النقل البحري والجوي للاستثمارات الدولية والمحلية لتأسيس شركات طيران خاصة او فروع لشركات دولية تستخدم خطوطاً جوية جديدة انطلاقاً من الجزائر التي تعتبر بوابة القارة الافريقية.

بيت التمويل الكويتي يبيع عقارا في أميركا بقيمة 17.6 مليون دولار

الكويت: «الشرق الأوسط»

باع بيت التمويل الكويتي احد عقارات محفظته العقارية «دانة» التي اسسها ويديرها في الولايات المتحدة الاميركية بلغت قيمة الصفقة 17,6 مليون دولار.

وقال مدير ادارة العقار الدولي ببيت التمويل انور البدر في تصريح صحافي امس ان العقار المذكور عبارة عن مجمع سكني يقع في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية ومكون من 252 شقة. واضاف ان العقار قد تم شراؤه بسعر 14,46 مليون دولار وبذلك حققت هذه الصفقة ربحاً مقداره 3,14 مليون دولار.

من جهته ذكر مدير استثمار وادارة العقار الدولي بدر عبد الله العلي ان بيت التمويل سيقوم اليوم (الاربعاء) بتوزيع 16,7 مليون دولار على المساهمين في المحفظة العقارية كاعادة لرأس المال مضافاً اليه الارباح النقدية عن الربع الاول من العام الحالي.

وبذلك يصل العائد السنوي للارباح النقدية الموزعة عن الربع الاول من هذا العام الى 18,5 في المائة ومتوسط العائد السنوي للتوزيعات النقدية خلال عام 1998 الى 10,2 في المائة.

ويذكر ان محفظة «دانة العقارية» قد تأسست في مطلع عام 1995 برأسمال قدره 49 مليون دولار، وتتكون من ثلاثة عقارات في ثلاث ولايات اميركية هي جورجيا وفلوريدا ونورث كارولينا وقد زادت قيمة عقارات المحفظة حتى وصلت حاليا الى 54 مليون دولار.

موجز

ارتفاع أرباح «بنك عمان الدولي»

● اعلن امس «بنك عمان الدولي» في مسقط عن ارتفاع ارباحه قبل خصم الضرائب الى 18,26 مليون ريال في العام الماضي من 10,79 مليون ريال في العام السابق. ونقلت «رويترز» عن البنك قوله ان عوائد الفوائد المصرفية ارتفعت في العام الماضي الى 24,53 مليون ريال من 22,49 مليون ريال في العام السابق فيما قفزت عوائد التشغيل الاخرى الى 14,27 مليون ريال من 6,94 مليون ريال وارتفع صافي عوائد التشغيل الى 19,43 مليون ريال من 11,39 مليون ريال ورصيد مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها الى 1,34 مليون ريال من 610 الاف ريال واجمالي الاصول الى 591,2 مليون ريال من 393,3 مليون ريال.

«طيران الإمارات» تشتري 40% من «إيرلانكا»

● يزور احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس شركة «طيران الامارات» الحكومية كولومبو لتوقيع صفقة شراء 40 في المائة من شركة «ايرلانكا» السري لانكية. وفي كولومبو قال مسؤولون حكوميون كبار ان الحكومة وقعت صفقة تتولى «طيران الامارات» بمقتضاها ادارة «ايرلانكا» الحكومية المرشحة للتخصيص اعتبارا من اليوم بمجلس ادارة جديد. ونقلت «رويترز» عنهم قولهم ان «طيران الامارات» ستشتري الحصة على مرحلتين بقيمة نحو 70 مليون دولار.
وبدأت حكومة سري لانكا البحث عن مستثمر استراتيجي في الشركة في عام 1995بتوكيل مجموعة استشارية تضم بنك «تشيس مانهاتن» الاميركي و«اس اتش آند اي» الاستشارية و«البنك الشعبي الاستثماري» السري لانكي لمساعدة لجنة اصلاح المشروعات العامة في اعادة هيكلة «ايرلانكا».

أرباح مجموعة «أونا» المغربية تقفز 16 في المائة

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

اعلنت مجموعة «أونا» المغربية الخاصة ان صافي ارباحها المجمعة لعام 1997 قفز بنحو 16 في المائة الى نحو 1,5 مليار درهم عن العام السابق بالمقارنة مع ارباح 1996 وقالت ان حصة المجموعة من الارباح ارتفعت بنحو 29 في المائة الى نحو 1,14 مليار درهم.
وقالت انها استكملت خلال العام الماضي تنفيذ خطة استراتيجية مدتها 3 سنوات لزيادة عائد الاستثمار من تحسين نتائج الشركات التابعة للمجموعة وتقليص مديونيتها وتطوير وتوسيع الانشطة الاساسية والتخلي عن مساهمات في قطاعات اخرى.
واعلنت المجموعة عن خطة استراتيجية ثلاثية اخرى (1998 - 2000) لمواصلة العمل «على نفس المحاور».
وباعت المجموعة في العام الماضي حصصها في مؤسسة «فروت اكسبانشن» وفي شركات نسيج واستكملت انسحابها من صناعات الاعلام والاتصالات وباعت حصتها من شركة «ماكرو» فيما توسعت في اعمال المعادن والمال برفع حصتها في شركة «اميضير» المعدنية لاستخراج الفضة من 67 في المائة الى 80 في المائة واصبحت مالكة لكل راسمال «الشركة الافريقية للتامين».
وتمكنت المجموعة من تغطية تراجع نتائج بعض اعمال انشطتها التقليدية التي تضم صناعات غذائية بفضل توسعها في اعمال المعادن والتامين.
وفي العام الماضي هبطت نتائج الصناعات الغذائية التابعة للمجموعة بنحو 35 في المائة، ومساهمتها في حصة المجموعة من الارباح الى النصف الى 30 في المائة من 60 في المائة في العام 1996السابق بسبب مشاكل واجهت شركة «كوسومار» لصناعة السكر وشركة «لوسيور» لصناعة الزيوت الغذائية ناجمة عن تحرير صناعات السكر والزيوت وتجميد اسعار منتجاتها.
وفي المقابل قفزت نتائج اعمال المعادن في العام الماضي بنحو 110,6 في المائة وارتفعت حصتها من ارباح المجموعة الى 21,9 في المائة من 13,4في المائة في العام السابق وارتفعت مساهمة النشاط الدولي في حصة المجموعة الى 18,6 في المائة من 16,5 في المائة ومساهمة التامين الى 8,1 في المائة من 2,2 في المائة.
وفي معاملات بورصة الدار البيضاء ارتفع سعر سهم «أونا» من 329 درهما في اخر عام 1995 الى 521 درهما في اخر 1996و845 درهما في اخر 1997 وقفز في اغلاق معاملات 27 مارس (آذار) الى 943 درهما.

10 مليارات دولار الاستثمارات الأميركية البترولية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بلغ اجمالي الاستثمارات الاميركية للبحث والتنقيب عن البترول في مصر 10 مليارات دولار منها 2,3 مليار دولار جاءت في السنوات الثلاث الماضية. وقال وزير البترول المصري حمدي البنبي في تقرير لمجلس الشعب (البرلمان) «يوجد اقبال متزايد من الشركات الأجنبية على مصر كأثر مباشر للمزايا والتيسيرات التي تقدمها الحكومة للمستثمرين»، مضيفا ان عدد الشركات النفطية العاملة في مصر ارتفع الى 25 شركة وأن السنوات الثلاث الاخيرة شهدت دخول 9 شركات اميركية جديدة.
وتوقع ان يبلغ انتاج البترول في العام المالي/1998 1999 نحو 40,5 مليون طن وان انتاج الغاز الطبيعي سيبلغ نحو 14,9 مليون طن و المنتجات المكررة نحو نحو 27,6 مليون طن. واضاف ان استراتيجية الوزارة تهدف الى تنمية موارد مصر البترولية وتلبية الاحتياجات المحلية من البترول ومنتجاته والاحتفاظ بقدر كاف من الاحتياطيات البترولية وتلبية احتياجات الأجيال القادمة. وقال «قطاع البترول يعتبر قطاعا متكاملا يضم اعمال الاكتشاف والتنقيب والانتاج والتكرير والتصنيع والنقل والتوزيع».

تسعى لتوسيع شبكة مراكزها التجارية عبر المملكة

«العزيزية بندة» السعودية توزع 6 ريالات أرباحا للسهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية لشركة «العزيزية بندة» السعودية توزيع أرباح نقدية على المساهمين بقيمة 6 ريالات للسهم عن عام 1997.
وقالت الشركة ان القرار جاء رغم هبوط ارباحها في العام الماضي بنحو 7,3 مليون ريال الى 54,5 مليون ريال من 61,8 مليون ريال في العام السابق.
وعزت الشركة الانخفاض بالرغم من تساوي الهوامش الربحية في العامين الماضيين الى تقلص الدخل الناتج عن الاستثمارات النقدية من 35,4 مليون ريال في عام 1996الى 21,7 مليون ريال في عام 1997 بعد استثمار اموال في مشاريع طويلة الأجل للشركة من بينها شراء اراض لمواقع جديدة تتطلع الشركة الى تشييد مراكز واسواق تجارية عليها. وقال بيان للشركة وزع امس ان مبيعات الشركة في نمو مستمر وقفزت الى 842,6 مليون ريال بنسبة بلغت 35% عن مبيعات العام الماضي البالغة 621,8 مليون ريال.
وقال مصدر في الشركة ان قفزة المبيعات «تمثل ثمار تطبيق الشركة لسياستها التسويقية لتوسيع قاعدة العملاء وترسيخ الثقة لديهم باسعار ومنتجات الشركة». وفي هذا السياق واصلت الشركة تقديمها للمزيد من العروض المتواصلة وغير المسوقة في سوق التجزئة في السعودية مما مكنها من زيادة عدد عملائها وارتفاع معدلات الشراء لديهم. وتضم ارقام نتائج الشركة ايضا نتائج سلسلة مطاعم «هارفي» التي تمتلك الشركة 70% من راسمالها. واكملت شركة «هارفي» افتتاح وتشغيل 7 مطاعم جديدة عبر السعودية في العام الماضي في الرياض والمنطقة الشرقية والقصيم. وتتوقع الشركة انتاج 6 مطاعم اخرى خلال العام الحالي.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	331	331	327	329	162397	328	329	7156	6700
بنك الجزيرة	180	185	179	179	2060	177	181	800	712
بنك الاستثمار	149	148	146	148	12863	148	149	3650	6300
البنك الهولندي	620	0	0	0	0	590	628	503	300
البنك الفرنسي	318	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك البريطاني	309	312	300	305	11586	304	306	50	200
البنك العربي	255	255	251	254	17481	252	254	2000	498
البنك الاميركي	384	386	379	385	8980	382	385	50	500
الراجحي	451	453	448	450	84956	450	451	311	1880
البنك المتحد	311	315	311	314	14644	313	314	1180	500
سابك	183	183	174	178	129037	177	178	2500	3204
الاسمدة	151	152	147	149	35048	149	149	1000	100
المصافي	370	0	0	0	0	340	390	226	332
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	840
صافولا	254	279	255	260	6493	257	260	300	28
التصنيع	65	66	66	66	100	65	66	9550	1076
الدوائية	178	177	176	177	16815	176	178	500	1909
الغاز والتصنيع	135	141	141	141	1000	138	141	2036	1000
الجبس	210	0	0	0	0	189	0	2000	0
الغذائية	88	0	0	0	0	88	89	23	800
الكابلات	106	106	106	106	1800	106	107	1449	507
المتطورة	64	0	0	0	0	64	65	903	700
صدق	80	80	80	80	109	80	81	1845	100
الاحساء للتنمية	104	0	0	0	0	102	103	100	1837
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	112	0	0	0	0	112	114	4450	100
اللجين	105	105	105	105	2000	104	105	2990	3360
الاسمنت العربية	118	119	119	119	5000	118	119	4272	1150
اسمنت اليمامة	372	372	372	372	4949	370	373	2600	1155
اسمنت السعودية	160	163	160	162	42582	161	162	1222	2150
اسمنت القصيم	364	362	362	362	70	362	365	554	400
اسمنت الجنوبية	320	321	320	320	550	320	325	450	1000
اسمنت ينبع	198	0	0	0	0	198	200	200	100
اسمنت الشرقية	313	0	0	0	0	313	320	65	1690
اسمنت تبوك	130	130	129	129	4057	129	130	233	4753
السعودية للفنادق	130	0	0	0	0	131	132	2846	166
العقارية	127	0	0	0	0	128	142	1000	100
النقل البحري	58	58	58	58	22260	57	58	201980	35355
النقل الجماعي	112	112	112	112	35	111	112	11755	965
خدمات السيارات	36	0	0	0	0	36	37	21851	13264
مواشي مكيرش 100	70	69	69	69	16100	69	70	6146	24947
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	63	66	4500	1150
عسير	70	70	70	70	250	69	70	7125	325
طيبة للاستثمار	42	42	42	42	1333	41	42	49898	28025
مكة للانشاء	230	232	230	232	14467	230	232	2500	600
مبرد	59	60	60	60	80	59	60	24162	29545
العزيزية بندة	120	0	0	0	0	119	123	1250	1000
الباحة	60	61	60	61	12100	60	61	14723	5500
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
التعمير	77	76	76	76	9497	76	77	3153	6249
ثمار	66	0	0	0	0	0	66	0	1805
كهرباء الوسطى	92	92	91	92	7060	91	92	418	6250
كهرباء الغربية	90	0	0	0	0	90	91	1000	5509
كهرباء الشرقية	97	0	0	0	0	95	97	330	300
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	136
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	103	0	0	0	0	103	105	925	2048
القصيم الزراعية	18	19	19	19	333	18	19	11127	11236
حائل الزراعية	54	53	53	53	720	53	56	4280	5650
تبوك الزراعية	103	0	0	0	0	103	104	464	58
الأسماك	191	0	0	0	0	177	190	200	300
الشرقية الزراعية	20	0	0	0	0	20	21	50125	3155
الجوف الزراعية	71	71	71	71	1930	70	71	8650	1070
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	0	70	0	750
جازان الزراعية	61	61	61	61	1341	60	61	16442	2359

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

المركزي السوري يطرح ورقة نقد بفئة ألف ليرة

دمشق - رويترز: طرح مصرف سورية المركزي ورقة نقدية من فئة 1000 ليرة للتداول لتصبح اعلى فئة متداولة بهدف تحسين نوعية اوراق النقد في السوق ضمن اجراءات اصلاح نقدي يتخذها المصرف.
وقال محمد بشار كبارة حاكم المصرف في دمشق امس ان المصرف سيطرح ايضا قريبا ورقة نقدية جديدة من فئة 200 ليرة سورية بجانب فئات متداولة حاليا تبلغ قيمة اكبر فئة منها قبل صدور الفئة الجديدة 500 ليرة.
واكد كبارة ان الفئة الجديدة ستحل تدريجيا محل الاوراق النقدية المتداولة «البالية والمهترئة» المتداولة منذ عدة سنوات مما يعني انها «لن تشكل عاملا تضخميا على قيمة الليرة مقابل العملات الاخرى ولن تؤثر على قيمتها الشرائية». ويبلغ سعر صرف الليرة الرسمي مقابل الدولار 45,5 ليرة فيما يتراوح السعر في السوق السوداء بين 50 و52 ليرة للدولار.
وقال كبارة «هذا الاجراء الضروري والفعال ياتي تلبية للمصلحة العامة ولطلبات المواطنين وضمن الخطوات المتتابعة المتعلقة بالاصلاح النقدي التي يتم تطبيقها» التي تشمل «الحرص الكبير للمحافظة على النسب القانونية للتغطية النقدية من الذهب والعملات الاجنبية وعلى تعزيز الاحتياطيات».
وقال ان السلطات النقدية «تبذل اهتماما خاصا لتعزيز مكانة النقد الوطني وفق اجراءات دقيقة واساليب علمية هادئة وتوازنات صحيحة وان المصرف المركزي يعمل بشكل دؤوب لكسب ثقة المواطنين والمتعاملين مع المصارف السورية»، مضيفا «تم وضع فئة الالف ليرة الجديدة في التداول يوم السبت الماضي» لكنه لم يكشف عن الاعداد المطروحة.
وقال ان فئة 500 ليرة التي كانت اعلى فئات نقدية حتى يوم الجمعة الماضي طرحت قبل 40 عاما» مضيفا «لما كانت البلاد قد شهدت خلال هذه الفترة الطويلة تحولات اقتصادية ومالية ونقدية وتنموية كبيرة ظهرت الحاجة الى طرح فئة نقدية اكبر لتسريع وتسهيل عمليات الدفع وحركة المبادلات المالية». وخلال العامين الماضيين طرح المصرف قطعا معدنية لاول مرة من فئات 25 ليرة و10و5 ليرات لتحل مكان القطع الورقية البالية من نفس القيمة تمهيدا لاستبدالها. وتضمنت القطع المعدنية فئة ليرتين لاول مرة ايضا. والقطع الورقية النقدية المتداولة حاليا من فئات 5 و10 و25 و50 و100 و500 ليرة.
وقال كبارة ان مزايا فئة الالف ليرة الجديدة تشمل طرحها بمواصفات فنية وضمانات امنية متطورة يجعلها محصنة امام محاولات التزوير وامكانية اي شخص التعرف عليها بسهولة وسرعة اضافة الى ضمانات امنية خاصة بالمصرف المركزي. وقال ان اللون الغالب على الورقة الجديدة اللون الاخضر وعلى وجهها صورة الرئيس حافظ الاسد وتتضمن صورة لاول دينار عربي يعود لعام 77 هجرية فيما يضم الوجه الخلفي صورا رمزية للتطور الاقتصادي السوري.

الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية لـ «الشرق الأوسط»

مطار الملك فهد يفتتح خلال أشهر
أحرص شخصيا على سلامة البيئة في المنطقة الشرقية

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية ان مطار الملك فهد في الظهران سيفتتح خلال اشهر، مشيرا الى ان أعمال البناء والتحضيرات اوشكت على الانتهاء.

وقال في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» في تونس ان مشروع مطار الملك فهد في الظهران سوف يشكل نقلة حضارية جديدة حيث انه يعتبر من أجمل مطارات العالم.

وذكر الأمير محمد بن فهد ان جائزة التفوق العلمي التي اسسها قد اسهمت في دفع الحركة العلمية في المنطقة الشرقية.

وأكد الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز على ان المنطقة الشرقية التي تعد منطقة صناعية هامة في المملكة لا تتعدى درجة التلوث فيها المعدلات العالمية وأنه يحرص شخصيا على النواحي البيئية في المنطقة الشرقية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هو تقييمكم للنقلة النوعية التي تشهدها المنطقة الشرقية منذ توليكم لها؟

- ان تكاتف الجهود والرجال الأكفاء في جميع القطاعات الحكومية الذين وجدت منهم التعاون الكامل قد اسهموا في عملية التطور التي شهدتها المنطقة الشرقية وصولا الى الهدف المطلوب وهو خدمة المواطن. وباعتقادي انه باستمرار تكاتف الجهود فسوف نصل باذن الله الى النتيجة المطلوبة في كافة المجالات.

● تستقطب المنطقة الشرقية اهتمام السياح فما هي الخطة التي وضعتموها لتنمية هذا القطاع في المنطقة الشرقية؟

- لقد وجدنا خلال السنتين الأخيرتين وخاصة في العطل الرسمية سواء في شهر رمضان او موسم الحج اقبالا كبيرا وتدفقا من ابناء المملكة وبالخصوص من الرياض والقصيم وحتى من جدة ومكة يتراوح ما بين 300 و500 الف مواطن في مدة قصيرة لا تتجاوز الاسبوعين، وقد دفعنا ذلك الى تشجيع رجال الأعمال لبناء وحدات سكنية لاستقبال الزوار بالاضافة الى تطوير الفنادق الموجودة في المنطقة الشرقية وكذلك اقامة وانشاء اماكن ترفيهية.

وان هذه الاجراءات قد وجدت الاستحسان من الجميع وفي الوقت نفسه اكدت على ضرورة استمرار توفير هذه الخدمات وتطويرها حتى يزداد الاقبال على المنطقة الشرقية.

ومن اجل تطوير الخدمات السياحية في المنطقة الشرقية فقد قمنا بتشكيل لجنة سياحية ستعمل على ايجاد الوسائل اللازمة ووضع البرامج الكفيلة بتطوير كل ما يستلزمه قطاع السياحة وخاصة ان المنطقة الشرقية تتمتع بمناخ ملائم وهي قريبة من الرياض وان المواطن عندما يجد كل الخدمات متوفرة في بلده الآمن والمستقر فانه لن يبحث في المستقبل عن السياحة في الخارج لأن السائح يبحث دائما عن المكان المناسب والمريح والذي تتوفر فيه كل الخدمات وهذا ما نسعى اليه وكذلك رجال الأعمال في المنطقة الشرقية.

● يترقب المواطنون افتتاح مطار الملك فهد في الظهران فالى اين وصلت الأعمال في هذا المشروع؟ وما هو مدى تأثير هذا المطار على حركة النمو الاقتصادي في المنطقة الشرقية.

- سيكون افتتاح المطار في القريب وفي فترة لا تتجاوز عدة اشهر. ومما لا شك فيه ان هذا المشروع الضخم لاقامة مطار الملك فهد في الظهران سوف يشكل نقلة حضارية جديدة. فهو يعتبر من اجمل مطارات العالم وقد تم الأخذ بعين الاعتبار تلافي اية نواقص موجودة في مطارات اخرى. وسيكون مطار الملك فهد مطارا متكاملا من جميع النواحي وسوف يكون لهذا المطار ان شاء الله مردود ايجابي وجيد على حركة النمو الاقتصادي في المنطقة الشرقية.

● من المعروف عنكم الاهتمام الشديد بمجال الاستثمار.. فهل استطاعت المنطقة الشرقية ان تستقطب المستثمرين ورجال الأعمال؟

- الأرقام وحدها هي التي تؤكد ان حركة الاستثمار في المنطقة الشرقية قد شهدت تحولا نوعيا، فالمشاريع التي نفذت او التي تنفذ في الوقت الراهن في منطقة الجبيل او الدمام كمصانع كبرى وغيرها تتضمن ارقاما كبيرة، وهي اكبر دليل على نجاح الاستثمار في المنطقة الشرقية. كما اؤكد ايضا انه بالاضافة الى افتتاح عدد كبير من المصانع في العام الماضي فهناك النواحي العمرانية والمشاريع السكنية والشقق المفروشة والفنادق التي تم اقامتها على البحر، بعد ان قمنا بتشجيع رأس المال للتحرك وكذلك قمنا بتأجير اراض للمواطنين باسعار رمزية للتشجيع على البقاء، وبحمد الله شهدت المنطقة عملية بناء واسعة.

● هل ان جائزة التفوق العلمي التي اسستموها منذ اكثر من عشر سنوات قد حققت اهدافها ام هي في طريقها الى ذلك؟

- اعتقد انها في طريقها الى تحقيق اهدافها ونتائجها لأن حصيلة ونتائج تعليم البنين والبنات مشرفة ومشجعة حيث ارتفع المعدل والعلامات والنتائج وهذا دليل على ان الجميع يتنافس على هذه الجائزة كما انها دفعت الطلبة والطالبات النابغين الى مواصلة دراساتهم العليا وايجاد الفرص والأماكن المناسبة التي تناسب عقلياتهم وذهنهم.

ونحن نجد اليوم ان عددا كبيرا من هؤلاء الطلبة والطالبات قد اصبحوا في وظائف هامة سواء في مجال الطب او الهندسة او التعليم.

وما أريد ان اؤكد عليه هنا ان هذه الجائزة كانت لها نتائج طيبة في دفع الحركة العلمية في المنطقة الشرقية.

● هل تستطيع القول أن مدينة الجبيل الصناعية قد حققت الاكتفاء الذاتي للمملكة في مجال الصناعات الكبرى؟

- بالطبع، قد حققت مدينة الجبيل الصناعية نتائج كبيرة واصبحت الآن تصدر الفائض عنها للخارج.

واعتقد الآن انه تم الاتفاق على طريقة جديدة، فبدل ان تقوم الدولة او الهيئة بتهيئة اماكن المصانع اصبحت الآن الشركات تقوم هي بهذه المهمة لبناء المصانع في أسرع وقت لكي يستفيد الطرفان وتنهض الحركة الصناعية وتستمر في الاندفاع الى الأمام.

● من المعروف ان المنطقة الشرقية تتضمن مدنا صناعية كثيرة فهل لديكم خطط في مجال مكافحة التلوث والحفاظ على البيئة؟

- لا تتصور مدى اهتمامي بالنواحي البيئية ومكافحة التلوث.. وأكبر دليل على ذلك اننا قمنا بانجاز مشروع كبير للتشجير على مدى السنوات العشر الماضية اسفر عن زراعة 8 ملايين شجرة وهذا بالطبع يساعد على تنظيف المناخ وتلطيف الجو.

وبالاضافة الى ذلك فانا احرص اسبوعيا على تلقي ومراجعة تقارير تصلني حول نسبة التلوث، ومن خلال الأرقام والتقارير اريد ان اطمئن القراء وخاصة في المنطقة الشرقية ان نسبة التلوث هي اقل من المعدلات المسموح بها عالميا.

وانا احرص حرصا تاما على ان يكون المناخ الذي يعيش فيه ابناؤنا مناخا صحيا.

الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز

تسلمت أربع طائرات جديدة وأضافت 5 محطات دولية

«السعودية» ترفع طاقة أسطول الشحن 75% وتتهيأ لمقارعة الكبار في أوروبا وآسيا

الرياض: من عدنان جابر

رفعت الخطوط الجوية العربية السعودية حجم طاقتها الاستيعابية على أسطول طائراتها المخصص للشحن بنسبة 75 في المائة، اثر تسلمها كامل طائرات الشحن التي تعاقدت على شرائها ضمن صفقة الاسطول الجديد، والذي يضم اربع طائرات من طراز MD11 لتصل طاقتها الاستيعابية في هذا المجال الى 420 طناً مقابل 240 طناً، باستثناء قدراتها الاستيعابية الأخرى على طائرات الركاب والتي تستحوذ على 80 في المائة من اجمالي عمليات الشحن التي تنفذها المؤسسة سنويا. وتتيح هذه التطورات للخطوط السعودية تعزيز موقعها الريادي في عمليات الشحن في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا كأكبر ناقل جوي للشحن في هذه الأسواق، ومقارعة شركات مثل اير فرانس، ولوفتهانزا، والخطوط الكورية التي تعد اكبر الشاحنين الجويين في اوروبا، والشرق الاقصى، وهي الأسواق التقليدية في التجارة السعودية الخارجية.

وتزامنت هذه التطورات مع اعلان الخطوط السعودية امس عن اضافة خمس محطات دولية الى شبكة الشحن التشغيلية يكتمل تشغيلها خلال الاسبوع المقبل بواقع رحلة واحدة اسبوعياً، وتشمل كلا من لاهور التي بدأ تسيير رحلتها ابتداء من منتصف الأسبوع الحالي، ونيودلهي التي ستبدأ تسيير اولى رحلات الشحن اليها اليوم، ومدراس وكولمبو ابتداء من الغد، ثم دكا التي ستبدأ اولى رحلاتها يوم السبت المقبل.

ومع اضافة المحطات الخمس الجديدة ترتفع عدد المحطات التي تخدمها «السعودية» برحلات شحن مجدولة الى 15 محطة دولية مرتبطة بمراكز شحن محورية في كل من جدة والرياض والظهران وتايبيه وبروكسل ونيويورك لتغطي بذلك اسواق آسيا، واوروبا واميركا والشرق الاقصى واليابان. وذكر محمد ابراهيم البيز مساعد المدير العام للشحن الجوي في الخطوط السعودية انه يجري حاليا دراسة امكانية التشغيل الى افريقيا والشرق الاوسط خاصة أن الشحن الجوي اصبح يستقطب كبريات شركات الطيران العالمية لمردوده الاقتصادي والمالي.

ويتوقع ان ترتفع عمليات الشحن لدى الخطوط السعودية خلال العام الحالي بنسبة لا تقل عن 30 في المائة مقارنة بحجم العمليات التي تمت خلال العام الماضي والتي تجاوزت 245 مليون كيلوجرام من الشحن على رحلاتها الداخلية والدولية. وتسعى الخطوط السعودية الى ايجاد تكامل تشغيلي لخدمات الشحن تتماشى مع متغيرات الاسواق، وحركة الاستيراد والتصدير ومواكبة التنمية الاقتصادية التي تعيشها الاسواق السعودية.

واجرت الخطوط السعودية اخيرا اعادة لهيكلتها الادارية في قسم الشحن الجوي، ادى بالتالي الى رفع التمثيل الوظيفي لمدير القسم الى مرتبة مساعد للمدير العام، وهي توجهات تستهدف تحسين الدخل من هذا القطاع، واضافة خدمات جديدة، يرجح ان يكون من بينها ادخال خدمة الشحن السريع.

وكانت الخطوط السعودية تمتلك طائرة شحن واحدة من طراز بوينج 747 قبل تسلم الطائرات الاربع الجديدة تبلغ حمولتها 100 طن، الى جانب طائرتين مستأجرتين احداهما من نفس طراز بوينج 747 ونفس الحمولة، والأخرى من طراز DC8 تبلغ حمولتها 40 طنا.

ومع تسلم الطائرات الجديدة سيرتفع اسطول طائرات الشحن لدى الخطوط السعودية الى خمس طائرات، اذ سيتم الاستغناء عن الطائرات المستأجرتين مع ابقاء الطائرة القديمة علما بأن حمولة الطائرات الاربع الجديدة من طراز MD11 تبلغ 80 طناً لكل منها. وترتبط «السعودية» بعقود مع نحو 65 شركة نقل بري وجوي تتولى نقل الشحنات الى بعض المحطات التي لا تصلها السعودية، وتعتبر شركة سابينا البلجيكية اكبر شريك للخطوط السعودية في هذا المجال، اذ انها تنقل 25 في المائة من شحنات السعودية التي تصل الى اوروبا الى محطات فرعية في نفس القارة.

أرباح العام الماضي تفوق 200 مليون ريال

«إسمنت الشرقية» تقر توزيع 30 ريالا أرباحا للسهم

الدمام: من وليد بوعلي

اقرت الجمعية العمومية السنوية لشركة «اسمنت المنطقة الشرقية» في الدمام توزيع ارباحا على حملة اسهمها بنسبة 30 في المائة من راس المال بقيمة 30 ريالاً للسهم. ويبلغ اجمالي توزيعات الارباح 193,5 مليون ريال. وقال احمد الزامل رئيس مجلس ادارة الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة «حققت نتائج جيدة» خلال العام الماضي ويدل على ذلك بعمليات الانتاج التي ارتفعت «بمعدلات قياسية» بشكل يفوق الطاقة التصميمية للمصنع البالغة 2,1 طن وزاد الانتاج بنحو 11 في المائة عن العام السابق. وبلغت مبيعات الاسمنت خلال عام 1997 نحو 1,85 مليون طن والصادرات نحو 122 الف طن الى دول خليجية مما يرفع اجمالي المبيعات الى نحو 1,97 مليون طن. وجاء ارتفاع المبيعات بعد رفع كفاءة تشغيل الافران بزيادة ساعات تشغيلها ومعدل انتاجية الساعة وترشيد استهلاك المواد الخام ومدخلات الانتاج الاخرى. وقال «الشركة تسعى دائما الى المحافظة على الجودة في انتاجها».

وحول ارباح الشركة قال الزامل ان صافي الارباح في العام الماضي بلغ بعد خصم الزكاة الشرعية نحو 200,7 مليون ريال فيما ارتفع اجمالي حقوق المساهمين قبل توزيع الارباح الى 1,251 مليار ريال.

وقال الزامل ان العام الماضي شهد تطورا في عمليات التصدير مع استكمال صفقات تصدير مع قطر والكويت. واضاف «نخطط لتصدير فائض انتاج الاسمنت والكلنكر في السنوات القليلة المقبلة عن طريق فتح اسواق جديدة»، مضيفا «الشركة حافظت على حصتها السوقية في العام الماضي رغم هبوط مبيعات الاسمنت في السوق السعودية».

وشهد اجتماع الجمعية العمومية حضورا مكثفا من المساهمين وتجاوزت نسبة الحضور اكتمال النصاب القانوني. وقال الزامل «نسبة الحضور المرتفعة تعود الى تفهم ووعي المساهمين في ادارة استثماراتهم وحرصهم على المشاركة في اتخاذ القرار».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



النفط	
خام برنت تسليم	0,59
أمس	14,20
السابق	14,79

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
264,1	67,5	20,3	89,91
16,527,17	8649,6	5932,2	5099,67

الذهب	
	0,50
أمس	300,5
السابق	301

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,89	الين 223,65	الاسترليني 0,00447	الين 132,85
الدولار 0,5411	الدولار 1,6835	الدولار 0,00752	الاسترليني 0,5940
الاسترليني 0.3217	المارك 3,108	المارك 0,0139	المارك 1,848

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,313
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5000	5,4375
دينار كويتي	7,1875	

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2833
ريال قطري	3,641	6,0987
ريال عماني	0,3850	0,6449
درهم اماراتي	3,6730	6,1523
دينار بحريني	0,3770	0,6315
دينار كويتي	0,3054	0,5115
دينار اردني	0,7090	1,1876
جنيه مصري	3,4180	5,7252

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38,1000
شلن نمساوي	13,02
فرنك فرنسي	6,1980
فلورين هولندي	2,0850
ليرة ايطالية	1823,50
ايكو	1,0750
دولار كندي	1,422
بيزيتا اسبانية	157,1
فرنك سويسري	1,5240
دراخما يونانية	318,40
كرونة دنماركية	7,05

أداء ضعيف في البورصات العالمية والأسواق تترقب اجتماع واضعي السياسة النقدية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

استجابت الاسواق المالية على نحو حذر لقرار خفض الانتاج النفطي والانعكاسات المترتبة على ذلك الخفض على اسعار الاسهم بشكل عام واسعار اسهم الشركات النفطية على نحو خاص.

وتباينت اسعار الاسهم في الاسواق الاوروبية، اذ دعمت قوة الدولار الاسهم في فرانكفورت وباريس. ولكن اسعار الاسهم في لندن كانت تتقدم ببطء قبيل اجتماع لواضعي السياسات النقدية الاميركية. كذلك تنتظر الاوساط المالية البريطانية اجتماع اللجنة النقدية لبنك انجلترا والمقرر مطلع الشهر المقبل.

وتباينت اسعار الاسهم البريطانية فانخفض مؤشر فايننشال تايمز في التعاملات المبكرة في الوقت الذي كانت تقفل المؤسسات فيه حسابات الربع الاول من العام وترقب السوق نتائج اجتماع لجنة السياسات النقدية الاميركية التي كان مقررا ان تعلن نتائج اجتماعها في وقت متأخر امس.

ولم تفلح مجموعة كبيرة من نتائج اعمال شركات من الدرجة الثانية في دعم السوق كما لم توفر الاسواق العالمية اتجاهات واضحة لاسعار الاسهم. وكان مؤشر داو جونز الاميركي قد اغلق على انخفاض 13,96 نقطة الى 8782,13 نقطة الليلة قبل الماضية مواصلا انخفاضه منذ ان بلغ مستوى 9000 نقطة المهم الاسبوع الماضي.

وارتفع مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بمقدار 14,92 نقطة فقط وضعف مؤشر نيكي الياباني بنسبة 1,6 في المائة في اليوم الاخير من العام المالي الياباني بالغا 16527 ومتقدما حوالي 264 نقطة. ويبدو ان اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لبنك الاحتياطي الاتحادي والمسؤولة عن وضع السياسات النقدية الاميركية لن يكون له تأثير يذكر اليوم، اذ لا احد يتوقع حدوث تغيير في اسعار الفائدة التي ترجح مصادر مالية عدم تعرضها لتغيير يذكر سيما ان الاقتصاد الاميركي يظهر اداء صحيا على حد تعبير تلك المصادر ولا ترغب السلطات النقدية الاميركية تعريض ذلك الاداء لهزات غير محببة. وفي المانيا تلقى مؤشر داكس دعما قويا من الدولار القوي وحد من ارتفاعه ترقب بيانات اقتصادية اميركية ومن المتوقع ان تشهد السوق عملية تصحيح. ولم يستبعد المتعاملون ارتفاع المؤشر الى مستوى قياسي امس الثلاثاء ولكن انخفاض وول ستريت من شأنه الحد من الاتجاه الصاعد.

الغاء القيود المفروضة على تملك الأجانب عقارات في كوريا الجنوبية

سيول - ق. ن. ا: ذكرت وزارة المالية والاقتصاد الكورية ان الحكومة الكورية الجنوبية سوف تلغي تماما القيود المفروضة على حرية تعامل الاجانب مع سوق تاجير وبيع المباني السكنية وغير السكنية في كوريا اعتبارا من اول ابريل (نيسان) القادم. وذكرت وكالة انباء يونهاب ان التحرير الكامل لهذا القطاع يهدف الى المساعدة في تنشيط المبيعات العقارية في اطار اعادة الهيكلة. كما قررت الوزارة رفع القيود الاستثمارية تماما عن الاجانب الذين يريدون المشاركة في سوق الاسهم الخاصة ببيوت السمسرة الكورية. وطبقا للقانون الحالي فان الحصة الاستثمارية للاجانب محصورة بنسبة خمسين في المائة فيما يتعلق ببيوت السمسرة القائمة وبنسبة تتراوح بين اربعين وخمسين في المائة فيما يتعلق بالمشروعات الجديدة.

ومن المقرر السماح للاجانب المستثمرين في شركات الاستثمار الكورية باستخدام ثمانين بالمائة او اكثر من رأسمالهم الاستثماري في الاكتتاب في اسهم وسندات جديدة مضمونة وفي اسهم الشركات المشتركة خلال عام واحد من مشاركتهم بينما ينحصر مجال عملياتهم حاليا في الاكتتاب في اسهم جديدة.

تجدد مخاوف الصناعيين البريطانيين من ارتفاع الاسترليني

لندن: «الشرق الاوسط»

تعززت مخاوف المصدرين البريطانيين والصناعيين وذلك بعد ارتفاع قيمة الاسترليني الى اعلى مستوياته منذ عام 1989 امام المارك الالماني. واشارت صحيفة «فايننشال تايمز» ان اراء المحللين الماليين في حي المال بلندن تضاربت حول مستقبل الجنيه وانعكاساته على الصادرات. واشارت الصحيفة الى ان ارتفاع قيمة الاسترليني تركت الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات، اذ ان ذلك سيجعل الصادرات البريطانية اعلى سعرا من السلع المنافسة ويشجع ارتفاع سعر الاسترليني ايضا البريطانيين للتوجه الى الخارج وقضاء اجازاتهم مستفيدين من فروقات الاسعار. وتشير بعض المصادر المالية الى احتمال تعرض البلاد الى ركود جراء الارتفاع المتواصل في قيمة الاسترليني. ونقل عن ستيوارت نيومان من بنك شيكاغو الدولي في لندن قوله «ان السوق مثل الارنب الذي وقع تحت الاضواء ولا يستطيع الهرب منها»، مشيرا الى ان ارتفاع سعر الاسترليني لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية.ووفقا لنيومان فان ارتفاع الاسترليني تعزز بسبب ارتفاع الدولار امام المارك في تداولات الايام الاخيرة، كذلك فان ارتفاع اسعار النفط بعيد الاجتماع الطارئ لداويك» في فيينا عزز الصعود «غير المحبذ» للجنيه للسلطات النقدية البريطانية. وعلى حد وصف صحيفة «التايمز» فان وزير الخزانة البريطاني اظهر قلقا من استمرار ارتفاع الاسترليني امام العملات الاوروبية.

ووفقا لبعض التحليلات فان الاسترليني قد يواصل صعوده الى مستوى 3,15 مارك، وتقول المحللة اليزابيث البازا من ستاندارذ ان بورز ان الاسواق تتطلع باهتمام الى اجتماع اللجنة النقدية في بنك انجلترا يومي 8 - 9 ابريل (نيسان) القادم والتي يتوقع ان تشهد تغييرا في اسعار الفائدة، وتشير البازا الى ان احتمال رفع اسعار الفائدة يعزز احتمالات استمرار الصعود في الاسترليني الى مستويات غير مسبوقة امام بعض العملات الاوروبية واهمها المارك. ويوضح البعض ان بقاء بريطانيا خارج اطار «اليورو» منح الاسترليني صفة «الامن» ولا يرجح ان تتأثر تلك العملة في المدى القصير بتلك التطورات، كذلك فان هامش الفائدة بين الاسترليني والعملات الاوروبية والدولار لا يزال في صالح الاسترليني، الامر الذي لا يرجح ان تشهد الاسواق اقبالا على عمليات بيع منظمة له في الاسواق.



البنك الدولي: دول الشرق الأوسط تتخوف من العولمة

باريس - أ. ف. ب: اكدت مسؤولة في البنك الدولي اول من امس ان دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا «تتردد في الاندماج بشكل اوثق» في الاقتصاد العالمي وتشعر «بخوف عظيم» من العولمة.

واوضحت نعمة شفيق مديرة القطاع الخاص لمنطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط في البنك الدولي خلال مؤتمر عقد في باريس ان هذه المخاوف تظهر في سياق «تتعاظم فيه المخاطر السياسية والمخاوف من التوترات الاجتماعية»، حيث يعتبر «معدل البطالة الاعلى في العالم مع نسبة 24%». وترى نعمت شفيق ان دول هذه المنطقة لا تجتذب حتى الان سوى جزء ضئيل من السوق الضخمة لرؤوس الاموال الخاصة والتي لا بد منها لتنمية بناها التحتية. وما يزيد الاصلاحات الاقتصادية في هذه الدول الحاحا زيادة الايدي العاملة بنسبة 2,4% سنويا مقابل نمو اجمالي الناتج القومي بنسبة 3% خلال السنوات العشر الاخيرة. واوضحت ان المغرب وتونس ومصر من بين دول المنطقة الاكثر استفادة (80% من الاجمالي) من حركة رؤوس الاموال ولا سيما بفضل سياسة التخصيص التي بدأتها.

وفي هذا السياق فان الدول التي لا تملك وسائل لجذب رؤوس الاموال من اجل تلبية احتياجاتها الاستثمارية مدعوة الى تقليص دورها الاقتصادي لزيادة دورها كحكم. وهي عملية ليست سهلة اذا روعي ان الدولة تبقى غالبا «الموظف الرئيسي» كما هو الحال في دول النفط وقالت «في الكويت على سبيل المثال يعمل 90% من الايدي العاملة في القطاع العام» وفي معظم دول المنطقة الاخرى تزيد النسبة غالبا عن 50%.

واوضحت ان الاتحاد الاوروبي امامه دور اساسي يقوم به بفضل منطقة التبادل الحر التي ينوي اقامتها مع حلول عام 2020 مع دول جنوب البحر المتوسط. ويقول البنك الدولي ان تطوير البنى التحتية وحدها لدول المنطقة (التي تضم نحو 250 مليون نسمة) سيتطلب 350 مليار دولار من الاستثمارات خلال العقد المقبل مما يزيد عملية الاستيعاب والتخصيص الحاحا.

النمسا تنفق 200 مليون دولار قبل دخول «شينغين» حيز التنفيذ اعتبارا من اليوم

فيينا - أ. ف. ب: تدخل حرية التنقل برا بين النمسا وايطاليا والمانيا حيز التنفيذ اليوم الاربعاء مع انضمام النمسا كليا الى دول مجموعة شينغين اعتبارا من اليوم بما يؤدي الى وقف الرقابة عند الحدود البرية.

وخلال المرحلة الاولى من انضمام النمسا الى مجموعة شينغين في الاول من ديسمبر (كانون الأول) الماضي الغيت عمليات تفتيش المواطنين الذين ينتمون الى دول المجموعة في المطارات النمساوية فقط. وقال وزير الخارجية النمساوي ولفجانغ شويسل في بيان «مع انضمام النمسا كليا الى مجموعة شينغين اعتبارا من اليوم فان طوابير الانتظار والتباطؤ والازدحام عند الحدود مع المانيا وايطاليا اصبحت من الماضي».

وانفقت النمسا، التي وقعت معاهدة الانضمام الى مجموعة شينغين في 28 ابريل (نيسان) 1995، حوالي 2,5 مليار شيلنغ (200 مليون دولار) لتعزيز مراقبة حدودها. ومنذ ديسمبر الماضي اصبحت هذه الدولة متصلة بالكومبيوتر المركزي لمجموعة شينغين.

وتعتبر النمسا من الدول الاعضاء في شينغين التي لها اكبر عدد من الدول المجاورة غير الاعضاء في المعاهدة: سويسرا وليشنشتاين وسلوفاكيا والمجر وجمهورية تشيكيا وسلوفينيا. وفي عام 1996 اوقف 14 الف اجنبي يقيمون بصورة غير مشروعة في النمسا بهدف التوجه خصوصا الى المانيا.

الكونغو تلغي التزامها دفع مستحقات صندوق النقد

كينشاسا - ا.ف.ب: اعلن وزير المالية في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) فرناند تالا نغاي امس الثلاثاء ان التزام بلاده بان تستأنف في مارس (اذار) دفع المتاخرات المستحقة عليها لصندوق النقد الدولي «لاغ وكانه لم يكن». وقال تالا نغاي في تصريح للاذاعة الرسمية انه وعد في 18 اذار (مارس) الماضي صندوق النقد الدولي بان جمهورية الكونغو الديمقراطية ستدفع مبلغ خمسة ملايين دولار في 31 مارس (آذار) الماضي عن المتاخرات المستحقة للمؤسسة الدولية. واضاف وزير المالية «نحن مضطرون للقول ان هذا الالتزام لاغ وكانه لم يكن» مؤكدا ان دفع مثل هذا المبلغ غير ممكن» في غياب موازنة رسمية للعام 1998 في جمهورية الكونغو الديموقراطية، وقال ان كينشاسا تبقى مع ذلك «منفتحة» على اجراء مفاوضات مع «خبراء صندوق النقد لايجاد ترتيب محتمل».

وفي فبراير (شباط) الماضي اعلن حاكم المصرف المركزي الكونغولي جان كلود ماسانغو انه «يجب من خلال موازنة العام 1998 احتساب عملية دفع الديون الخارجية للدائنين»واضاف الحاكم ان نسبة التسديد لصندوق النقد ستكون قرابة 5 في المئة من عائدات الدولة المقدرة بـ 800 مليون دولار سنويا».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

مرافق سياحية سورية «تضرب» احتجاجا على إجراءات صباح فخري

● أعلن اكثر من 18 مرفقا سياحيا تضم مطاعم وكازينوهات ونوادي اغلاق محلاتهم وتوقفهم عن العمل احتجاجا واستنكارا لما اسموه تصرفات تعسفية من قبل نقيب الفنانين صباح فخري الذي يفرض، كما يقولون، اجراءات لا تتناسب مع القانون 13 الذي منح نقابة الفنانين الاشراف المباشر على المطاعم والبرامج الفنية.
(عالم الشرق الأوسط)

لم تشهدها دول البلقان الخاضعة للحكم العثماني المسلم (2 ـ 2)

«مطاردات الساحرات» .. لعبة أجادتها محاكم التفتيش

شهدت اوروبا في القرون الوسطى عدا دول البلقان الخاضعة للحكم العثماني المسلم، حملة ضد الساحرات. وفي انجلترا كانت تهمة السحر تحمل بعدا اجتماعياً وطبقياً. اما في اسكوتلندا فكانت ملاحقة الساحرات اكثر عنفاً، ولا تكاد تختلف في درجة عنفها عما كان يجري في قارة اوروبا. وتفردت اوروبا في القرون الوسطى بظاهرة «مطاردة الساحرات» واعدامهن بعد تعذيبهن. يستعرض علي الشوك في الحلقة الثانية من هذا التحقيق جوانب تاريخية واجتماعية لهذه الظاهرة.

وكانت ملاحقة الساحرات في الدنمارك «نمونجية» اي على غرار ما كان يجري في المانيا وبولندا. ففي عام 1617 صدرت قوانين تنص على أن اعمال السحر لها علاقة بالشيطان. وتدخلت هذه القوانين في حياة الناس إلى حد فرض نوع اللباس الذي ينبغي أن يرتديه أبناء هذه الطبقة وتلك.

وفي تلك السنة ارتفعت نسبة محاكمة الساحرات، وفي غضون السنوات الثماني التالية اجريت عام 297 محاكمة، وهي أكبر نسبة في وقتها في أوروبا. وفي السويد تم قطع رؤوس وإحراق 640 امرأة بين عامي 1660 ـ 1670 فقط وهذا بحد ذاته له دلالة كبيرة.

وشهدت المجر وبضمنها ترانسلفانيا اكثر من 600 محاكمة وأكثر من 800 حكم بالموت، حدث معظمها في فترة دامت 140 عاماً، وكان ذروتها بين عامي 1710 ـ 1760، وهي فترة حرب الاستقلال وما بعدها. وكانت تسعون في المائة من المتهمين نساء، ويعطي چابور كلانساي تفسيراً لهذه الظاهرة (أي الكثرة الكاثرة من النساء والمتهمات بالسحر) مفاده ان النساء في أواخر القرون الوسطى في المجر كن يتمتعن باهمية كزاهدات وقديسات مما جعلهن موضع غيرة الرجال، فراحوا يتهمونهن بالقيام باعمال شيطانية.

ملاحقة الساحرات

وشذت الاراضي المنخفضة إلى حد كبير عن بقية البلدان الاوروبية، لا سيما جارتها المانيا، في ملاحقة الساحرات، مع انها كانت حتى عام 1579 خاضعة لامبراطورية هبسبورغ الرومانية «المقدسة»، فلم تشهد ملاحقات إلا في الحد الادنى، إذ لم يعدم سوى أقل من 150 ساحرة، ولم تشهد هذه البلاد حالة سعار ضد الساحرات. ولعل ذلك يعود إلى أن الجمهورية الهولندية (يومذاك) عرفت بتسامحها في مسائل عديدة.

وقد منع قتل الساحرات بعد عام 1600 وانخفض عدد التهم بصورة كبيرة. وكانت الكنيسة الهولندية أكثر تسامحاً في حل النزاعات والخصومات بين اعضائها. كما ان علماء اللاهوت الهولنديين حاولوا تخفيف الاعتقاد بالسحر.

ومع أن القرن الرابع عشر شهد في إيطاليا محاكمات ضد «الايمان بالخرافات» وان الافكار المنددة بعمل الشيطان اشاعها رجال محاكم التفتيش في إيطاليا وإسبانيا، إلا ان بلدان البحر المتوسط (الأوروبية) لم تعان من سعار ملاحقة الساحرات. ولئن اضطهد عدد غير قليل من الساحرات، إلا أن احكام الإعدام كان عددها قليلاً.. وتجدر الإشارة إلى ان عمل السحر كان ينظر إليه في إيطاليا كشيء غير صحيح أو غير صالح، لكنه لم يعتبر من أعمال الشيطان. ولم تتعد العقوبة في غالب الأحيان الكفارة، وفي الحالات القصوى، الجلد، لكن ليس الموت. على أن الشمال الإسباني والإيطالي، بحكم كونه قريباً من فرنسا والمانيا، شهد حالات نمونجية من ملاحقات الساحرات. ففي حدود عام 1500 زعم قاضي تفتيش دومنيكاني في ابرشية كومو انه حاكم الف شخص وأحرق مائة ساحرة في السنة، معظمهن من الفلاحات الفقيرات. وعندما حمل الفلاحون السلاح وتظلموا عند رئيس الاساقفة، صدر أمر كنسي بإدانة الملاحقة، وحدث شيء كهذا في إسبانيا، حيث ألغى قاضي التفتيش سالازار معظم التهم، لا سيما ما جاء على لسان الأطفال، وانقذ بذلك الآلاف.

فعلة الخير

وفي شمال شرق البندقية ظهرت فرقة دينية في عام 1575 تدعى Benandanti «فعلة الخير» كانت تمارس طقوساً في محاربة السحر، حيث يخرج أعضاؤها في الليل «ليخوضوا معارك ضد الساحرات». فكانوا يلوحون بعصي من سيقان نبات السرغوم (أشبه بالذرة) والشمرة أمام الساحرات اللواتي يفترض انهن يدمرن المزروعات، في اربعة مواسم في السنة، ثم يقتحمون البيوت ويشربون الخمرة في الحانات. وهذا يذكر بطقوس الخصب في المجتمعات القديمة. وقد شككت محاكم التفتيش في نواياهم، واتهمتهم بانهم من عبدة الشيطان، اي سحرة، وأودعتهم السجون.

وكانت محاكم التفتيش في إسبانيا سيئة السمعة في أعمالها القمعية واضطهاد الاحرار. كانت تستخدم آلاف العملاء عرفوا باسم Familiares، يمارسون عمل البوليس السري بلا رقيب أو حسيب. فعم الذعر جميع مناطق إسبانيا، نتيجة للسياسة القمعية والتعصب الأعمى. وتعرض المسلمون واليهود والمتنورون للاضطهاد.

ومع ذلك لم تتعرض المرأة الإسبانية إلى مثل ما تعرضت له النساء في البلدان الاوروبية الاخرى، ربما لأن محاكم التفتيش كان لديها أكباش فداء آخرون هم المسلمون واليهود، وربما لأن إسبانيا تأثرت بالتقاليد الإسلامية التي لم تشهد مثل هذه الظاهرة. وكانت محاكمات النساء تجري معظمها تحت طائلة «الإيمان بالخرافات»، ولم يعاقب سوى القليل.

أما محاكمات ساحرات نيوانجلاند الأميركية في عام 1692، حيث اعدم 35 شخصاً، فكانت امتداداً لما كان يجري في أوروبا. ومع ذلك فقد تم اتهام 334 شخصاً في المستوطنات الاميركية الجديدة، وبالأخص في منطقة نيوي انجلاند. وكالعادة كان معظم المتهمين نساء. ومنذ عام 1648 كان قانون مستوطنة ماساتشوست الأميركية يقضي بعقوبة الموت ليس فقط على مقترفي جرائم القتل، بل لممارسة السحر، والكفر، وممارسة الجنس مع الحيوانات، واللواطة، والزنا، والاغتصاب، وعدم طاعة الوالدين.

التعصب الذكوري

وترى أن لويلن بارستو في كتابها Witchcraze أن من أسباب اتهام النساء بالسحر، التعصب الذكوري ضد المرأة في مجتمعات القرون الوسطى، وأن المرأة كان ينظر إليها ككائن جنسي فقط، وأنها بالتالي سهلة «الانقياد» إلى الشيطان، وممارسة الطقوس العربيدية الجنسية المزعومة، بمعنى أن ذلك من «طبيعة» المرأة، كما يفلسف مدينوها ومحاكموها. وتذكر المؤلفة القراء بان موجهي التهم، والقضاة، والقسس، والسجانين، والأطباء، والمعذبين، والجلادين، ومعظم المحلفين، هم رجال، وهذا بحد ذاته يمنح الرجال قدرة استثنائية للسيطرة على النساء.

ومع أن اضطهاد النساء الأوروبيات يرقى إلى ما قبل القرن السادس عشر، إلا أنه بلغ ذروته في هذا القرن والقرن السابع عشر.

وإذا كان هذان القرنان عصر اضطهاد للنساء، كما تقول ان لويلن بارستو، فقد كانا عصر ازدهار لبعض الرجال في الغرب. فلم يسبق لهم من قبل أن فرضوا سيطرتهم على الآخرين، بعد اكتشاف الدنيا الجديدة وأقاصي الشرق. وصحيح أن هؤلاء الرجال لم يستطيعوا تذليل قوى مدمرة كالطاعون، والمجاعات، والتضخم المالي، إلا انهم استطاعوا السيطرة على الكثير من مصادر الثروة الطبيعية في العالم، بما في ذلك استعباد البشر.

استرقاق الأسرى

ويقول ديفيد بريون ديفز إن ذلك «نتج عن استرقاق الأسرى على نطاق لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية». وكانت تجارة العبيد عبر الأطلنطي تختلف ليس فقط في الكم بل في النظرة الأساسية للمالكين تجاه العبيد: فسادة العبيد الإيبيريون (الإسبان والبرتغال) مثلاً «لم يهمهم أن ينظروا إلى ان بعض طبقات وفئات العبيد يتمتعون بتقاليد حضارية عريقة، ولم يعاملوا بعضهم معاملة يستحقونها، كإتاحة الفرص لهم بممارسة أعمال وتسنم مراكز أو وظائف لها اهمية اجتماعية كما كان الحال في المجتمعات العبودية السابقة، بل كان العبيد، عند الأوروبيين، يداً عاملة رخيصة ليس إلا. لهذا فإن الربط بين توسع تجارة العبيد والنظرة الدونية للمرأة في القرن السادس عشر جديرة بأن تدرس.

ساحرة و«شيطانها» يمتطيان مكنسة (ريشة: معتز بدوي)

النفايات الجوية تساعد على الإصابة بأمراض القلب وضيق التنفس

الملوثات السامة تهدد حياة البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يحذر الاطباء البريطانيون من تعرض الجسم البشري لشتى انواع المخاطر الناجمة عن الملوثات البيئية التي تنتشر في كل موقع، في الهواء وفي الماء والتربة وداخل المواد الغذائية اضافة الى مخاطر التعرض لأشعة الشمس الشديدة.

رئة ملوثة

ورغم ان اجواء بريطانيا تبدو اكثر نقاء الآن بالمقارنة مع مثيلاتها اعوام الخمسينات حيث انتشر الدخان المضبب القاتل الذي تتداخل فيه دقائق الملوثات مع الضباب البريطاني المعهود، فان الاطباء يشيرون الى وجود خليط من السموم المنتشرة بسبب ازدياد عدد السيارات في التسعينات التي عوّض تلويثها عن تلويث المعامل الصناعية السابقة.

وذكرت دراسة حديثة قدمها باحثون في كلية الطب بمستشفى سانت جورجس ان واحدا من كل 50 من حالات الاصابة بالنوبات القلبية التي تعالج داخل مستشفيات مدينة لندن تعود في اسبابها الى التلوث الجوي الناجم عن نفايات عوادم السيارات.

ويعني هذا المعدل اصابة 6 آلاف شخص في عموم بريطانيا بسبب هذا التلوث كل عام.

كما تشير احصاءات قدمتها وزارة الصحة البريطانية الى ان التلوث الجوي يقود الى وفاة بين 12 الى 24 الف شخص بين الاشخاص المعالجين داخل المستشفيات، وتتمثل القضية الخطيرة في هذه المعدلات انها تحدث لأشخاص يتوفون بشكل مبكر.

وتوجد في بريطانيا حاليا اعلى نسبة من حالات الاصابة بمرض ضيق النفس بالمقارنة مع الدول الاوروبية الاخرى، حيث يعاني من هذا المرض شخص من كل 25 شخصا من البالغين وطفل من كل 7 أطفال. ورغم ان التلوث الجوي لا يعتبر السبب المباشر الاول لهذا المرض الا انه يقود الى تنشيط او تحفيز المرض.

خمسة سموم

وتنفث السيارات خمسة انواع من السموم الرئيسية اهمها اول اوكسيد الكاربون، وهو غاز ليس له رائحة ولا لون يقلل من قابلية كريات الدم الحمراء على نقل الاوكسجين الى الدماغ، ويظهر لدى احتراق الوقود بشكل غير كامل. ويشكل هذا الغاز خطورة عالية على المصابين بأمراض القلب وعلى الاطفال الجدد والاجنة داخل ارحام امهاتها.

اما الغازات السامة الاخرى فهي اكاسيد النتروجين، ثم ثاني اوكسيد الكبريت، وهو يتولد من اختراق وقود الديزل ومحطات الطاقة.

وتعتبر هذه الغازات خطيرة خصوصا لدى ازدياد حركة مرور السيارات في جو ممطر، حيث تتفاعل مع قطرات الماء مكونة احماض النتريك او احماض الكبريتيك التي تسقط على رؤوس المارة وعلى الاشجار وتؤدي الى التهابات الرئة.

ويمثل الاوزون ملوثا آخر يؤدي الى حدوث السعال والام الصدر. ويتراكم الاوزون الناجم من احتراق وقود السيارات في الطبقات الدنيا، وهو يتكون لدى تفاعل اكاسيد النتروجين ومواد الكاربوهيدرات التي لم تحترق داخل الوقود لدى وجود الاشعة الشمسية، ولذلك فهو يزداد في بريطانيا ايام الصيف.

اما الملوث الجوي الخامس فهو دقائق PM10، وقد وضع رمزها هذا اعتمادا على كونها دقائق، يبلغ قطرها 10 ميكرومتر (الميكرومتر هو جزء من المليون)، وهي صغيرة جدا بحيث يمكن لها ان تنتشر داخل رئة الانسان.

تلوث التربة والمياه

ويحذر الاطباء من السموم التي توجد في شتى المحاصيل والفواكة والخضروات، فلا توجد اليوم وجبة طعام خالية من السموم، حيث تحتوي كل هذه المنتجات الطبيعية على مختلف الجزئيات السامة.

وتزرع شتى المحاصيل ويتم انتاجها اليوم باستخدام مختلف المبيدات ضد الحشرات والفطريات والبكتريا مما يسهل انتقال الجزئيات السامة منها الى الانسان قد يقود قسم منها الى ظهور الامراض.

وتعاني المياه البريطانية من التلوث ايضا، فمياه السواحل البحرية تتلوث بمياه التصريف الصناعية والمنزلية. وقد سجلت زيادات في تلوثها بالبكتريا اكبر المعدلات الاوروبية.

اما مياه الشرب فهي تتمتع بمواصفات اعلى، فقد اظهرت نتائج دراسة قامت بها 27 شركة لضخ المياه اختبرت فيها ثلاثة ملايين عينة عام 1996، ان 99,7 في المائة منها كانت في مستوى المواصفات المطلوبة. وتتلوث المياه بشتى الملوثات منها البكتريا ومواد المبيدات والاسمدة التي تنجرف من التربة نحو المياه.

واخيرا يحذر الاطباء من تعرض مواطنيهم البريطانيين الى اشعة الشمس الحادة التي تخترق طبقة الاوزون في اعالي اجواء الارض وهي الطبقة التي بدأت بالانحسار نتيجة استخدام بعض المواد الصناعية. ويؤدي مرور الاشعة فوق البنفسجية للشمس، وهي الاشعة التي تمتصها طبقة الاوزون، الى الارض، الى مخاطر الاصابة بسرطان الجلد والتاثير السيئ على البصر.

جهاز لتنقية الهواء يرتديه العاملون في المواقع الملوثة في شركة «ام اس ايه البريطانية» (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

مؤشرات التلوث

● يبلغ معدل مستوى تركيز اوكسيد النتروجين في اجواء لندن 47 جزءا لكل مليون جزء من الهواء، وهو اكثر من المعدل المطلوب الذي يبلغ 21 جزءا. وللمقارنة لا يزيد معدل تركيز هذه المادة في مرتفعات اسكوتلندا عن جزء واحد لكل مليون جزء من الهواء.

● تصل حالات الاصابة بالورم القتامي، وهو من امراض سرطان الجلد في الجنوب الشرقي لبريطانيا الى 7,3 شخص في المعدل بين كل 100 الف شخص، بينما تزداد في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية الى 16,4 الى 33,1 في المائة في مقاطعة نيوساوث ويلز في استراليا.

● تحدث في بريطانيا سنويا 300 الف حالة تسمم يتسبب 1 في المائة منها في حدوث الوفاة.

● تطابق مواصفات مياه السواحل في مدينة برايتون البريطانية السياحية ادنى المواصفات المطلوبة في الاتحاد الاوروبي، في ما نجحت مدينة بلاكبول اخيرا ولاول مرة لسنوات في اعتبار مياهها الساحلية مطابقة للمواصفات الاوروبية.

مدير شؤون الاتصالات بجامعة أوكلاهوما لـ «الشرق الأوسط»

شبكة الطب الاتصالي الأميركية ـ المصرية تتيح نقل الخبرات بين العلماء

أوكلاهوما: «الشرق الأوسط»

تم حديثاً إنشاء شبكة اتصالات تلفزيونية بين كلية الطب في جامعة القاهرة والمركز الطبي المعمداني في أوكلاهوما في الولايات المتحدة (Integris Baptist) بهدف تسهيل التواصل الطبي وتبادل المعلومات مباشرة على الهواء.

ولتوضيح أهمية هذه الخطوة الانتقالية التقت «الشرق الأوسط» مع مدير شؤون الاتصالات جورج كونكلين وكان معه الحوار التالي:

● هل لك أن تعطينا فكرة عن شبكات الاتصالات التلفزيونية المباشرة وأهميتها؟

ـ إن شبكات الاتصال التلفزيونية المباشرة تؤمن نقل الصوت والصورة في آن واحد وبشكل متبادل بين مركزين طبيين مجهزين بالمعدات المناسبة.

وإن هذا النوع من التقنية اصبح ضرورة ملحة في جميع المستشفيات التعليمية الكبيرة منها والصغيرة على حد سواء. فمن خلال هذه التقنية يمكن للطلاب والدارسين في المستشفيات الكبيرة أو الصغيرة الاستماع والمشاركة في المحاضرات القيمة التي تلقى في المستشفيات الأخرى وبالتالي مضاعفة عدد المحاضرات التعليمية المتاحة للطلاب فلا يخفى على احد أنه ليس بمقدور اي مستشفى تعليمي بمفرده أن يؤمن تدفق سيل متواصل من المعلومات والمحاضرات القيمة. لكن باشراك عدة مستشفيات معاً يصبح هذا الأمر سهلاً ومتاحاً. وهذه ضرورة قصوى للمستشفيات الصغيرة حيث يمكن للدارسين والأطباء فيها الاستفادة من جميع ما يكتب ويدرس في المستشفيات التعليمية الكبيرة.

● هل يتم نقل المعلومات (صوت وصورة) عن طريق تقنية البث التلفزيوني المباشر؟

ـ إن الواسطة التي تنتقل بها هذه المعلومات هي شبكة الاتصالات الهاتفية وليس شبكات أو تقنيات البث التلفزيوني. وقد ادى التقدم الهائل في مجال الاتصالات الهاتفية إلى اكتشاف تقنية جديدة تدعى T1 Connection وهذه قادرة على نقل 1,5 مليون معلومة في الثانية الواحدة وبالتالي إمكانية نقل الصورة الحية التي تحتاج إلى كم هائل من هذه الوحدات المعلوماتية.

● ما هو حجم التكاليف التي تستدعيها هذه التقنية؟

ـ بلغت التكلفة الأولية للأجهزة (الكاميرات، والشاشات، والتوصيلات) حوالي 100 الف دولار. أما تكلفة الصيانة وفواتير الهاتف فتبلغ 6 آلاف دولار شهرياً.

● كم مرة ستجرون الندوات التعليمية المشتركة بالأسبوع بين أوكلاهوما والقاهرة؟

ـ اليوم تم إجراء ثاني ندوة علمية مع مستشفى قصر العيني التابع لكلية الطب في جامعة القاهرة وقد كان نجاح هذه الندوة الحية باهراً. وقررنا مبدئياً إجراء هذه الندوة مرة في الأسبوع وفي المستقبل القريب سيزداد عدد الندوات إلى مرتين أو ثلاث أسبوعياً.

● كيف يمكن حل مشكلة التوقيت بين البلدين، أميركا ومصر؟

ـ إن الفارق الزمني في التوقيت هو بحدود 7 إلى 8 ساعات. وضمن ساعات العمل الرسمي بين البلدين هناك تقاطع بمعدل ساعتين إلى ثلاث ساعات حيث ستجري الندوات إبانها، والتوقيت المناسب هو السابعة صباحاً بتوقيت أوكلاهوما الموافق الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت مصر.

● هل يمكن أن تعطينا فكرة عن فعاليات الندوتين السابقتين؟

ـ الندوة الأولى اجريت منذ حوالي اسبوعين، وكانت في جزء كبير منها احتفالاً بتدشين شبكة الاتصال هذه، وحضر هذه الندوة عدد من رؤساء الأقسام في كلية الطب في جامعة القاهرة وعدد من الوزراء والمسؤولين في الدولة والدكتور نزيه زهدي رئيس مركز زراعة الاعضاء في المستشفى المعمداني في اوكلاهوما وعدد آخر من الأطباء. وختمت الندوة بمحاضرة طبية القاها الدكتور بكر نور حول زراعة الأمعاء والكبد. وفي الندوة الثانية مناقشة عدد من المحاضرات في كل من المستشفيين، وحضر هذه الجلسة عدد كبير من الأطباء والمختصين منهم الدكتوران المذكوران، وبل كلارك اختصاصي جراحة القلب والأوعية والدكتور هارلين رابت لجراحة الجهاز الهضمي، والدكتور عبد الفتاح الفقي اختصاصي امراض الجهاز الهضمي وعدد كبير آخر من الحضور. وتمت مناقشة عدد من الحالات المرضية منها: حالة التهاب قولون قرحي في مستشفى قصر العيني وحالة احتشاء عضلة قلبية عولجت بنجاح بتقنية جديدة في المستشفى المعمداني وعدد من الحالات الأخرى. واخيراً تحدث الدكتور عاصم الفقي عن ميزات وفوائد الاتصالات المرئية الحية بين المستشفيين.

● من خلال هاتين الجلستين هل لمستم أي فارق في المستوى العلمي؟

ـ إننا ننظر إلى الأطباء العرب بكثير من الإعجاب والتقدير وإننا نستفيد من خبراتهم الطبية الغزيرة بقدر ما يستفيدون من خبراتنا. وفي هذه العلاقة البناءة بين كلا الطرفين هناك فائدة تقع على المرضى. فإمكانية استشارة أطباء آخرين مختصين من بلد آخر عن حالة طبية معينة والنقاش بها تعود بالخير والفائدة على المريض المصاب.

● هل من فوائد أخرى تزودنا بها شبكات الاتصال هذه؟

ـ إضافة لما ذكرناه من تبادل المعلومات الطبية القيمة واستشارة المختصين حول حالات مرضية محددة فإننا نسعى إلى تعليم خبرات جديدة على الأجهزة الطبية الحديثة من خلال هذه الشبكات.. فقد قمنا في أوكلاهوما بوصل عدد من الكاميرات في اقسام مختلفة وبالتالي يمكن نقل كامل العمليات الجراحية لتعليم الراغبين.

أخبار علمية

المؤتمر الدولي للهندسة المعلوماتية يعقد في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاربعاء في مدينة الحمامات التونسية الدورة الثانية للمؤتمر الدولي حول الهندسة المعلوماتية للنظم التطبيقية «سيزا 98» بمشاركة حوالي 700 عالم من مختلف دول العالم وينتمي المشاركون في هذا المؤتمر الذي يستمر لمدة 4 ايام الى 37 دولة من القارات الخمس منها فرنسا واليابان والولايات المتحدة الاميركية والصين وبريطانيا والمانيا واسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا وفنزويلا والارجنتين واستراليا وكندا وروسيا وتايوان بالاضافة الى اربع دول عربية هي تونس ومصر والمغرب والجزائر.

وذكر العالم الفرنسي بيار بورون الرئيس العام للمؤتمر والمدير العام للمعهد المركزي للهندسة لمدينة ليل الفرنسية ان الدورة الثانية للمؤتمر تعد حدثا دوليا مهما للغاية، وكانت قد تقدمت لاحتضانها عديد من الدول منها الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وسنغافورة، الا انه تم اختيار تونس.

واضاف بورون انه سيتم خلال هذا المؤتمر الذي يضم اشهر عباقرة العالم في مختلف المجالات العلمية تقديم 14 محاضرة كبرى و4 جلسات علمية حول انماط تحليل الطلبيات والانظمة الصناعية التحويلية والاتصالات والاشارات الآلية.

ويذكر ان الدورة الاولى لمؤتمر «سيزا» قد انعقدت سنة 1996 بفرنسا ويحضر دورة «سيزا 98» الى جانب علماء العالم 35 من رؤساء تحرير المجلات العلمية الدولية و30 رئيس منظمة علمية عالمية تهتم بمجال معالجة المعلومات.

طفرة في التشييد تغير وجه بريطانيا

لندن ـ رويترز: قباب زجاجية ضخمة ومعارض فنية فخمة وقاعات علمية أنيقة تعلو فوق اراض خربة وساحات مهملة في طفرة تشييد ستغير وجه بريطانيا في القرن القادم.

مشروعات عامة طموحة تضخ فيها مليارات الجنيهات الاسترلينية بعد سنوات عجاف تعرض فيها المهندسون المعماريون للانتقاد والكساد. والآن يستعيدون مكانتهم، حيث تبرز في الافق متاحف جديدة وملاعب رياضية ضخمة وممرات خاصة للدراجات ومعارض متخصصة. كل هذا مع مشروعات بيئية تصمم وفق احدث التكنولوجيات في خطوات واسعة تستعيد بها بريطانيا الثقة في نفسها وهي تقف على مشارف القرن الواحد والعشرين.

وتواكب هذه الطفرة الحضارية مشروعات تعمير وترميم في المدن والقرى وفي الشوارع والمكتبات والكنائس والقاعات لترفل بريطانيا الحديثة في ثوب قشيب.

البرلمانيون العرب واجتماع صنعاء

كيف سارت المناقشات

توفيق أبو بكر

حضرت الاجتماع الاول للاتحاد البرلماني العربي، ضمن الوفد البرلماني الفلسطيني، والذي انعقد في مدينة الرباط عام 1995، بعد انقطاع طويل بسبب تداعيات ازمة الخليج واحتلال العراق لدولة الكويت، وكان ذلك هو الانتظام الاول لدورات الاتحاد بعد تعثر طويل شل عمل بيت البرلمانيين العرب، ومنذ ذلك الوقت والاتحاد البرلماني العربي يعقد دوراته بانتظام وتساهم امانته العامة من مقرها في دمشق في متابعة وتنفيذ قرارات الاتحاد، وفي رعاية الحوار والتفاهم والتقارب مع الكتل البرلمانية في العالم. واذا كان الانتظام بحد ذاته يعتبر مؤشرا ايجابيا امام تعثر اغلب اشكال العمل العربي المشترك، فان العبرة في نهاية المطاف بالقدرة على تحويل القرارات والتوصيات الى حقائق ملموسة فوق ارض الواقع تدفع بالمسيرة البرلمانية خطوات للامام.

* * *

في العاصمة اليمنية صنعاء انعقدت دورة الاتحاد مؤخرا بحضور ممثلين لسبعة عشر برلمانا عربيا وكان اغلبهم على مستوى الرؤساء لهذه البرلمانات، من بينهم ممثلون لثلاثة مجالس شورى عربية خليجية، وشارك وفد من مجلس الشورى السعودي بصفة مراقب. وقال الدكتور احمد سرور في ترحيبه بالوفد، انه يامل ان يحصل المجلس على العضوية الكاملة قريبا، وهو امر مؤكد تقريبا اذ ان صفة «الانتخاب» المباشر لا تنطبق على مجالس الشورى البحرينية والقطرية والاماراتية وكلها اعضاء عاملة في الاتحاد، لكنها بدأت الحضور بصفة مراقبين في البداية. وحضر لأول مرة وفد منظمة المؤتمر الاسلامي قادما من ايران وتحدث باعتدال شديد ولكن التوصيات، لأسباب لا اعرفها، تجاهلت مجرد الترحيب بهؤلاء الاخوة الايرانيين ولم يرد لا في كلمات رؤساء الوفود ولا في الاوراق المقدمة من شعبهم البرلمانية ولا في التوصيات النهائية، اية اشارات ترحيب بالاعتدال الجديد في ايران وهو اعتدال حقيقي، كما يبدو يصارع ليشق طريقه وسط تراث طويل من التشدد والتطرف تراكم كالجبال في سنوات الثورة وصخبها وضجيجها وانفعالاتها، وهكذا طغت الاهتمامات القطرية لكل وفد على اية امور اخرى.

* * *

لا بد من الاشارة بداية الى حسن التنظيم اليمني الذي كان مفاجأة للكثيرين وكاتب هذه السطور واحد منهم، اذ لم يسبق وقد حضرت عشرات المؤتمرات، ان تلقيت بعد نزولي من الطائرة مباشرة رقم غرفتي في الفندق ورقم السيارة التي سترافق الوفد وبطاقة المؤتمر وكل ما له علاقة بسير الاعمال التي سارت دون اية اشكالات.

واذا كان التنظيم اليمني مريحا الى درجة كبيرة، فان سير اعمال المؤتمر على مدى ايامه الثلاثة كان مريحا ايضا وشهد انسيابا كبيرا دون صراعات وخناقات، وذلك يعود لعدة اسباب.

السبب الاول: هو تركيز كل وفد سواء في مداخلة الرؤساء او في المناقشات داخل اللجنة السياسية ولجنة القضايا البرلمانية على قضاياه القطرية وقضايا بلده المباشرة. لقد اشاروا جميعا للقضايا القومية الكبرى، لكن ذلك كان في اغلب الحالات من اجل رفع العتب او في المرتبة الادنى من الاهتمامات.

والسبب الثاني: هو اتساع رقعة الاتفاق فعلا في العديد من القضايا، ليس ثمة خلاف في تحميل حكومة بنيامين نتانياهو مسؤولية التعثر في مسيرة السلام، وليس ثمة خلاف حول ادانة الارهاب الذي تعاني منه الجزائر، وليس ثمة خلاف حول المطالبة برفع الحصار عن العراق رغم بعض التفاصيل، وفي المطالبة برفع الحصار عن الجماهيرية الليبية، وعن السودان الشقيق. توضحت بعض اشكال الخلافات في القضايا حين اتجهت الامور نحو الصياغات النهائية وهذا ما ساوضحه، ولكن التغلب على تلك الخلافات في الاجتهادات تحقق بسهولة كبيرة.

والسبب الثالث: هو عدم وجود فجوة واسعة بين المواقف المتعلقة بالفقرة حول العراق بعد ان اتجهت بغداد للاستجابة والامتثال لشروط الامم المتحدة حول التفتيش في القصور الرئاسية، وربما كان غياب وفد دولة الكويت عاملا هاما في تجاوز مطالبهم. كانوا اكثر الخاسرين من المؤتمر وكان بامكانهم ان يكونوا احد الرابحين. لقد كان البرلمان الكويتي قد قرر المشاركة بوفد يراسه النائب مبارك الخرينج وفي الكراس الذي وزعه البرلمان اليمني على المشاركين في المؤتمر ظهر اسم اعضاء الوفد الكويتي، وحين حدثت مشكلة استجواب وزير الاعلام ترددوا في الحضور، ولكن الحكومة الكويتية برمتها قد قدمت استقالتها وكان هناك وقت كاف بعد ذلك للحضور والمشاركة، خاصة بعد ان علموا من خلال سفارتهم في صنعاء كيف تسير المناقشات، وكيف تتجه الامور لصالح الموافقة على غالبية بنود ورقة العمل العراقية. قرأت في الصحف الكويتية انهم اوكلوا للدكتور احمد فتحي سرور مهمة طرح الموقف الكويتي، ولكن رئيس الاتحاد ورئيس المؤتمر لا يستطيع ان يتفرغ للرد على كل ما يطرحه الوفد العراقي. حين قدم الدكتور سعدون حمادي رئيس البرلمان العراقي اطروحة متكاملة حول قضية الاسرى الكويتيين بدت مقنعة للكثير من الاعضاء الذين لا يعرفون حقائق الامور، ولم يكن احد سوى الكويتيين انفسهم يستطيع الرد والنقاش ويستطيع ان يدقق في التفاصيل، وساد شعور لدى الكثير من المشاركين ان البرلمان الكويتي لا يهتم بالعمل العربي البرلماني وربما يستخف به، لهذا استطيع القول ان الكويت كانت الرابح الاول من مؤتمر الرباط 1995، للبرلمانيين العرب بسبب وجود وفد متميز ومستشارين على قدر كبير من الكفاءة وتحفظ يومها سعدي مهدي صالح رئيس البرلمان العراقي على القرارات، ولكن دورة صنعاء كانت قراراتها بعيدة عن الاستجابة لمطالب الكويتيين. في موضوع «الاسرى» لم يتحدث، مجرد حديث، حول هذا الموضوع الحيوي، الا عدد محدود جدا من رؤساء الوفود ولم ترد في اوراق العمل المقدمة من شعبهم البرلمانية الا بشكل محدود ولدى عدد قليل جدا من اوراق عمل البرلمانات العربية.

اشار الدكتور احمد فتحي سرور لضرورة «حل» موضوع الاسرى الكويتيين وهو تعبير فضفاض، واشار رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الاحمر الى «الاسرى الكويتيين» صراحة، فيما وردت عبارة «اطلاق سراح المحتجزين الكويتيين» في ورقة العمل المصرية وتحدث بها بعض وفود الخليج وليسوا جميعا ولا اريد ان ادخل في التفاصيل.

* * *

قلت ان كل وفد تمترس حول مطالبه القطرية او مطالبه الوطنية ان شئتم، وتقدم بها الى اللجنة السياسية وحيث كنت مقررا لهذه اللجنة، فقد رأيت مدى اهتمام البرلمانيين العرب «بالكلمات» وبالحرفية القادمين بها من دولهم وبرلماناتهم اكثر من اهتمامهم بالمضمون. لقد غضب ممثل احد الوفود غضبا شديدا حين قمنا في الصياغة بتقديم الاهم على المهم وباعادة صياغة مطالبه، مؤكدا انه جاء بهذه الورقة المختصرة، في صفحة واحدة، ويريد ان يعود وقد وردت جميعها في القرارات النهائية دون إحداث اي تعديل، بل ان البعض كان ياتينا اخر الليل ليضيف عبارة لا تغير من المضمون في شيء ويصر عليها اصرارا عجيبا.

* * *

وساذكر امثلة على ذلك، فقد جاء في جدول الاعمال:

- البند الثالث: التضامن العربي ودور البرلمانيين العرب في تعزيزه ولا سيما فيما يتعلق:

أ - بالدفاع عن القدس الشريف ضد محاولات تهويدها.

ب - تعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 الخاص بالانسحاب من جنوب لبنان. رفض الوفد اللبناني الحاق موضوعه الوطني في ذيل احد البنود الفرعية، رغم ان ذلك لا يغير من الامر شيئا، وأصر ان يكون موضوع لبنان في بند منفصل وتحقق له ما اراد، وعندما اصبح الامر كذلك فان سورية وقضية الجولان هي موضوع منفصل ايضا، ولحق الليبيون الذين اصروا على بند منفصل طالما ان هناك بندا حول «التضامن مع الشعب الجزائري».

لفت الانتباه ان الوفد السوري كان يصر على عبارة: «الجولان السوري المحتل» وليس الجولان «المحتل» ولم يعترض الوفد الفلسطيني هذه المرة كما حدث في الرباط، ذلك لان هناك شريطا من الارض الفلسطينية عند مثلث «كحوش» يقع داخل الجولان، وكان قد تم الاحتفاظ به عام 1948، والتحق بالاراضي السورية، واذكر ان الرئيس ياسر عرفات كان دائم التذكير للرئيس السوري حافظ الاسد بهذه القطعة من الارض الفلسطينية، وقيل ان الرئيس الاسد، وهو صاحب نكتة، قد ضاق ذرعا ذات يوم بهذه «التذكيرات»، وقال لأبو عمار: «حين نعيد الجولان فاننا سنعطيك اضعاف ما تريد لتقيم عليها الدولة الفلسطينية»، والاسرائيليون التقطوا الامر وحين توضحت تفاهمات حكومة رابين مع السوريين بعد اغتياله وتوضح استعداده المبدئي للانسحاب من الجولان، تساءل شمعون بيريس بحضور مدير الاستخبارات، طبقا لما جاء في كتاب «شمعون بيريس... الرجل الذي لم يعرف الفوز»، «كيف لا يعرف رئيس حكومتنا الفرق بين الانسحاب من الجولان السوري وبين الانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران 1967، ثمة اراض غير سورية».

ولكن سبب ابتعاد الوفد الفلسطيني عن اثارة هذا الاشكال يعود لأمرين: الاول ان الصياغة السورية (والسوريون يسارعون في الصياغات)، تضيف عبارة: «حتى حدود الرابع من حزيران 1967)، حيثما وردت «الجولان السوري المحتل»، والامر الثاني ان الوفد السوري تساهل هذه المرة في موضوع اشارة القرارات لدعم السلطة الوطنية ودعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير وسلطته الوطنية. كانوا في كل المؤتمرات السابقة يرفضون الاشارة للسلطة الوطنية التي لا يعترفون بها. ثمة اذن تغير ايجابي في الموقف السوري تجاه السلطة الوطنية وقد رد الوفد الفلسطيني على التحية بمثلها حين مرر كافة مشروعات القرارات المقدمة من الوفد السوري بما فيها ادانة الحلف العسكري التركي - الاسرائيلي والذي اعترض عليه الوفد الاردني ثم سحب اعتراضه في ما بعد. ثمة مفارقات عديدة في مسار النقاشات وقبل ان يتم التوصل للصياغات النهائية. الدكتور سعدون حمادي طالب في كلمته بتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وشدد على كلمة «كامل» اثناء حديثه، واعتقدت ان الامر لا يعدو تسجيل مواقف وقناعات ولكن المفارقة ان الوفد العراقي كان يريد التحفظ علنا على كافة القرارات المتعلقة بتعزيز عملية السلام في الشرق الأوسط، اذ انه لا يوافق على مدريد واوسلو والارض مقابل السلام وكل اتجاه التسوية. قبل ذلك بايام كنت اشارك في العاصمة الاردنية ضمن الوفد الفلسطيني باجتماعات لجان السلم والتضامن العربية، وحيث فوجئت انها ما زالت حية تسعى وتريد تغيير اجندتها وطرائق عملها واولوياتها. في ذلك الاجتماع تحفظ بداية الدكتور عبد الرزاق الهاشمي رئيس الوفد العراقي على الاشارة لمؤتمر مدريد وقراري 242 و338 والارض مقابل السلام كمرجعية للتسوية السياسية وتناقش مع الوفدين السوري والفلسطيني، قال الهاشمي ان مدريد اساس البلاء، ورد عليه احد اعضاء الوفد الفلسطيني بهمس ولكن بصوت شبه مسموع بأن احتلال العراق للكويت هو اساس البلاء. أخلص من هاتين الحادثتين للتساؤل عن حقيقة الموقف العراقي من التسوية في الشرق الأوسط: هل ثمة اتجاه للتشدد في هذا الامر ليكون ورقة تفاوض بيد الجانب العراقي حين تدق ساعة الجلوس على طاولة الحوار مع الطرف الاميركي واظنها لحظة قادمة ذات يوم، ام أن حمادي والهاشمي كما قال لي مسؤول فلسطيني قريب من بغداد، يعتبران من الصقور، وأن هناك قيادات اخرى لا تتحدث بهذا المنطق، وهل مسموح في بغداد ان تكون هناك اجتهادات وتباينات علنية في المواقف في موضوع السلام، ام ان هناك تقسيما للادوار. في نهاية الامر استجاب الدكتور حمادي لندائنا بأن لا يتحفظ علنا وبأن يسجل تحفظه كتابة ويودعه لدى رئاسة المؤتمر وذلك ما كان.

* * *

من المفارقات والمفاجآت اصرار الوفد المصري من خلال ممثليه في اللجنة السياسية ولجنة القضايا البرلمانية على رفض التوصية التي تطالب بايقاف كافة خطوات التطبيع مع اسرائيل وايقاف كافة اشكال التعامل معها، اذا لم تعد للمفاوضات على كافة المسارات وفقا لمرجعية مدريد وتنفيذ جميع الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها كما يدعو الى الاستمرار بالمقاطعة العربية من الدرجة الاولى وتفعيلها ازاء اسرائيل حتى يتم تحقيق السلام العادل والشامل القائم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة. كان الاصرار عجيبا حتى آخر الليل وكان اصرارنا على التوصية بنفس القوة والثبات.

لقد كانت الفقرة المقترحة والتي تم اقرارها في النهاية من رؤساء الوفود ومن المؤتمر بشكل عام ماخوذة حرفيا من قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب في الثالث عشر من مارس 1997، في القاهرة، وكان وزير الخارجية المصرية عمرو موسى احد المشاركين في اللقاء وفي صياغة التوصية وسيكون الأمر اقرب للفضيحة السياسية اذا تراجع البرلمانيون العرب خطوة للوراء عن القرارات الرسمية العربية في وقت يتطلب الامر خطوة او خطوات للامام من ممثلي الشعوب العربية عن مواقف حكوماتهم.

لست متاكدا ان هؤلاء الاخوة قد اخذوا قرارا من برلمان جمهورية مصر العربية بهذا التوجه وقيل في الكواليس انهم يمثلون يمين الحزب الحاكم، وحين تم رفع الخلاف لرؤساء الوفود وافق الدكتور احمد فتحي سرور دون تردد على الصياغة التي تقدمنا بها ولم يحدث تحفظ مصري على اية كلمة.

في هذا المؤتمر لم تحدث تحفظات علنية كما جرت العادة على اية عبارة من العبارات. سحب الوفد المصري تحفظه على الفقرة المتعلقة بايقاف خطوات التطبيع وسحب الوفد الاردني تحفظه على ادانة الحلف العسكري التركي الاسرائيلي، حيث كان يطالب بصيغة ادانة عامة للاحلاف الموجهة ضد العرب كما حدث في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في طهران، وسحب وفد دولة البحرين تحفظه على عدم الاشارة الصريحة للاسرى الكويتيين في القرارات والتوصيات، مكتفيا بالاشارة في الديباجة للموضوع ومكتفيا بصيغة عامة جاء فيها، وأنقل بالنص الحرفي:

«يؤكد المجلس على قرارات مجلس الاتحاد البرلماني العربي ومؤتمراته السابقة بشأن تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة ويرحب باستعداد العراق لاستقبال لجنة بحث وتقص برلمانية عربية حول قضية المفقودين والمحتجزين».

وحين سألت رئيس مجلس الشورى البحريني الاستاذ ابراهيم حميدان حول الامر قال ان كافة قرارات مجلس الاتحاد السابقة في كل دوراته تطالب باطلاق سراح الاسرى الكويتيين وان قرارات مجلس الامن تنص على الامر ذاته، ولكن النص خلا من الاشارة الواضحة للاسرى الكويتيين وكان البرلمان العراقي قد استقبل في فبراير من العام الحالي وفدا من البرلمانيين العرب يضم في غالبيته مؤيدين معروفين للنظام العراقي، من بينهم على سبيل المثال وليس الحصر النائب الاردني الحالي منصور سيف الدين مراد الذي كان يعيش في العراق بعد سقوطه في انتخابات 1992 وحيدر ابراهيم عضو المجلس الوطني الفلسطيني الذي كان يعمل في منظمة العمل العربية التي تتخذ من بغداد مقرا لها ونوابا يمنيين وليبيين وسودانيين وسوريين وتونسيين، وقد قدم الوفد تقريرا للمؤتمر تضمن ملحقا كبيرا عن آثار الحصار الاقتصادي على اطفال العراق وبنيته التحتية واقتصاده، وتضمن نقلا حرفيا، دون اي تعليق، للموقف العراقي المتمثل باستعداد بغداد لاستقبال لجنة يرأسها احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي وتستعين اذا شاءت باي خبير عربي او اجنبي يمكن ان يساعد اللجنة في عملها وصولا الى معرفة الحقيقة، وهو ما كرره الدكتور حمادي في مداخلته امام اجتماع صنعاء، وليس ثمة من جديد اذا ذهبت لجنة برلمانية عربية اضافية لبغداد.

* * *

المفارقة الأهم ان اعضاء المؤتمر جميعا ركزوا على الجوانب السياسية وفي داخلها ركز كل وفد على قضاياه ليعود لبرلمانه وقد انجز ما كلفوه بتمريره، ولكنهم، جميعا تقريبا، لم يناقشوا قضايا لا تقل اهمية. ما دور البرلمانيين العرب في دفع مشروع الاتفاقية الامنية العربية خطوات للامام بحيث لا تكون هذه الاتفاقية سيف السلطة العربية الذي تشرعه، بغطاء عربي رسمي، ضد المعارضين من كل الصنوف والالوان.

وما الملاحظات التي يقومون بدراستها جماعيا لاغنائها بكل التفاصيل المطلوبة. امور لم يتعرض لها احد ومرت مرور الكرام اقتراحات الامانة العامة للاتحاد حول هذا الموضوع والتي تحث الشعب البرلمانية العربية على الاسراع في ارسال ملاحظاتها حول مشروع الاتفاقية.

الامن العربي متلازم مع الديمقراطية والانفتاح ودخول القرن القادم بافق العقلانية والتعددية وليس اجراءات ضد الارهاب ولا شيء آخر، والبرلمانيون العرب الذين يمثلون شعوبهم يجب ان يتخذوا من مناسبة تجمعهم في اطار الاتحاد وتحت ظلاله وفي خيمته فرصة ثمينة لترشيد الاتفاقات الامنية وربطها بحرية الانسان العربي وفتح كل قنوات التعبير امامه حتى لا يجد نفسه دون خيار آخر سوى التوجه نحو الارهاب.

والعمل من اجل سوق عربية مشتركة ومساهمة البرلمانات العربية في تحقيق هذه النقلة النوعية الكبرى يجب ان يكون محل نقاش مستفيض وواسع النطاق، لكن شيئا من ذلك لم يتحقق مع الاسف الشديد واكتفى المؤتمرون بالموافقة الفورية ودون تغيير حرف واحد على تقرير لجنة المتابعة البرلمانية العربية التي اجتمعت في صنعاء على هامش المؤتمر وتدارست مسالة السوق العربية المشتركة، وذلك امر ليس مقبولا على الاطلاق. والحوار مع المجموعات البرلمانية المختلفة في العالم: في افريقيا واوروبا واميركا اللاتينية وآسيا وبرلمانات الدول الاسلامية مر هو الآخر دون اي نقاش على الاطلاق ووافق المجتمعون على تقرير الامانة العامة حول الخطوات التي تمت في هذا السياق دون إغناء ودون اقتراحات للتقدم نحو الامام.

والتشاور حول اهم القضايا المدرجة في جدول اعمال المؤتمر التاسع والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سينعقد في ابريل في ناميبيا مر هو الآخر دون نقاش، في وقت كان اعضاء الوفد يدققون في القرارات السياسية المتعلقة باقطارهم والمتعلقة بالشأن العربي العام.. فماذا كانت تلك القرارات.. ذلك ما سنناقشه في المقال القادم.

القبض على شخص يشتبه أنه قاتل مشجع فريق فولهام

فريق ليدز الإنجليزي ينجو من كارثة سقوط طائرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

سقطت طائرة تقل احد ابرز فرق كرة القدم في بريطانيا فور اقلاعها فجر امس لتعيد الى الاذهان الكارثة التي وقعت منذ 40 عاما وراح ضحيتها معظم فريق مانشستر يونايتد الانجليزي الا انه لم يكن هناك ضحايا هذه المرة.

وقفز لاعبو ومسؤولو فريق ليدز يونايتد من الطائرة المروحية المحترقة امس بعد سقوطها بمقدمتها في نهاية مدرج مطار ستانستد.

وقال ديفيد اوليري مساعد المدير الفني لليدز: بمجرد اقلاع الطائرة شب حريق في المحرك الايمن وعندما ارتفعنا وقع انفجار، وفجأة اصبحنا مثل الارجوحة ووقعنا واصطدمنا بالارض. ونجا الاشخاص الذين كانوا على متن الطائرة ومجموعهم 44 شخصا من الحادث واصيب شخص او اثنان فقط باصابات طفيفة. وقال بعض الركاب انهم قفزوا من ارتفاع 4,5 متر من الباب الخلفي للطائرة.

واستأجر ليدز يونايتد الطائرة التابعة لشركة ايميرالد للخطوط الجوية ومقرها بلفاست لاعادة الفريق الى شمال انجلترا بعد هزيمته في مباراته بالدوري امام وستهام 3/صفر.

وقال بيتر ريدسديل رئيس النادي: كان الظلام حالكا وشعرنا بالخوف عندما علمنا اننا اقلعنا ولكننا لم نكن متأكدين مما كان امامنا. كانت النيران مستعرة.. شعرت بالحرارة من النوافذ.

واعاد الحادث الى الاذهان كارثة ميونيخ عام 1958عندما تحطمت طائرة تقل لاعبي مانشستر يونايتد بعد انفجارها اثناء الاقلاع مما اسفر عن مقتل ثمانية لاعبين ناشئين كان كثيرون يتوقعون لهم مستقبلا باهرا مع الفريق. وبدأ تحقيق لمعرفة اسباب الحادث، وعاد فريق ليدز في نهاية الامر لبلدته في حافلات.

من ناحية اخرى قبضت الشرطة البريطانية على شخص ووجهت له تهمة قتل احد مشجعي فريق فولهام اثناء مباراة كرة القدم بدوري الدرجة الثانية الانجليزي السبت الماضي.

واضافت متحدثة باسم الشرطة ان المشتبه به يبلغ من العمر 30 عاما ومثل امام محكمة صباح امس بشكل عاجل. والمشجع القتيل يدعى ماثيو فوكس ويبلغ من العمر 24 عاما وهو غير متزوج ويقيم في جنوب لندن. واثبت الفحص الطبي انه توفي اثر اصابات في الرأس بعد معركة نشبت خارج الاستاد في كنت، واتم عامه الخامس والعشرين امس.

وذكر شهود عيان ان مشجعي جيلينجهام وفولهام اشتبكوا بعد مباراة الفريقين التي انتهت بفوز جيلينجهام 2/صفر يوم السبت داخل وخارج الاستاد والقتيل كان بين مشجعي فولهام.

ومن ناحية اخرى فرض نادي بارنزلي الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي حظرا الى اجل غير مسمى على مشجعيه الذين القي القبض عليهم لنزولهم الى ارض الملعب بعد هزيمة فريقهم من ليفربول 3/2 يوم السبت. وطرد الحكم جاري ويلارد ثلاثة من لاعبي بارنزلي ورافقته الشرطة اثناء خروجه من الملعب حفاظا على سلامته.

واعلن بارنزلي انه يشعر بحزن بالغ لما وصفه بسوء سلوك اقلية من المشجعين. وكان ستة مشجعين نزلوا الى الملعب في محاولة لضرب حكم اللقاء، واحاط مشاغبون غاضبون بالاستاد بعد المباراة وفرقتهم الشرطة بعد ساعة. وطلب النادي من مشجعيه التعاون تماما مع السلطات لضمان عدم توقيع عقوبة تضر بالفريق.

الطائرة التي أقلت فريق ليدز بعد اصطدام مقدمتها بالأرض إثر سقوطها أمس (رويترز)

في ذهاب قبل نهائي كأس أبطال الأندية الأوروبية

يوفنتوس مرشح لتجاوز موناكو ولقاء قوي بين ريال مدريد ودورتموند

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يرشح النقاد فوز يوفنتوس بطل الدوري الايطالي في الموسم الماضي ومتصدر الدوري الحالي للفوز على ضيفه موناكو بطل فرنسا وخامس الدوري الحالي في ذهاب الدور نصف النهائي من كأس اوروبا للاندية الابطال لكرة القدم اليوم، في حين يصعب التكهن بنتيجة المباراة الثانية بين ريال مدريد الاسباني وبوروسيا دورتموند الالماني حامل اللقب.

● يوفنتوس وموناكو: سيخوض الفريق الايطالي المباراة على ارضه في ملعب «ديللي البي» بجميع عناصره الاساسية المحلية والمحترفة مما يعطيه وزنا يرشحه لتحقيق نتيجة ايجابية على حساب موناكو الذي يعاني من نقص في صفوفه.

وسجل يوفنتوس افضل بكثير من سجل منافسه على الصعيد الاوروبي فقد احرز دوري الابطال مرتين (85 و96) وبلغ المباراة النهائية العام الماضي قبل ان يخسر امام دورتموند، وكأس الكؤوس مرة واحدة (84) وكأس الاتحاد 3 مرات (77 و90 و93).

وتكمن فرصة موناكو في ان يصاب يوفنتوس بالغرور ويستخف بمنافسه على غرار ما فعل مانشستر يونايتد الانجليزي، الذي يعتبر في نظر النقاد افضل فريق في العالم حاليا، في الدور ربع النهائي فخرج على يد الفريق الفرنسي.

ولا يخفي مدرب موناكو الدولي السابق جان تيجانا خوفه ويقول «يوفنتوس جبل كبير، وفي المثل، الجبل لا تهزه ريح، وانما لتيجانا رأي آخر «علينا ان نسجل في ملعب ديللي البي لان هذا امر لا مفر منه اذا كنا ننوي التأهل».

وبدا المدير الفني لموناكو هنري بيانكيري اكثر واقعية من المدرب تيجانا حين قال «اذا لعب يوفنتوس كما لعب امام ميلان، فعلى موناكو السلام». وسيغيب عن موناكو ورقته الرابحة المهاجم ديفيد تريزيجيه بسبب الايقاف فضلا عن قلب الدفاع فرانك دوما والظهير الايمن ويلي سانيول بداعي الاصابة.

● ريال مدريد ودورتموند: واذا كانت نتيجة ريال مدريد، ثاني الدوري المحلي بعد برشلونة، الاخيرة غير مشجعة (تعادل مع بلد الوليد 1/1) الا انه يملك جميع الاسلحة للفوز في مباراة الذهاب على ملعب «سانتياجو برنابي» بوجود كوكبة من النجوم الاجانب والمحليين رغم غياب الدولي فرناندو هييرو.

ففي الدفاع، هناك مانويل سانشيز وفرناندو سانز والايطالي كريستيان بانوتشي والبرازيلي روبرتو كارلوس، وفي الوسط الفرنسي كريستيان كريمبو والهولندي كلارنس سيدورف والارجنتيني فرناندو ريدوندو، وفي الهجوم المونتينيجري بريدراج مياتوفيتش وراؤول جونزاليس وفرناندو مورينتس، فيما سيبقى الدولي الكرواتي دافور سوكر على مقاعد الاحتياطيين رهن اشارة من المدرب. ورغم احتلاله المركز السابع في الدوري الالماني، يعتمد دورتموند على دفاعه الصلب الذي لعب دورا اساسيا في احرازه لقب المسابقة في الموسم الماضي قبل ان يتوج بطلا للعالم على حساب كروزيرو البرازيلي (2/صفر).

ويعاني دورتموند من بعض المشكلات تتمثل في ايقاف النمساوي فولفجانج فايرزينجر الذي يعتبر صخرة الدفاع في غياب ماتياس زامر المصاب منذ اكثر من 6 اشهر، وحصول سبعة آخرين على بطاقات صفراء مما يجعلهم يحسبون حسابا دقيقا لكل حركة من تحركاتهم.

في افتتاح كأس النخبة العربية اليوم

الأفريقي التونسي يلتقي الأهلي المصري والشباب السعودي أمام مولودية وهران الجزائري

لندن ـ تونس: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم بطولة النخبة العربية الرابعة التي يستضيفها النادي الافريقي التونسي وتستمر حتى الخامس من هذا الشهر بمشاركة فرق الشباب السعودي والأهلي المصري (حامل اللقب) ومولودية وهران الجزائري.

وسيلتقي اليوم الشباب السعودي مع مولودية وهران الجزائري (5 مساء بتوقيت تونس)، ويعقب هذا اللقاء مباراة النادي الافريقي التونسي مع الاهلي المصري (7 مساء). وتبدو حظوظ الفرق الأربعة متساوية وان كان عامل الأرض والجمهور سيكون في صالح الافريقي الفائز اخيرا بكأس البطولة العربية 13 للأندية البطلة التي أقيمت بتونس خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

ويسعى الافريقي لاحراز كأس النخبة العربية لمعادلة انجاز الأهلي المصري الذي سبق وجمع القاب الاتحاد العربي لكرة القدم الثلاثة. وسبق للافريقي ان فاز عام 1995 بالكأس العربية السادسة للأندية ابطال الكؤوس التي اقيمت في مدينة سوسة، اضافة لكأس ابطال الدوري 97. اما الاهلي المصري حامل اللقب الذي سيواجه الافريقي صاحب الضيافة اليوم فقد وضع نفسه في مأزق، بقرار خوض بطولتين في وقت واحد، وتقسيم فريقه الى فريقين احدهما في النخبه والثاني في القاهرة لاداء مباراة القهوة الاثيوبي بإياب الكأس الافريقيه يوم 3 ابريل (نيسان).

وقد يؤدي ذلك لتشتت فكر اللاعبين خاصة ان بعضهم مثل الحارس مصطفى كمال واحمد فيلكس واحمد كشري وعلي ماهر عليهم لعب مباراة الافريقي اليوم ثم العودة للقاهرة للقاء بطل اثيوبيا.

وسيغيب عن فريق الشباب السعودي في لقائه مع مولودية وهران الجزائري اليوم اثنين من ركائزه، هما فؤاد انور قائد الفريق، وسعيد العويران الموقوف عربياً، لكن يظل الشباب صاحب حظوظ وافرة في المنافسة على الكاس بفضل الخبرة التي اكتسبها من خلال مشاركاته في مسابقات الاتحاد العربي السابقة ودوره البارز في منافسات الدوري السعودي الممتاز بينما سيحاول مولودية وهران اثبات اضافة لقب اخر لخزائنه بعد فوزه بالكأس العربية للأندية الفائزة بالكؤوس الاخيرة.

الفرنسي لوروا مديرا فنيا لمنتخب الكاميرون

ياوندي ـ رويترز: عينت الكاميرون الفرنسي كلود لو روا مديرا فنيا جديدا لمنتخبها لكرة القدم الذي يستعد لنهائيات كاس العالم التي ستبدأ في فرنسا العاشر من يونيو حزيران المقبل.

وسبق للو روا الذي يشغل منصب مدير الرياضة في نادي باريس سان جيرمان الفرنسي ان درب منتخب الكاميرون في الفترة من عام 1985 الى عام 1988، وقاده الى كأس بطولة امم افريقيا. وقد تم الاتفاق مع النادي الباريسي ان يتفرغ لو روا للعمل مع منتخب الكاميرون حتى نهاية مونديال فرنسا. وسيعمل مع روا الكاميروني جان مانجا انجوني كمساعد مدرب، وسيتولى بيير ماكوسكي وهو فرنسي ايضا مهمة مدرب اللياقة البدنية وتوماس نكونو مهمة تدريب حراس المرمى.

أوراق رياضية
عميد جلال المهتدي

سباقات الفورمولا ـ واحد (2)

«عشق بالغ الخطورة!»

يقر الاتحاد الدولي للسيارات (FIA) سنوياً التعديلات التي يلحقها باللوائح المنظمة لسباقات الجائزة الكبرى لسيارات «الفورمولا ـ 1» بهدف تأمين اكبر قدر ممكن من وسائل السلامة لسائقي أخطر مسابقات عالم الرياضة من دون جدال، وتتضمن هذه اللوائح نحو 16 من المواصفات الرئيسية تتفرع منها 108 بنود تفصيلية تتناول كيفية البدء في تصميم السيارة وحتى الوصول الى انظمة الوقود المختلفة عند لحظة الانطلاق، بالاضافة الى ثلاثة بنود اخرى تتعلق بالنصوص النهائية للمواصفات والتغيرات السنوية وكيفية استخدام الكاميرات التلفزيونية المتنوعة.. وخلاصة هذه المواصفات: سيارة ذو مقعد واحد، محرك يتكون من 10 الى 12 اسطوانة لا تزيد سعته الاجمالية عن (3,000 سي سي) وتصل سرعته الى نحو 320 كيلومتراً في الساعة.

وخطورة سباقات الفورمولا ـ 1 تصل بسائقها الى أقصى الطاقات البشرية في التحمل والمقاومة، فيتعرض الى ضغوط هائلة تتسبب في العديد من الصدمات النفسية والجسدية، مما يجعل الحاجة ماسة للعناية الطبية الفائقة بالسائقين والاهتمام بوضع برامج تغذية صارمة. وتتضمن بطولة العالم 16 مرحلة تجري في مختلف بقاع الكرة الارضية يتعرض فيها السائق الى سلسلة قاسية من «الضغوط العصبية وقوى الجانبية والحرارة المنخفضة والارتفاعات العالية والمنعطفات المتتالية».. فالضغط العصبي يتنوع ويزداد خلال فترات السباق الصعبة عند الانطلاقات والمنعطفات والتجاوزات واستخدام المكابح للتحكم بتوازن وسرعة السيارة، كما يزداد خفقان حركة القلب من 160 إلى 220 خفقة في الدقيقة مما يضعف القدرة على المقاومة في لحظات خطرة للغاية تحتاج الى اليقظة التامة.. وقوة الجانبية اثناء السباق تتسبب في اضطرابات شديدة، فالقوى الجانبية والطولية تظهر اثناء تقدم وتوازن السيارة في اندفاعات المستمرة، وعند المنعطفات المفاجئة وتقليص السرعة من 320 الى 80 كلم ثم العودة الى السرعة البالغة فان وزن رأس السائق يتضاعف اربعة مرات ونصف المرة، الأمر الذي يتطلب تقوية خاصة لعضلات العنق والحرص على تخفيض وزن خوذة السائق.. ولانخفاض درجة الحرارة بصفة دائمة داخل مقصورة السائق بنحو 10 درجات على الأقل، بالاضافة الى البزة الخاصة التي يرتديها السائق المقاومة للحريق والعديمة التهوية، ولا ننسى بالطبع درجة حرارة الجسم البالغة 40 درجة فان الجسم سيتعرض حتماً الى النقص الكبير للماء مما يشعر معه السائق بالاعياء والغثيان.. ويتعرض السائق ايضاً الى اضطرابات خطرة في التنفس مما يتسبب بعجز في التنفس وثقل في حركة القدمين، ففي خلال مدة السباق البالغة نحو ساعة ونصف تقريباً تتحبس الأنفاس طويلاً بسبب الغريزة والرغبة في التركيز الذهني، مما يؤدي بعد ذلك الى افراط شديد في التنفس تبلغ سرعته ما بين 50 و70 دورة (بدلاً من 16 و20 دورة في الوقت الطبيعي) «شهيق وزفير» في الدقيقة الواحدة، كما ان اضطراب تدفق جريان الدم ذو اطراف القدمين وعودته الى القلب بصعوبة، يشعر السائق معه بثقل قدميه وخاصة اليمنى منها الاكثر استخداما.. وهناك الام أخرى يتعرض لها السائق في مختلف انحاء يديه وأرجله نتيجة الاهتزازات العنيفة داخل مقصورته اثناء مراحل السباق المتنوعة!

من هنا يمكن قياس مدى الخطورة والصعوبة الي يخوضها عشاق هذا النوع من المسابقات، فمنهم من دفع حياته ثمناً لهذا الشوق البالغ، ومنهم من يكاد يفعلها في كل سباق.. وعن سيرة هؤلاء الأبطال، افراحهم وأشجانهم، سيكون حديثنا المقبل!!

هاكينن ـ ماكلارين.. هل من منافس؟!

مرة بعد أخرى يؤكد الفريق الثنائي هاكينن ـ ماكلارين تفوقه الكامل في سباقي السائقين والصانعين لبطولة العالم لسيارات «الفورمولا ـ 1» من دون منافسة جدية حتى الآن، وللمرة الثالثة على التوالي يفوز السائق الفنلندي ميكا هاكينن (29 سنة) بسباقات الجائزة الكبرى، فبعدما فاز بجدارة في أخر سباقات العام الماضي الذي جرى على حلبة «خيريز» بمدينة برشلونة الاسبانية، تمكن في بداية الموسم الجديد 1998 من الفوز بسباق الجائزة الكبرى لأستراليا لتبعه بالجائزة الكبرى للبرازيل يوم الأحد الماضي، ولتأكيد الفوز الكبير حل ثانياً الاسكوتلندي دايفيد كولتهارد (26 سنة) زميل هاكينن في الفريق.. ومن جهة اخرى أثبتت شركة ماكلارين مرسيدس نجاح المواصفات الرئيسية لسيارتها الجديدة (المتمثلة في هيكل السيارة المتميز، محركها القوي ذو الاسطوانات العشر، المكابح الفريدة، الاطارات الناسبة).. فهل من منافس لهاكينن ـ ماكلارين؟ موعدنا المقبل مع المرحلة الثالثة يوم 12 ابريل (نيسان) الجاري في العاصمة «بوينس ايرس» من خلال سباق جائزة الأرجنتين الكبرى.

الرئيس التشيلي يستقبل ريوس بطل العالم الجديد لكرة المضرب

سانتياغو ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الاتحاد التشيلي لكرة المضرب كارلوس هيريرا ان رئيس الدولة ادواردو فراي سيستقبل مارتشيلو ريوس اليوم في قصر الرئاسة بعد احتلاله المركز الاول في التصنيف العالمي.

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها لاعب جنوب اميركي هذا المركز الذي انتزعه ريوس من الاميركي بيت سامبراس اثر فوزه على الاميركي اندريه اغاسي في المباراة النهائية لدورة كي بيسكاين مساء الاحد.

واكد المدير العام للرياضة خوليو رويتورت ان ريوس سيشارك في حفلة خاصة في القصر الرئاسي وسيوجه من احدى الشرفات كلمة الى الجمهور في ساحة "كونستيتيسيون".

نفى أنباء تغيبه عن المونديال

فؤاد أنور: إصابتي بسيطة وسأعود لصفوف المنتخب السعودي خلال شهر

الرياض: من مساعد العصيمي

نفى نجم المنتخب السعودي وفريق الشباب فؤاد أنور ما تناقلته الصحف ووكالات الانباء حول غيابه مجبرا بسبب الإصابة عن نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا صيف العام الجاري.

وقال أنور (الذي كان يحزم امتعته للمغادرة إلى الولايات المتحدة الأميركية) في حديث خاص لـالشرق الأوسط: خاض كثيرون في موضوع إصابتي، وزادوا، بأنها ستبعدني عن الكرة لفترة طويلة، والحقيقة أن إصابتي غضروف الركبة وليست بهذه الخطورة، وإن كانت تحتاج لعلاج حوالي الشهر.

واضاف أنور: لا استطيع ان اجزم بطول فترة العلاج الشافي، ولذلك سيكون سفري إلى الولايات المتحدة الأميركية لأجل عرض الإصابة على أحد المتخصصين الكبار للقيام بإجراء عملية منظار إضافة إلى تنظيف موقع الإصابة وما احب أن أؤكده أن الفحوصات الأولية في السعودية لم تظهر أن هناك إصابة تجبرني على الابتعاد عن صفوف المنتخب.

وحول عودته القوية إلى صفوف المنتخب بعد فترة تراجع قبل عام؟

قال أنور الذي اختير ضمن أبرز لاعبي الوسط في مونديال (94) في نشرة الفيفا، كل لاعب كرة قدم معرض للتراجع وعدم الثبات، وأنا احد هؤلاء الذين أعياهم الإجهاد بعد مشاركات متعددة في عام 1997 الأمر الذي أدى (ولاول مرة منذ انضمامي للمنتخب السعودي) لأن تتجاوزني القائمة المختارة للمنتخب في ذلك العام، وأعتقد أن هذا امر طبيعي وتعرض له نجوم كبار عالميون وفي إطارنا المحلي حدث هذا لأسماء جماهيرية كبرى كصالح النعيمة وماجد عبد الله وفهد الهريفي وغيرهم.

وأضاف قائلاً: يبدو أن حظي مع الإعلام ليس بالصورة التي أتمناها لأن جزءاً كبيراً من ذلك التراجع الذي حدث في عام 1997 قد ضخم بشكل كبير من الصحافة المحلية بما أوجد إزعاجاً كبيراً لدي.

ورأى صاحب الهدف العالمي السعودي الأول في مرمى هولندا (أميركا 94) أنه كان يثق بقدراته كثيراً مدركاً أن عودته لصفوف المنتخب السعودي هي مسألة وقت ليس إلا (على حد قوله) خلال تلك الفترة.

وأشار إلى أن سيل الإنجازات الكبيرة التي حققها مع المنتخب السعودي جدير به أن يفتخر بواقعه كلاعب سعودي يهمه دائماً أن يرى حضور بلاده متفوقاً وفي أفضل حالاته.

وحول الاختلاف بين المشاركة السعودية في مونديال أميركا 94 وفرنسا 98؟

قال: الخبرة والثقة والحمل النفسي الأقل وطأة هي ما نختلف به عن مونديال 94.

وأضاف: يجب أن نتذكر ما هو جدير بأن يعطينا تفوقاً أكبر خلال المونديال وهو ما يخص مدربنا الشهير (البرازيلي) كارلوس البرتو بيريرا صاحب الإنجازات العالمية الضخمة، هذا المدرب سيعطي الفريق ثقة وتفوقاً ودراية أكثر لا سيما أنه (أي بيريرا) يحمل لواء بطولة كأس العالم 94 إضافة إلى أنه قد خبر بطولة كأس العالم 6 مرات من قبل وتصنيفه الأفضل تدريباً في العالم.

وحقيقة أن الاتحاد السعودي لكرة القدم قد قدم الفائدة الأكبر لحضورنا في المونديال بتسلم هذا المدرب القدير المهمة لا سيما أنه يعرف المنتخبات وظروف وأحوال كاس العالم بل وخباياها.



نجم الشباب والمنتخب السعودي فؤاد انور «يسار» في صراع على الكرة مع لاعب الاتحاد عبد الله ريحان خلال احد لقاءات الموسم المنقضي
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

ورأى أنور أن الكرة السعودية تحتل حالياً موقعاً عالمياً متقدماً وباتت تتلقى الثناء والإشادة عالمياً ليس بوصفها بطل امم اسيا والأفضل عرضاً بهذه القارة، بل لتفوقها في مونديال 94 وحظوة لاعبيها وقدراتهم التي جعلتهم الأفضل عربياً وآسيوياً.

وقال أنور: إن الإثبات الأكبر لحال الكرة السعودية المتفوق هو العروض الكثيرة التي يتلقاها اتحاد كرة القدم السعودية من دول متقدمة كروياً في جميعها تطلب لقاءات تجريبية مع منتخبنا، والأمير سلطان بن فهد اشار إلى ذلك من قبل.

واضاف أنور: في السابق كنا نتطلع إلى اي لقاء تجريبي مع منتخب عالمي متفوق بل إن أموالاً كانت تدفع لتلك المنتخبات لكي تلاعبنا والآن العكس هو الواقع وهذا تعبير عن ما نعيشه من اضطراد التقدم الكروي.

وحول القائمة التي اختارها بيريرا والتطلعات السعودية في فرنسا، قال: بيريرا اختار الأسماء الأفضل والأمهر لمعسكر سان مكسيم في فرنسا، والحقيقة أن القائمة مزجت بين الخبرة والشباب واعتقد أن بيريرا يعي كل خصوصيات كاس العالم واللاعبين الذين يحتاجهم فيها.

وأضاف: تطلعاتنا كبيرة في كاس العالم، والمسؤولون في الاتحاد السعودي لكرة القدم يشدون من ازرنا ويقفون معنا في كل صغيرة وكبيرة.

وأحب أن أشير إلى جانب مهم في تطلعاتنا هو أننا لسنا مطالبين بالحصول على كاس العالم وما نبحث عنه هو التشريف وتحقيق نتائج متفوقة جديرة بالتعبير عن الحال المتطورة للكرة السعودية.

وأكد أن منتخب 94 الذي كان احد أعضائه قدم عرضاً باهراً اوصله إلى الدور الثاني من المونديال، مشيراً إلى أن الصحافة العالمية والجماهير باتت تعرف من هم السعوديون ويحسبون لهم حسابات تليق بهم.

نجوم الكرة الخليجية يتوقعون منافسة شديدة في خليجي 14

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يتوقع نجوم كرة القدم الخليجيين الذين شاركوا في سحب قرعة دورة كاس الخليج الرابعة عشرة التي ستقام في البحرين بين 30 اكتوبر (تشرين الأول) إلى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين - أن تكون المنافسة شديدة ومثيرة ولن يكون هناك منتخب مرشح فوق العادة لإحراز اللقب.

اللاعب الدولي البحريني الأسبق أحمد بن سالمين الشهير بلقب «أحمدي» صاحب أول هدف في بطولات كأس الخليج الكروية وسجله في المباراة الافتتاحية للدورة الأولى عام 70 في مرمى المنتخب القطري ويومها فازت البحرين على قطر بهدفين مقابل هدف.

يقول «أحمدي» إن مباراة الافتتاح بين البحرين والإمارات ستكون اصعب المباريات بالنسبة للفريقين لأن الفائز سينطلق بقوة والخاسر يصعب عليه التعويض أما التعادل فسيكون لصالح المنتخبات الأخرى. أما النجم السعودي ماجد عبد الله فتوقع أن تشهد الدورة تنافساً شديداً وقد تكشف عن هوية بطل جديد، لكن الفرصة مواتية لجميع المنتخبات. وأكد ماجد عبد الله أن نجاح الدورة واستمرارها لعب دوراً كبيراً في تطور كرة القدم الخليجية وجعل منها تاريخاً رياضياً يعتز به أبناء الخليج، كما ساهمت الدورة في تطوير المنشآت الرياضية وكافة عناصر اللعبة. وكشف «بيليه الصحراء» عن عزمه اعتزال اللعب بعد انتهاء البطولة الآسيوية المقبلة للأندية.

ويقول النجم الإماراتي السابق عبد الله سلطان إنه ما زال يتذكر الدورة التي شارك فيها (الدورة الثامنة) التي أحرز فيها منتخب الإمارات المركز الثاني وكان قريباً جداً من إحراز اللقب لولا خسارته المفاجئة أمام المنتخب القطري 2/3، رغم تقدم الإمارات 2/صفر في البداية. ويتذكر عبد الله سلطان كيف صنع لزميله عدنان الطلياني وفهد خميس هدفي الفوز على المنتخب البحريني في تلك الدورة. ويؤكد النجم الإماراتي أن التنافس الشديد سيكون سمة الدورة المقبلة.

اما النجم القطري الأسبق مبارك عنبر فقال إن دورات كاس الخليج لها ذكريات جميلة بيد انه ما زال حزيناً على ركلة الترجيح التي أضاعها امام العراق والتي كانت كفيلة بتتويج منتخب بلاده بطلاً للدورة السابقة بمسقط رغم مرور 14 عاماً على تلك التاريخ.

ووصف الدورة المقبلة بأنها ستقدم مجموعة من النجوم الجدد للكرة الخليجية وهذا هو هدف دائم من أهداف دورات كاس الخليج.

ويؤكد النجم العماني الأسبق يونس أمان أن منتخب سلطنة عمان سيودع في الدورة المقبلة المركز الثامن الذي دأب على احتلاله في الدورات السابقة، ويقول إن المستوى العماني الآن مختلف تماماً، وسيكون المنتخب العماني مفاجأة الدورة المقبلة.

أما النجم الكويتي وائل سليمان فقد توقع أن يكون هناك بطل جديد للدورة ورشح منتخبي الإمارات والبحرين للمنافسة بقوة على اللقب وأشار إلى أن جميع المنتخبات تشارك بقوة لتحاول الفوز بكأس الدورة. وأبدى عبد المحسن الدوسري ممثل اتحاد الإمارات في حفل القرعة سعادته بالمشاركة وقال إن القرعة وضعت الإمارات والبحرين وجهاً لوجه في المباراة الافتتاحية وهي بلا شك صعبة وحساسة للفريقين وأكد أن الأشقاء البحرينيين أعدوا كل العدة لإنجاح الدورة من كافة النواحي وللمرة الثالثة في تاريخ البطولة التي انطلقت من البحرين.

منتخب مصر للشباب يلتقي نظيره السعودي 19 أبريل وديا

القاهرة: من يسري حمدي

يدخل منتخب مصر للشباب لكرة القدم تحت 19 سنة معسكر اعداد داخلي عقب اجازة عيد الأضحى مباشرة ولمدة ثلاثة أيام قبل السفر الى المملكة العربية السعودية يوم 16 ابريل (نيسان) الحالي للعب مباراة ودية مع المنتخب السعودي للشباب يوم 19 ابريل الحالي في مدينة الطائف ضمن استعدادات الفريقين لتصفيات قارتي اسيا وافريقيا لكاس العالم للشباب.

وأكد الدكتور محمد علي المدير الفني لمنتخب مصر نجاح رحلة الفريق الى كل من لبنان وسورية مؤكدا الاستفادة التامة من المباريات الأربع التي لعبها رغم كل الظروف، وكان المنتخب المصري قد فاز في مباراتين امام لبنان 3/صفر و3/صفر وتعادل مع سورية 2/2 والغيت المباراة الرابعة في الشوط الثاني بسبب سوء الأحوال الجوية.

وقال المدير الفني لمنتخب مصر للشباب ان افريقه سيشارك عقب المباراة الودية مع المنتخب السعودي في دورة دولية ودية في ايطاليا في الفترة من 25 ابريل الحالي الى 2 مايو (آيار) المقبل بمشاركة منتخبي اوروجواي ويوغوسلافيا ومنتخب الشباب الايطالي والمنتخب الايطالي الثاني للمحترفين بجانب منتخب مصر.

وبعد هذه الدورة سيلبي منتخب مصر الدعوة الموجهة من الاتحاد المغربي لاقامة مباراتين خلال الفترة من 10 الى 18 مايو المقبل والمعروف ان المنتخب المغربي للشباب هو بطل افريقيا تحت 19 سنة. ويسبق السفر الى المغرب لقاء مع المنتخب السعودي بالقاهرة يوم 5 مايو المقبل كما سيلعب مرة أخرى مع المنتخب اللبناني بالقاهرة قبل التوقف خلال فترة الامتحانات الصيفية، والتي يعود المنتخب بعدها للتدريب مباشرة من خلال معسكر داخلي بالقاهرة استعدادا لأولى مباريات التصفيات الافريقية، وتبدأ التصفيات بلقاء المنتخب الاثيوبي في اديس أبابا أحد ايام 8 او 9 أو 10 اغسطس (آب) المقبل ثم لقاء العودة بالقاهرة أحد أيام 18 او 19 او 20 اغسطس والفائز من المباراتين سيواجه الفريق الفائز من لقائي زامبيا مع ليسوتو أو سويزيلاند، والفائز من مباراتي هذا الدور سيتاهل مباشرة لنهائيات شباب افريقيا في غانا خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وستتاهل المنتخبات الثلاثة الأولى في بطولة افريقيا لنهائيات كاس العالم للشباب تحت 19 سنة والتي ستقام فعالياتها مبكرا أي في شهر مارس (آذار) من العام المقبل في نيجيريا، وتم اختيار 27 لاعبا لدخول المعسكر استعدادا لاختيار 18 لاعبا للسفر الى السعودية.

أوراق من ذاكرة مستفزة (2 من 2)

مشرد في بلاد التيه

نقد

صلاح نيازي

الورقة الخامسة من يوميات سلمان التايه مختلفة تماما، لا بشاعريتها او تأملاتها فحسب، بل بما ينفذه المؤلف من روح غير قابلة للتدجين، تلك هي روح الفنان فيه، حيث ينتقل من البشر الى الطيور البرية، خاصة اذا علمنا أن سلمان التايه قد ضاق ذرعا في الورقة الرابعة من اخوته وهم يجتمعون لتقسيم ارث البيت والارض، فتظهر نفوسهم الحقيقية بابشع ما يمكن ان تظهر عليه النفس البشرية من اثرة وانانية وحب ذات، لدرجة وصل معها الاختلاف بينهم الى حد الاقتتال، وكان لجمع الشمل مأسي خفية ايضا. قلنا ان الورقة الخامسة تحول من البشر الى الطير البري، ومع هذا التحول يتخذ الاسلوب منحى مفعما بالتأمل والشعر والذكريات. ومن آية ذلك كثرة الاسئلة التي يطرحها سلمان التايه على نفسه: «من أين يأتي كل هذا الحمام البري»، او «لماذا يظل اليمام بريا؟».

ثم يستنتج سلمان التايه استنتاجات عفوية: «لا شيء اكثر التصاقا بالوطن من الحمام»، و«الحمام هو الكائنات الوحيدة التي لا تبرح مساكنها الا الى السماء او الى المذبحة، هذه الكائنات اللطيفة الودود يجب ألا تذبح».

كان سلمان التايه قد ترك اليمامتين تتزاقان الحب والمطاردة صباحا من سلك كهربائي الى سلك آخر ومن شرفة الى شرفة، ولكنه حينما عاد من عمله عصرا وجد «اليمامة على بلاط الشرفة جثة هامدة. كانت قد ارتطمت - وقد اعماها الحب والغواية - بزجاجة النافذة».

يقول سلمان التايه: «برفق لاشعوري، وكان اليمامة ما تزال حية، امسكت بجناحها ثم طوحت بها بعيدا عن الشارع حيث الاكوام المتراكمة من زبالة الحي. وحين اغلقت باب الشرفة كان ثمة قط اربد يتجول عبر اكوام الزبالة ويحاذر ان يبتل بالمطر».

لا يمكن ان نلم بتفاصيل اليوميات في حيز ضيق كهذا، ولكن لا بأس ان تمعنا قليلا في الورقة الثانية عشرة الاخيرة، وبها تختتم المجموعة، وهذه الورقة خلاصة كل مآسي «سلمان التايه».

اضطرت الظروف سلمان التايه الى طلب تصريح عبور الى القدس، بعد ان ضاقت به سبيل العيش، يذهب الى الادارة العسكرية الاسرائيلية. الكومبيوتر معطل في اليوم الاول. في اليوم الثاني لم يكن في الكومبيوتر اسم او رقم هوية سلمان التايه، لا بد له اذن من الذهاب الى الادارة العسكرية في رام الله حيث الكومبيوتر الرئيسي. ما من اسم او رقم هوية لسلمان التايه. لا بد له من التوجه الى قسم اصدار البطاقات في الداخلية وهو الملجأ الاخير.

ذاكرة كومبيوتر الداخلية تقول: ان سلمان التايه ميت، وان اسمه قد شطب، وانه في عداد الاموات في 9 اكتوبر 1984. فيدور الحوار التالي بين سلمان التايه وبين المسؤولين:

- انت ميت ولا نملك ان نفعل لك شيئا، حتى اصدار شهادة وفاة.

- افرضوا انني ميت واصبحت عظامي رميما ولكن هانذا اعود اليكم بلحمي وشحمي وعظامي من بين القبور، فما العمل؟

- انت ميت ولا نملك ان نفعل شيئا لميت.

- اعطوني تقريرا بذلك، وانا ابر اموري مع الادارة العسكرية في الرام.

- انت ميت منذ عام 1984، ولا نملك الآن ان نعطيك حتى شهادة وفاة!

وهكذا اعود الى زوجتي واولادي في مخيم قلنديا بسيارة الاجرة نفسها التي ظللت اعمل عليها ما بين رام الله والقدس منذ عام 1965، اعود اليهم الآن ميتا وليس لديّ حتى شهادة وفاة!

لا يهم، ان وقع ذلك بالفعل لسلمان التايه، ام لا، المهم في الفن عموما احتمال وقوع الشيء، والاهم في طريقة السرد، بالاقناع فقط يصبح الفن اعمق من الواقع وأشد تأثيرا منه.

ملاك القول ان محنة سلمان التايه هذه فريدة لا أخت لها كما يبدو.

فالمعروف ان لكل محنة منطقا، علة ومعلولا، اسبابا ونتائج، الا محنة سلمان التايه فبلا منطق ومن هنا السر في بلاسيها. ها هو سلمان التايه أمام عنود، يتحدث اليه ويحاوره، امامه بكل قيافته وقامته، يؤشر بيدين ويمشي بقدمين، مع ذلك فهو ميت ومنذ عام 1984. بكلمات اخرى، لم يبق امام سلمان التايه الا ان يقوم بعمل ما، مخالف للقانون، عندئذ فقط يعترف به عنود حيا. وهكذا من اللامنطق ولد منطق جديد وهي اغرب ولادة. على اية حال، قد تهذينا المهن التي مارسها سلمان التايه او التي فرضت عليه، الى ما ينبهها في اعماق نفسه. فعلى الرغم من اننا لا نعرف شيئا عن طفولة سلمان التايه، او اي شيء عن خلفيته، الا اننا نعرف من ثنايا المجموعة انه يعيش في بلد هو غير بلده، ولكنه يرتزق من عمله كسائق سيارة اجرة، ناقلا الركاب من مدينة الى اخرى.

ان اختيار هذه المهنة لسلمان التايه من قبل المؤلف، لضربة معلم! كما يقال. فالمشردون الذين تخلو نفوسهم من الروح الخلاقة، قد يقبعون في زاوية ما ويعيشون كيفما اتفق. الا ان سلمان التايه - مجرد حرصه على كتابة يومياته - ليس انسانا عاديا، انما هو يحمل قلق الفنان وتناقضاته ومطامحه لا يتسع له مكان واحد بعينه. فالانتقال من مدينة الى مدينة، وتنوع الركاب في كل ذهاب واياب، بكل افراحهم وهمومهم، انما يعكس روح سلمان التايه نفسه بكل ما تحمل من قلق وانتفاض وتمرد.

قد تتم السيطرة على القلق بصورة ما، عن طريق السياقة لانها تتطلب دقة وحذرا، لانها محفوفة بالاخطار، وبالانتقال من مدينة الى اخرى وتنوع الركاب يوميا قد يساعد في تفتيت الهموم القريبة الصلدة.

ولكن حين عاد سلمان التايه الى وطنه، اضطرته الظروف الى ايجاد مهنة جديدة، ولكنه بلا تصريح عمل. يوافق سلمان التايه على اقتراح صديقه للعمل معه في رص البلاط في البيوت. وقد اقتضى عمل، يوافق سلمان التايه، على اقتراح صديقه للعمل معه في رصف البلاط في البيوت. وقد اقتضى ذلك من سلمان التايه ان يهرب في صندوق السيارة الخلفي متفاديا نقاط التفتيش، «كان احساسي بالخوف وانا انبطح مقرفصا في صندوق السيارة أشد من احساسي بالاهانة. فلقمة الخبز، قد تضع الانسان في مواقف اكثر رداءة من الاختباء في طمبون سيارة».

ثم يقول سلمان التايه: «كان وقوف السيارة عند حواجز التفتيش يعني بالنسبة لي ما هو اشد هولا من كتم الانفاس، انه يعني ان تتصبب عرقا، وان تقرأ سورة ياسين وقريش والاخلاص والفتح لعل الله يفتح عليك وتنطلق السيارة من نقطة التفتيش قبل ان يعثروا عليك».

❞ لا يمكن الإلمام بتفاصيل اليوميات في عالم عبثي يجعل الحي يطالب بشهادة وفاة
● محنة سلمان التايه فريدة لأنها غير منطقية وغير واضحة حتى في ذهن صاحبها
● في المنفى تصبح السيارة بمثابة أجنحة وفي الوطن تتحول الى قفص ❝



قصائد ذاهلة

شعر

السيدات

ذاهلات الرؤى
غائمات الكلام
مانعات الهوى
صائدات الحمام
جانحات الغوى
شاهدات السلام

كلهن...
حيث يمضي بهن الولاء بعيدا
وتمضي اليهن البلاد ويغتابهن
الهوى والقيود ويمرحن حد الضرورة
قبل احتمال الكمال....
اللواتي يراوحن بين البداوة
تحت العباءات الا قليلا
وحضن الحضارة في عريها
المستنير الفقير.......
اللواتي يبحن لاطفالهن
الشروع برسم البنات
ونزع الحياة
وبدء النمو السعيد
فما ليس ينمو بهن
له ان يموت
ومن ليس يموت بهن
له ان يعود قريبا من الظن حد
التوقع
او ان يروح بعيدا من الاثم
حتى التوقع
او ان يظل هنا
بين ذاكرة شائخة
وقلب جديد.......
اللواتي يصادقن امي
ما كنت اعرف اني اليهن امشي
دون الوصول النهائي الاخير
الى
مترفات النوى
مسرفات الملام.........
واي ملام!!

استنفاقات الذاهل العجوز

سعدية مفرح *

رمى نصفه في أتون النميمة
رمى نصفه في اتون السكوت

قال للطفل: نم
وكانت اصابعه تمسد شعر
الصغير الذي لا ينام
قال للطفل: قم
وكانت اصابعه تمسك اطراف
كل الخيوط
تحركها كلما سكنت، او تلكا
هذا الصغير
قال للطفل: دم
وكان الصغير يغالب رغبته في
انتفاء الطفولة
وكانت اصابعه تنتشي.

مؤامرة الأمهات

إلى أين يردن المضي بنا؟!
الى اين يردن المضي بنا؟! الاخر
خيط حليب يسيل من فوهات
الوجود الصغيرة نحو الملل؟!
أم لآخر فرض من فروض
الصلاة الأخيرة؟!
إلى أين يردن المضي بنا
حين يخضن تجاربهن التي
تنتقي
وأحلامهن التي تجتبي
وأوجاعهن السليلة
في طقوس الصغار وهم
يكبرون
وحين يحاولن زرع الحدائق
في عيون البنات قبيل الحراثة
وحين يجابهن ارغامنا
بالدعوات التقية؟!
وحين يلوحن للشمس الا تهان
احداقنا
وللأرض ألا تصالح اقدامنا
وألا يمس الهواء الثقيل هوانا
الصقيل ؟!

* شاعرة كويتية

كتاب جديد عن بروخنر وموسيقاه وذكرياته في فيينا

عبقرية «الأحمق النقي»

شخصيات

فوزي كريم

منذ سنوات ودار النشر «فيبر اند فيبر» FF تواصل اهتماماتها بالكتاب الموسيقي الى جانب الشعر، الذي خصت به منذ تأسيسها وتفرغ «تي. اس اليوت» للعمل فيها. ومن مدار الموسيقى برزت اكثر كتبها شيوعا عبر سلسلة «استعادات»، حيث يخصص كل كتاب في السلسلة لموسيقي واحد، يستعاد عبر وثائق ادبية: مذكرات، رسائل، مقتطفات سيرة، مقالات، كتب من قبل معاصريه. وقيمة هذا الفن في السيرة الابداعية، انه يعتمد نصوصا تتصف بالحيوية بفعل قصرها ومباشرتها واعتمادها الحدث اليومي. انه يقرأ على هامش السيرة المعتمدة، وعلى هامش الاصغاء الجدي لأعمال الموسيقي.

صدرت من هذه السلسلة كتب مهمة حول: بارتوك، ديبوسيه، مالر، مندلسون، بورسيل، رافيل، ساتيه، شوستاكوفتش وتشايكوفسكي آخر هذه السلسلة صدر قبل ايام عن الموسيقي النمساوي انتون بروخنر.

وبروخنر، شأن اكثر ابطال السلسلة، يحتفظ بجانب تراجيدي في حياته. وهذا الجانب لم يكن بفعل انحراف الرغائب (تشايكوفسكي)، او قمع سلطة الحزب الواحد للثقافة (شوستاكوفتش)، او هيمنة سطوة الموت (مالر) او المرض (مندلسون، رافيل)... الخ. محنة بروخنر تكمن في فطرته البسيطة، السليمة، الساذجة والطفولية، ففطرة الفلاح الشمالي، القاتمة، بفعل حساسية ملهمة، على التخاطب مع الاسرار الخفية على الانسان الارضي المنفعل بمصالح الحياة اليومية المتسارعة.

بروخنر، في كتاب حفنة الذكريات هذا، يفلت من الاطار الذي تحاصره به الدراسات الموسيقية عادة، فهو هنا في مرايا زملاء له في الدراسة، او طلبة لديه حين شغل سنوات عمره المتأخرة في التدريس، او اصدقاء مهنة، او معجبين ومحبين.

لقد اشتهر عن بروخنر (1824 - 1896) انه كان ذا طباع غريبة، فوراء تصرفاته مع النساء حرمان عاطفي بعيد العمق. مرة امسكت به امرأة بصورة عفوية على اثر ردة فعل من مشهد اصطدام مركبة في النهر. وما كان منه على اثر اللمسة المفاجئة الا ان يسر لأحد مصاحبيه اذا ما كانت المرأة تحبه! ويبدو ان هذا الحرمان حاصر عواطف الصبي في داخله ومنعها من النمو فبقي بروخنر حتى شيخوخته يميل لمرأى الفتيات الصغيرات وملاحقتهن. كان بروخنر ايضا يستثار لأخبار الجريمة ولمعاينة جثث القتلى. تماما مثل ما يستثيره احصاء الاشياء التي يراها: شبابيك، ثمار اشجار، اعمدة، او جمل موسيقية في مخطوطة.

غلاف الكتاب الجديد

ان هذه الغرائبية في شخص الموسيقي الطيب محاطة بهالة ايمان ديني عميق. لا يخضع لفكر او منطق او معتقد. ايمان الفطرة الخالصة في قلب صافي النية لا يحسن المكر. واذا كان الايمان الديني قد توج روح بروخنر بالتطلع الى اتساع افق لا حدود له، فان الموسيقى كانت المركبة الذهبية السحرية التي سهلت قيادته الى هناك.

الايمان الديني والموسيقى هما محورا عالم «بروخنر» ولا يعرف دونهما ووراءهما اي شيء.

بدأ العزف على الفايولين وهو في الرابعة، وفي العاشرة بدأ يعتلي مقعد الاورغن مع أبيه. وبالرغم من مهارته الاستثنائية في العزف والارتجال على الآلة الجبارة، الا انه لم يبدأ التأليف الا متأخرا بفعل حيائه وانعدام ثقته بنفسه. هذه الصفة التي لازمته حتى آخر يوم في حياته بالرغم من انه قدم تسع سيمفونيات، تعتبر «الرابعة» الملقبة بالرومانتيكية و«السابعة» و«الثامنة» و«التاسعة» الناقصة، اعمدة مضيئة في معمار التاريخ السيمفوني، الى جانب اعمال كورالية هامة، الا ان بروخنر لم يحظ من معاصريه، نقادا وموسيقيين، ولا ممن جاء بعده حتى فترة حديثة متأخرة، بأي اجلال وتقدير يستحقهما عن جدارة.

كان مجددا مثل «فاغنر» ويمثل معه رمزي حركة جديدة وقفت في وجه التيار المحافظ الذي يمثله، في ابهى حلله، الموسيقي «برامز» ولكن ضعف شخصيته وفلاحيته، امام قوة شخصية فاغنر جعله اشبه بتلميذ لا يحسن القيام حتى بدور الحواري. والكتاب يجيء على شواهد التعبد المرتبك لفاغنر، والعدو غير المؤهل للعداوة لبرامز.

ان ثراء بروخنر داخلي ودفين، ولذلك لا تكشف عن هذا الثراء ذكريات واحاديث الآخرين عنه بصورة يسيرة، انه روح صافية في عزلة. روح مستغرقة وحدها في حب الله، وحب الموسيقى فتقطعه عن المحيط حتى لتبدو تصرفات الجسد، ابن الحياة الخارجية، قشرة لاتخضع تصرفاتها لمعنى. وهذا الامر ينسحب حتى على انكساراته وخيبات امله في الموسيقى والحياة. فهي تظل انكسارات خارجية، لم تنعكس على موسيقاه، وليدة تلك الروح الدالية السابحة وحدها في عالم العبقرية الارحب.

كان يعيش في فيينا في مراحل نضجه ونشاطه الابداعي، وحتى بلوغه الخامسة والستين، وانجازه السيمفونية «الثامنة» لم يحظ لا شخصه ولا موسيقاه، بحضور لائق في اي نشاط موسيقي او قاعة موسيقية، ولكن الخيبات، التي لا تنتهي معه الا بتساؤلات مندهش، كانت لا تحرمه من متعة العمل الجدي في مراجعة انجازاته، اكثر من مرة. ولكن المؤسف ان ضعف شخصيته جعله عرضة لسهولة الكسر امام نقد الآخرين وملاحظاتهم.

وما كثرة مراجعته واعادة النظر في سيمفونياته الا استجابة لتلك الملاحظات ايضا. على ان انصرافه المدهش للعمل كان منفلا، «عشر ساعات مع البيانو، ثلاث ساعات مع الاورغن». ذلك هو نظام حياتي اليومي. اما الساعات المتبقية من اليوم فلاسترداد العافية، على حد قوله. وقد يصرف شتاء كاملا من اجل انجاز حركة واحدة كما حدث مع الحركة الاولى للسيمفونية الثامنة.

الكتاب يزخر بالحوادث الشخصية الطريفة، احداها ان احد اصدقائه زاره وهو منشغل في تأليف سيمفونيته الثامنة، محاولا احد ثيماتها على آلة البيانو. ولأن الصديق لم يرد ازعاجه اولا، ولم يرد ان ينصرف دون معرفة جديد «بروخنر» ثانيا، فقد سجل نوتات اللحن الذي سمعه من وراء الباب على ورقة وانصرف الى كنيسة يعرفها ليجرب اللحن على اورغنها. بعد فترة انهى بروخنر خلوته، وفي طريقه مر على الكنيسة فسمع لحنه على آلة الاورغن يعزف من قبل صديقه.

اصابه ارتباك شديد، سأل صديقه من اين جاء باللحن؟ اجابه صاحبه، مشاكسا، بأنه سمعه في مكان لا يتذكره من امكنة فيينا. فما كان من بروخنر الا ان ركع امام المحراب متضرعا: «سامحني ايها الرب، اذ يبدو انني سرقت لحن موسيقي آخر دون ان اعرفه». وعبر صفحات الكتاب تلتقي بألقاب كثيرة كانت تطلق على شخص بروخنر تكشف جميعا عن الطبيعة النقية للموسيقي الملهم: «طفل فيينا الحقيقي»، «بارسفال القريان»، (وهو بطل اوبرا فاغنر)، «الاحمق النقي»... الخ.

كتاب «بروخنر مستعادا» جمع مادته ووزعها على ابواب والحقها بالهوامش ستيفن جونسون، الذي بدأ مؤلفا موسيقيا وانتهى ناقدا وباحثا في حقل الموسيقى.

مسرحية من تأليف حاكم الإمارة في افتتاح الموسم

«عودة هولاكو» في أيام الشارقة المسرحية

مهرجانات

الشارقة: «الشرق الأوسط»

اضاف الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى بدولة الإمارات وحاكم الشارقة بعداً جديداً لاهتماماته الثقافية المعروفة عندما اعلنت الدائرة الثقافية بامارة الشارقة ان مهرجان ايام الشارقة المسرحية الذي يبدأ في العشرين من شهر ابريل (نيسان) الحالي سيفتتح بمسرحية «عودة هولاكو» التي كتبها حاكم الشارقة.

وقال ماجد بوشليبي مدير دائرة الثقافة بالشارقة ان فرقة مسرح الشارقة الوطني ستقدم المسرحية في افتتاح المهرجان الذي يستمر عشرة ايام.

وقال الفنان المسرحي احمد الجسمي رئيس مجلس ادارة مسرح الشارقة الذي حضر مؤتمراً صحافياً عقد بمناسبة الاعلان عن فعاليات المهرجان ان 60 ممثلاً سيقومون باداء العمل الذي قال انه سيكون عملاً متميزاً يعيد العزة والكرامة للفنان الذي يتطلع الى الاعمال الكبيرة.

ويشارك في ايام الشارقة المسرحية بالاضافة الى مسرح الشارقة الوطني مسرح ام القيوين بمسرحية «فراش الوزير» ومسرح دبي الاهلي بمسرحيتين الاولى بعنوان «زواج مع وقف التنفيذ» والثانية بعنوان «الطابعان» ومسرح الاتحاد في ابوظبي بمسرحية «في المقهى» والمسرح الحديث في الشارقة بمسرحية «زمزمية» ومسرح رأس الخيمة الوطني بمسرحية «الشبكة» ومسرح دبا الفجيرة بمسرحية «لا» ومسرح كلبا الشعبي بمسرحية «عودة الرحلة الطويلة» ومسرح خورفكان للفنون بمسرحية «البحث عن مجنون» ومسرح العين الشعبي بمسرحية «صرخة ميثاء» ومسرح الشباب القومي في دبي بمسرحية «بهلول والعالم الآخر» ومسرح الفجيرة القومي بمسرحية «المنحوس منحوس».

كما ان هناك ثلاثة اعمال اخرى مونودراما الاول يقدمه مسرح الشارقة الوطني بعنوان «هم» والثاني للفنان زيناتي قدسية من فلسطين بعنوان «الطيراوي» وثالث يقدمه المسرح الصوتي بمسرح الطليعة في مصر بعنوان «ترنيما».

واشار ماجد بوشليبي الى ان العروض المسرحية التي ستقدم في المهرجان تنقسم الى نوعين عروض داخل المسابقة وعروض خارج المسابقة حيث ان هناك لجنة تقويم العروض هي المسؤولة عن تحديد العروض المتميزة والتي يمكن أن تكون داخل المسابقة وذلك وفق معايير خاصة تعمل بها وتعتمدها في جولاتها التي تقوم بها بين الفرق المسرحية المشاركة بالمهرجان.

وذكر ان الدائرة سوف تستضيف مجموعة كبيرة من الفنانين الخليجيين والعرب للمشاركة في فعاليات المجال الفكري ومناقشة وتحليل العروض التي ستقدمها الفرق المسرحية فيما تم تشكيل اللجان الفرعية ورؤسائها والتي تعمل حاليا بكل جد لإخراج وإنجاح هذه التظاهرة المسرحية.

وستوزع خلال المهرجان جائزة الشيخ محمد بن خالد القاسمي رئيس الدائرة الثقافية التي تضم جائزة افضل عرض مسرحي وتبلغ قيمتها 25 الف درهم وجائزة افضل إخراج وتبلغ قيمتها خمسة الاف درهم وجائزة افضل تاليف محلي بقيمة خمسة الاف درهم وجائزة افضل ممثل دور أول ودور ثاني وافضل ممثلة دور أول ودور ثان وتبلغ قيمة كل واحدة منها أربعة آلاف درهم كما أن هناك جائزة افضل مناظر مسرحية وتبلغ قيمتها أربعة آلاف درهم وجائزة افضل إضاءة وافضل مؤثرات صوتية وموسيقية وافضل ملابس وافضل مكياج وقيمة كل واحدة منها ثلاثة الاف درهم.

وتحدث في المؤتمر الصحافي كذلك الدكتور يوسف عيدابي مدير إدارة التخطيط مستعرضا الموضوعات التي يشتمل عليها برنامج المجال الفكري لأيام الشارقة المسرحية وتقام تحت عنوان «الطليعة المسرحية العربية نحو منظور عربي متجدد للمسرح» «أشكال المسرح الجديد» «الماهية والتوجهات والتجارب الفنية» ويشارك فيه نخبة من المفكرين المسرحيين والمهتمين بشؤون المسرح في الوطن العربي.

وقال إن المجال الفكري ينقسم الى خمسة محاور الاول يبدأ صباح اليوم التالي لافتتاح الفعاليات وهو عبارة عن لقاء تداولي نحو منظور عربي عصري متجدد للمسرح ويشتمل على ثلاث اوراق الاول تاسيس جمالي «دراما وإخراج» وتقدمها نتصار عبد الفتاح من جمهورية مصر العربية، والورقة الثانية تاسيس جمالي للإخراج ويقدمها جهاد سعد من سورية والورقة الثالثة حول تاسيس جمالي للدراما ويقدمها الأستاذ علي ابو الريش من دولة الإمارات العربية المتحدة ويعقبها مناقشات ووثيقة اللقاء التداولي. أما المحور الثاني فهو حلقة بحثية حول الطليعة المسرحية العربية «الماهية» «التوجه» «التجارب» «الخصائص» وتتضمن ثلاث أوراق الأولى يقدمها نهاد صليحة من مصر والثانية يقدمها الدكتور مبارك بلال من الكويت والثالثة يقدمها الأستاذ يوسف الحمدان من البحرين.

ويتناول المحور الثالث إقامة المنتدى المسرحي «شهادات» ويدور حول تجارب المسرح العربي الطليعي والبحث عن منظور عربي للمسرح ويشارك فيه مجموعة من الأساتذة والخبراء والمهتمين بفن المسرح وسيكون المحور الرابع عروض فيديو ومناقشات حول تجارب المخرجين الطليعيين العرب فيما يكون المحور الخامس والأخير عرض الممثل الواحد «مونودراما» ومداخلة اساسية ومناقشة.

أبعاد سياسية معاصرة لفيديليو بيتهوفن على خشبة بيكوك اللندني

حقوق الإنسان على المسرح الأوبرالي

عروض اجنبية

خالد القشطيني

حقول الانسان صرعة الفكر الحاضرة نلتقي بها اينما توجهنا. ولكن ليس من المتوقع ان نجدها امامنا حتى السنة مغني الاوبرا. ومع ذلك فهذا ما فعلته الفرقة الانجليزية الجوالة على مسرح بيكوك في لندن. يظهر ان سائر الفنانين ينقبون هذه الايام عن اي شيء يتصل بحقوق الانسان وحرية الفكر. في عالم الاوبرا هناك عملان رئيسيان يدوران حول السجين السياسي ويطلقان اعذب الالحان من اعماق السجون وزنازين التعذيب. الاول هو اوبرا توسكا للموسيقار الايطالي الشهير بوتشيني والثاني هو اوبرا فيدليو لموسيقار الماني اشهر منه، وهو بتهوفن.

وقلما يمر موسم اوبراتي تخلو برامجه من توسكا الايطالية، ولم لا وكل الحانها عذبة وغنائية. اما فيديلو الالمانية فعلى العكس، قلما نجدها في برامج اي دار اوبرا بسبب الحانها الالمانية الثقيلة.

سعى المخرج روبرت شفيرا الى اعطاء فيديليو ابعادا واشارات معاصرة ترتبط بنضال الجيش الايرلندي الجمهوري من اجل توحيد ايرلندا وما ترتب على ذلك من القاء الكثيرين منهم في السجون البريطانية. في المشهد الاخير، يحمل اشخاص الاوبرا اربع صور فوتوغرافية، هي صور السجناء الايرلنديين الاربعة الذين اطلق سراحهم اخيرا بعد ثبوت براءتهم من العمليات الارهابية.



الفرقة الانجليزية الجوالة اثناء التدريب على العرض الجديد («الشرق الاوسط»)

لفيديليو ايضا بعد معاصر من حيث الانثوية. فبيتهوفن الذي عرف بتعاطفه الكبير مع شخصية المرأة، أعطى حيزا كبيرا لبطلة القصة ليونورا في اخلاصها لزوجها السجين السياسي فلورستان وبذل كل شيء من اجل تخليصه واخيرا انقاذه من الموت ذبحا.

جابهت اوبرا فيديليو كثيرا من المصاعب، وربما لهذا السبب لم يحاول بتهوفن كتابة اوبرا ثانية فظلت هي الاوبرا الوحيدة التي لحنها هذا الموسيقي العبقري. ففي العرض الاول فشلت فشلا ذريعا واضطر المؤلف الملحن الى اعادة كتابتها ثلاث مرات حتى وصلت الصيغة الحالية التي قدمت في المانيا اول مرة عام 1814. لقد حذف منها الكثير، ولكنه ابقى الجوقة الاخيرة الرائعة التي يغنيها السجناء والسجانون معا، ويباركون فيها حقوق الانسان وحرية الفكر ومجد الاخاء والانسانية. كانت نشيدا عوض المشاهدين عن كثير من اجزاء الحوار الغنائي المملة وتركهم في نشوة من الطرب الفكري عندما اسدلت الستارة الاخيرة.

لم يكن الغناء او العزف او الاخراج من الدرجة الاولى، فالفرقة الانجليزية الجوالة فرقة ثانوية ولكنها تحمل رسالة مشكورة في اشاعة الاوبرا بين الجمهور، فهي تقدم اعمالها في المدن النائية والقريبة، وفي ابسط القاعات وبارخص التذاكر. وتجري ايضا دورات تثقيفية للصغار وطلبة المدارس لتعريفهم بفن الاوبرا وتدريب من يبدي اهتماما بها او موهبة فيها او رغبة في تعلمها. ويظهر ان الفرقة ايضا تتبنى القضايا الاجتماعية والسياسية الاساسية. فقبل ان يبدأ العرض، صعد المخرج على المسرح واعطانا وعظا وجيزا عن السجناء السياسيين، وعندما انتهى العرض واجهنا في مخرج القاعة متطوعو منظمة العفو الدولية بصناديقهم وعليهم يلتمسون منا التبرع لنشاط المنظمة في الدفاع عن حقوق الانسان، وبصورة خاصة حقوق السجين السياسي.

الحقيبة المسرحية

عرض جديد لأمير أكزوبري الصغير في الدار البيضاء

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال عزيز الفاضلي ان فكرة عرض نص «الامير الصغير» بالعربية على المسرح قد راودته منذ 15 سنة. لكن الظروف لم تساعده على تحقيقها إلا الآن. وقد تم عرض المسرحية في إحدى قاعات الدار البيضاء مساء الاربعاء الماضي، في إطار برنامج مؤسسة اونا لدعم العمل المسرحي. والمسرحية كما هو معروف من تاليف انطوان دوسانت اكزوبري.

وتم عرض المسرحية من طرف فرقة «صندوق الفرجة» التي يرأسها الفنان عزيز الفاضلي، وفيما عدا شخصية «الراوي» التي تقمصها عزيز الفاضلي فإن كل شخصيات المسرحية اديتها دمى من «الحجم الطبيعي».

وتحكي المسرحية قصة امير صغير غادر كوكبه الصغير في رحلة طويلة بحثا عن صديق، وخلال رحلته التقى بالعديد من الشخصيات التي تعيش وحيدة في كواكبها الضيقة التي لا تتسع لغيرها.

وفي خلال رحلته الطويلة للبحث عن صديق، سينتهي الامر بالامير الصغير الى كوكب الارض. وسيكتشف ان على هذا الكوكب الشاسع يعيش نحو 3 مليارات من «الاشخاص المهمين»، لكنهم للاسف مشغولون بالسفر في كل اتجاه لان «أياً منهم غير راض عن المكان الذي يوجد فيه».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية الجديدة ـ فريق العباقرة ـ 12,30 مسابقات الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسلسل ـ «الاغنياء ايضا يبكون» 14,05 مسابقة «ستوديو 5» 14,30 النشرة الجهوية 14,45 طرب اللحون 15,00 مسلسل «رهينة الماضي» 16,30 اغاني مصورة 16,45 رياض الفكر 17,40 رسوم متحركة 18,10 الاخبار الدولية 18,35 الفيلم العربي «وتستمر الحياة» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة نكاهة 21,33 فيلم «رجب في كتاب»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

23,00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة

03,30 يوم جديد 05,00 فترة الاطفال 05,45 البرنامج التربوي 06,30 مجلة التلتكست 9,05 فنون 9,30 المرأة اليوم 10,10 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 كتاب لا ينسى 14,10 الرياضة في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 حوار مباشر 16,50 فن وشعر وموسيقى 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 سياحة مباشر 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 حول العالم 20,00 الاخبار الاخيرة 20,15 النشرة الاقتصادية 20,20 اوراق ملونة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

03:30 منوعات فيديو كليب 04:00 الدنيي دولاب 06:00 كاميرا وين 06:30 كيف وليش 07:30 نهاركم سعيد 10,00 من لبنان وآلف صحتين 10,30 الغريبتان 11,30 دار الفنون 13:30 كيف وليش 14:45 حسار وقت النوم 15.00 سماع قشاع 15,30 مين قدك 16,30 رانيو فسرانس 17,00 مسلسل مصري

«اعترافاتي» 18:00 الاخبار 18:45 مسلسل الكوندرا 20:00 الشاطر يحكي 23:00 ستوديو الفن 92 00:30 نهاركم سعيد

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,30 برنامج شباب دائم 11,15 مسلسل عربي (معاد) 12,11 مسابقة تليفون 12,15 مسلسل اطفال 12,40 برنامج احلام العصافير 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 فن الاتيكيت 14,00 نشرة الاخبار 14,15 اماني واغاني 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,55 يوميات طفل 18,15 مسلسل عربي جديد 19,01 فضائيات كلينك 19,45 مجلة السينما 20,00 نشرة الاخبار 20,31 الابطال 20,50 زوجة رجل مهم 21,10 حوارات ساخنة 23,00 نشرة الاخبار 23,15 هذا المساء 00,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 اصوات من السماء 01,50 جديد × جديد 02,50 فيلم عربي 04,31 عالم النبات 04,50 مسلسل دينى 05,40 شباب دائم 06,15 اقوال الصحف 06,26 وجوه شابة.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القران الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة

10,00 المسلسل العربي «سور مجرى العيون» محمود ياسين ـ سناء جميل 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 حدث الاسبوع 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي «قصر الشوق» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 سهرة غنائية 21,00 نشرة الاخبار 21,35 الفيلم العربي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (إعادة) 01,00 المسلسل المدبلج (اعادة).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: دمعة الم بطولة محمود مرسي وزيزي البدراوي وسميحة ايوب وليلى علوي 11,00 مسلسل كاساندرا 12,00 مسلسل عربي: أبو عبيدة بن الجراح 13,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 13,30 سفينة نوح 15,30 مغامرات (طرزان) 16,00 برنامج سينمجلة 16,30 مسلسل عربي: عندما تضحك الأوتار 17,30 برنامج رولا عالهوا 19,30 فيلم أميركي: أي فيري برايفت افير عن تمثيل: بريجيت باردو، مارسيللو ماستروياني وديرك ساندرز. 21,30 اول اميركن غيرل: مسلسل كوميدي 22,00 جورج ونت شوو: كوميديا 22,30 ساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج.

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04,00 فيلم نغم في حياتي بطولة فريد الاطرش وميرفت امين 06,00 فيلم نصيب الأسد بطولة سعيد صالح ودلال عبد العزيز 08,00 فيلم نوارة والوحش بطولة صفية العمري وجميل راتب 10,00 فيلم مؤامرة بطولة يحيا شاهين ورشدي اباظة 12,00 فيلم كذبة ابريل بطولة اسماعيل يس وعايدة عثمان 14,00 فيلم 13 كذبة وكذبة بطولة سمير غانم وماجدة الخطيب 16,00 فيلم حتى آخر العمر بطولة نجوى ابراهيم ومحمود عبد العزيز 18,00 فيلم حنفي الابهة بطولة ميرفت امين وفاروق الفيشاوي 20,00 فيلم حادث النصف متر بطولة نيللي ومحمود ياسين 22,00 عرض اول فيلم رجل لا ينام بطولة يوسف وهبي ومديحة يسري.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,00 برنامج «طبيبة» زوزونا 10,00 مسلسل شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل دلق سهيل 2 14,00 برنامج وثائقي ـ الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج ـ سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي / النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن ـ وردة الجزائرية 17,30 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 00,00 مسلسل ـ دلق سهيل 2 02,00 مسلسل اعترافات مصدر مسؤول.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 00,30 دوري السلة الاميركي: ديترويت بستنزنز ـ شيكاغو بولز (مباشر) 03,30 عالم الركبي 04,00 دوري باوليستا البرازيلي 06,00 كريكيت: استراليا ـ الهند 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 اخبار سباقات الخيل 08,30 غوليه (الدوري الاسباني) 09,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 10,00 دوري الهوكي الاميركي 13,00 دوري باوليستا البرازيلي 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 برنامج جيليت لكأس العالم 16,00 المركز الرياضي 17,00 دوري السلة الاميركي: ديترويت بستنزنز ـ شيكاغو بولز 19,30 كأس الاندية الاوروبية (مباشر) 21,30 كأس الاندية الاوروبية 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الـ ART 09,00 بيني وبينك ـ اعادة 10,30 معروف جدا ـ اعادة 11,00 اهلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 اهلل عيني 17,00 مسلسل: اثنين تحت الضوء 18,00 مسابقة الاخطاء السبعة ـ بنك المعلومات 19,00 الليلة 21,00 مسلسل: جميل ومنا ـ 22,00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الـ ART 02,00 مسلسل تاريخي 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 فولكلور 06,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,30 تكملة مباشر: تزلج على الجليد 04,30 برنامج «عبر الشروس» 05,30 رياضات شتوية 06,30 كرة القدم ـ اعادة 08,30 العاب قوى 09,30 SPOR-TRAITS 10,00 ملاكمة الوزن الثقيل ـ اعادة 12,00 برنامج «اعلى خمسة» 13,00 كرة قدم ـ الدوري الاسباني 17,00 مجلة TWI 19,00 كرة قدم ـ الدوري الاسباني 20,30 اضواء على الدوري الاسباني 21,00 مصارعة من اميركا ـ اعادة 22,00 ملاكمة ـ اعادة 00,00 مباشرة تزلج على الجليد ـ زوجي

قناة الأفلام

03,00 لقاء من ندم 05,00 معركة النساء 07,00 الحروف اسماؤهم 07,30 رجل من نار 09,30 ليلة حب اخيرة 11,30

بداخله ممثل 12,00 اجازة غرام 14,00 القطار 16,00 سينما 100% 16,30 كذبة ابريل 18,30 قمم عربية 19,30 مهمة في تل ابيب 21,30 ازاي انساك 00,00 مكان الحب

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» ـ اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» ـ اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» ـ اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

تعرضت هذا العام منطقة الشرق الاوسط للعديد من الظواهر الجوية المتقلبة التي جاءت مرة على شكل اعصار ضرب القاهرة، ثم جاءت على شكل عواصف رعدية شديدة نتجت عنها الكثير من الفيضانات المحلية كما اسفرت عن اضرار مادية نتيجة للصواعق التي ضربت اماكن مختلفة من العالم العربي.

واخيراً وقبل اسابيع شهدت منطقة الشرق الاوسط ابتداء من القاهرة ومروراً ببيروت ودمشق وعمان وانتهاء بالسعودية، عواصف رملية قدرت سرعتها باكثر من مائة كيلومتر في الساعة، ونتج عنها تعطيل الحياة العامة والمرافق الضرورية في عدد من بلاد العالم العربي.

كل هذه الاحداث مرت بالعالم العربي دون أن يقوم المسؤولون عن اعداد النشرات الجوية في الفضائيات العربية بتحذير او تنبيه الناس عن وقوع هذه الاحتمالات قبل حدوثها وقبل ان يفاجأ بها المواطن العربي الذي يعاني من نقص شديد في المعلومات عن حالة الطقس، رغم التأثير الكبير الذي تتركه حالة الطقس على النشاطات البشرية في اي بلد من بلاد الدنيا.

لقد استطاعت الفضائيات العربية ان تحقق نقلات هامة في العديد من المجالات، وعلى رأسها طبعاً نشرات الاخبار السياسية والاقتصادية والرياضية.. وأملنا كبير في ان تقوم الفضائيات العربية بسد النقص الهائل الذي تعاني منه نشرات الاحوال الجوية.

اخبار الطقس اهم احياناً من الاخبار السياسية.

مصادر تتحدث عن مشروع محطة جديدة

صالح كامل يعلن برنامجا للتعاون بين «أيه. أر. تي» وقناة دبي الفضائية

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ صالح كامل رئيس شبكة راديو وتلفزيون العرب «أيه.أر.تي» عن برنامج للتعاون ثري ومتنوع مع قناة دبي الفضائية في المستقبل القريب.

جاء ذلك عقب لقائه مع ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الإمارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم والذي تم خلاله تبادل الآراء حول عدد من القضايا الإعلامية التي تهم المواطن العربي والتعاون بين القنوات الفضائية العربية.

وأشار الشيخ صالح كامل الى التعاون القائم حاليا بين تلفزيون دبي ومحطته الفضائية وشبكة «أيه.أر.تي» لتغطية فعاليات مهرجان دبي للتسوق، معتبرا ذلك بمثابة نموذج للتعاون قابل للتطوير والتوسيع.

ويذكر أن الشيخ محمد بن راشد المكتوم كان قد أعلن في الفترة الأخيرة عن نية دبي اطلاق قناة فضائية جديدة في وقت قريب، لكنه رفض تقديم تفاصيل حولها مكتفيا بالإشارة الى انها ستكون إضافة لقناة دبي الفضائية الحالية.

وتتردد الأوساط الإعلامية أن القناة الجديدة ستكون قناة منوعات وأن تمويلها سيكون خاصا.

ولا تستبعد مصادر تلفزيونية أن يتم إبرام اتفاق بين القناة المنتظرة وشبكة راديو وتلفزيون العرب عبر عمليات إنتاج مشتركة.

ينجز أول بث مشترك مع الإذاعة المغربية

«بي بي سي» القسم العربي يحول اهتمامه نحو دول المغرب العربي

الرباط: من لطيفة العروسني

قال غيمون ماكليلان رئيس القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية ان تحول الإذاعة نحو الاهتمام بشؤون دول المغرب العربي، بعدما كانت تركز على الشرق الأوسط فرضته التطورات التي حصلت في المنطقة منها الوضع في الجزائر وعلاقة دول المغرب العربي بالاتحاد الأوروبي، والأهمية السياسية للمغرب وثقله الكبير كمركز إعلامي، استوجب ايجاد توازن بين المشرق والمغرب العربي في تغطية «بي.بي.سي» القسم العربي للشؤون السياسية للمنطقة إلى جانب المجالات الثقافية والفنية والرياضية.

وأشار ماكليلان الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقد بالرباط بمناسبة البث المشترك بين «بي.بي.سي» والإذاعة المغربية الى أن المسؤولين في الإذاعة يفكرون في تطوير آفاق التعاون بين المحطتين نحو الإنتاج المشترك للبرامج وتنظيم دورات تدريبية للكوادر والكفاءات المغربية، مؤكدا ان الصوت المغربي يحتل مساحة كبيرة في القسم العربي للإذاعة الذي يتوجه حاليا لاستقطاب المزيد من الصحافيين للعمل في مختلف المجالات، التي تغطي البث الإذاعي للقسم العربي.

وقال ماكليلان في سياق حديثه، إن الإذاعة تعمل باستقلالية تامة عن الحكومة البريطانية ولا تتدخل أي جهة سياسية في مضمون برامجها، وتغطي الشأن العربي بحياد تام وموضوعية لدرجة أن الإذاعة تدخل في جدل مع حكام بعض الدول، وفي الوقت نفسه تسعى الإذاعة إلى تقديم خدمة إذاعية أفضل في المستقبل لتكون في مستوى المنافسة التي تواجهها من مختلف وسائل الإعلام: القنوات التلفزيونية الفضائية والانترنت، وذكر انه سيتم توسيع مساحة البث الإذاعي في الفترة الصباحية الموجهة إلى دول المغرب العربي التي تتم حاليا عبر الموجات القصيرة من السابعة والربع صباحا إلى الثانية عشرة بتوقيت جرينتش.

وفي ختام هذا اللقاء الذي شارك فيه مجموعة من الإذاعيين في القسم العربي، منهم حسن أبو العلا ونجوى طاهر وعلياء شرباتي ونور الدين زورقي، نوهت بعثة «بي.بي.سي» إلى الرباط بنجاح تجربة البث المشترك على الهواء مباشرة مع الإذاعة المغربية التي تمت عبر برنامجي «البرنامج المفتوح» و«العالم هذا المساء»، حيث تم تقديم صورة عن الحياة الثقافية والفنية والرياضية في المغرب.

في سابقة هي الأولى من نوعها

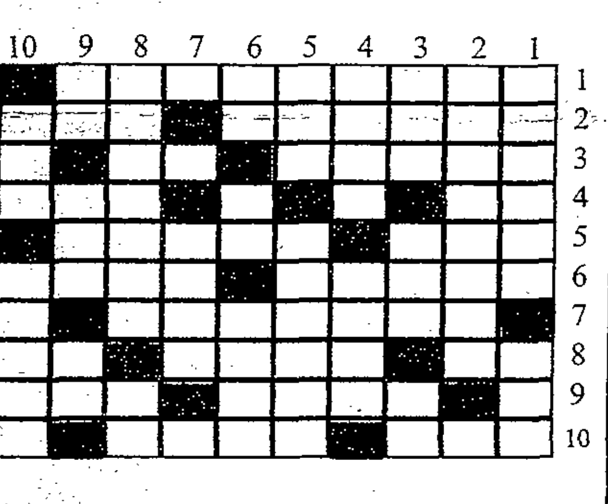
رئيس الوزراء اليمني يوجه بحصر الفنانين اليمنيين وتصنيفهم

صنعاء: من عادل السعيد

في سابقة تعد الاولى من نوعها وجه الدكتور فرج بن غانم رئيس مجلس الوزراء اليمني، وزارة الثقافة والسياحة باجراء حصر شامل لكافة الفنانين اليمنيين وتصنيفهم وفقا لمعايير محددة، وذلك لضمان توفير الرعاية الكاملة لهم وتحفيزهم على العطاء والابداع.

وأكد رئيس الحكومة اليمنية في خطاب وجهه لوزير الثقافة والسياحة عبد الملك منصور على الاهتمام بالرعيل الاول من الفنانين اليمنيين الذين اثروا مسيرة الاغنية اليمنية واحيوا تراثها، وكذلك الرواد الذين تفجرت قرائحهم المبدعة عند قيام الثورة اليمنية وتفاعلوا معها بابداع الاغاني الوطنية والاناشيد المجسدة للقيم والاهداف النبيلة، داعيا في هذا الصدد إلى اهمية تحسين اوضاع هذه الشريحة المبدعة ورعايتها من خلال تأمين وسائل العيش الكريم وبما يترتب عليه الوقوف الى جانبهم من حالات العجز والشيخوخة كواجب انساني ووطني ويحفزهم على مواصلة الابداع وتقديم خبراتهم للاجيال الجديدة.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- زعيم دولة عربية.
2- ضد المنخفض - ومض.
3- من الاصابع - للنفي.
4- عبر - من اجهزة الجسم "معكوسة".
5- يكمل - مادة كيماوية.
6- نحارب - قريب.
7- الحمامة البرية.
8- للتعريف - ضد كبير - قرع.
9- ممثلة معتزلة - جردل.
10- رقم - وميض.

عموديا

1- من الزهور - اترك.
2- من الحمضيات.
3- عمل - انحنى - نظير.
4- فائز - يكتبها الانسان قبل وفاته "معكوسة".
5- مرض - ضد المشرق.
6- سقي - للاستدراك - شهر ميلادي.
7- يحطم.
8- الالات - قرع.
9- اكتمل - جسد - ارشد.
10- مضغ- من الاحجار الكريمة.

الحل السابق

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

مي زيادة «شخصية في حياة» النشاشيبي

● في حلقة اليوم من برنامج «شخصيات في حياتي» الذي تبثه «اوربت الثانية»، يسترجع ناصر الدين النشاشيبي ذكرياته عن الكاتبة مي زيادة، التي كلفتها الشهرة الأدبية، التعرض لسمعتها.

وحين قررت مغادرة القاهرة والعودة الى بيروت طمع اقاربها في ثروتها، مما دفعهم الى اتهامها بالجنون، حيث قضت آخر ايام حياتها في مستشفى العصفورية للمجانين.

والى جانب ابداعها الادبي، تميزت مي زيادة بصالونها الادبي، الذي كان منذ العشرينات منتدى لكبار الشخصيات الفكرية والادبية، في طليعتهم عباس محمود العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم.

قناة الجزيرة

«ضيف وقضية» يستضيف الأخضر الإبراهيمي

● البرنامج الجديد الذي تبثه قناة «الجزيرة» اليوم، يستضيف الاخضر الإبراهيمي المبعوث الأممي الى أفغانستان.

وقضية اليوم التي يناقشها محمد كريشان مع ضيف الحلقة «دبلوماسية الأزمات»، كما عاشها الإبراهيمي في مهمته الأخيرة في بغداد صحبة كوفي انأن الأمين العام للأمم المتحدة، وكما عاشها مع «اتفاق الطائف» الذي أنهى الحرب الأهلية في لبنان عام 1989. يعد ويقدم البرنامج محمد كريشان ويخرجه عماد بهجت موعد البث في الساعة السادسة واربعين دقيقة بتوقيت جرينتش.

الفضائية المصرية

مناقشات مفتوحة مع الجمهور في «هذا المساء»

● تعرض الفضائية المصرية في الساعة 11,15 مساء بتوقيت القاهرة برنامج المنوعات «هذا المساء» الذي يناقش عددا من القضايا الاجتماعية والاخلاقية مع بعض المختصين وخبراء التربية. يعد ويقدم البرنامج سمير صبري، كما تتضمن حلقة اليوم جزءا خاصا عن حياة عبد الحليم حافظ وتفاصيل عن الفيلم الذي ينتجه مجدي العمروسي وكتبه عبد السلام امين ويخرجه داود عبد السيد ويلعب دور «العندليب» الفنان احمد زكي. وتميز البرنامج بانه يعطي للجمهور فرصة التعبير عن رؤيتهم وافكارهم بحرية.

اما الجزء الثاني من سهرة الفضائية المصرية فيبدأ من الساعة 1,50 دقيقة بتوقيت القاهرة ويعرض فيه برنامج «جديد × جديد» كل ما يتم تصويره من أعمال درامية ومسلسلات داخل استوديوهات ماسبيرو وبعدها يبدأ عرض الفيلم العربي «الامبراطور» بطولة احمد زكي ومحمود حميدة ورغدة.

تستمع اليوم

راديو مونتي كارلو

العنوسة في أوساط النساء العربيات

● عن بطلة روايتها الاخيرة، المعلمة الفلسطينية نهلة، التي سافرت في مطلع شبابها للعمل في الكويت ومساعدة اشقائها في الدراسة والزواج، ثم عادت لتجد نفسها وحيدة بلا زوج وقد فاتها القطار، تتحدث الروائية الفلسطينية سحر خليفة من راديو «مونتي كارلو» صباح اليوم ضمن برنامج «مجتمع» الذي يعالج تصاعد ظاهرة العنوسة بين النساء العربيات. من ضيوف الحلقة ايضا الباحثة اللبنانية عزة شرارة بيضون، التي تشير الى ظهور امرأة عربية جديدة في مجتمعاتنا، تريد ان تقتحم ميادين الدراسة والعمل والاستقلال، دون ان تفقد مزايا الزوجة والام وربة الاسرة.

ويتحدث في الحلقة ايضا الباحث الاردني موسى الشيخاني، رئيس الهيئة التأسيسية للجمعية الاردنية للتكافل الاجتماعي، اذ يقدم خريطة احصائية لواقع العزوبية والزواج والطلاق في بلده، كما يقدم طلال طعمة صورة بانورامية عن ظاهرة العنوسة وخطوات تشجيع الزواج في دولة الامارات العربية المتحدة. البرنامج يذاع صباح اليوم في الثامنة بتوقيت باريس.



الأمير سلطان يحصل على جائزة الأطفال المعوقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

حصل الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي على جائزة جمعية الأطفال المعوقين للخدمة الانسانية.

وقد جاء اختيار الأمير سلطان باجماع أعضاء لجنة الجائزة وأعضاء مجلس ادارة الجمعية امس الثلاثاء وذلك استناداً الى الحيثيات والمسوغات التي تتمثل في دعمه الشخصي والرسمي لجمعية الأطفال المعوقين لتتمكن من تحقيق اهدافها بما في ذلك تيسير اعمالها ومعاملاتها وتبرعاته الكبيرة لمشروع توسعة مركز الرياض ومشروع مركز المدينة المنورة ومشروع دراسة النظام الوطني للمعوقين والمساهمة في تمويل البحث الوطني للمعوقين الذي يقوم به مركز الأمير سلطان لأبحاث الاعاقة.

كما جاء في حيثيات لجنة الجائزة ومنحه إياها اهتمام الأمير سلطان بن عبد العزيز المستمر بقضايا الاعاقة والمعوقين وترؤسه اللجنة الوزارية العليا لدراسة اوضاع المعوقين بالسعودية ومساندته المستمرة لمختلف فئات المعوقين وحرصه على توفير ما يلزمهم وعلاجهم، وتمويله لعدد كبير من البرامج والمشروعات الانسانية مثل المشروع الوطني لأبحاث الاعاقة والتأهيل واعادة التأهيل داخل المجتمع وبرنامج الأمير سلطان لدعم المعوقين والموهوبين ومشروع بحث مرض الخرف، كذلك لمساهماته في خدمة المعوقين من خلال انشاء المؤسسات والمراكز المهمة ذات الأهداف الانسانية كمؤسسة سلطان بن عبد العزيز الخيرية ومركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية ومركز الأمير سلطان النموذجي العالمي لتنمية الطفل والمركز المشترك لبحوث الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية وأبحاث المعوقين بالرياض.

بعد رفع أجور الفنانين العاملين فيها «لدواع انتخابية»

18 مرفقا سياحيا في سورية «تضرب» احتجاجا على إجراءات فرضها صباح فخري

دمشق: من سلوى الأسطواني

اعلن اكثر من 18 مرفقا سياحيا تضم مطاعم وكازينوهات ونوادي اغلاق محلاتهم وتوقفهم عن العمل احتجاجا واستنكارا لما اسموه تصرفات تعسفية من قبل نقيب الفنانين صباح فخري الذي يفرض، كما يقولون، اجراءات لا تتناسب مع القانون 13 الذي منح نقابة الفنانين الاشراف المباشر على المطاعم والبرامج الفنية.

وقد ادى توقف هذه المرافق السياحية الى خسارة كبيرة وعرض الحياة السياحية في دمشق الى ازمة خطيرة حيث تشكل هذه المرافق دعامة مهمة للمدخول السياحي، ويرتادها القادمون العرب والاجانب والسكان المحليون، وهي المتنفس الوحيد لهم. وعادة تقدم هذه الامكنة برامج فنية لمطربين وموسيقيين وراقصين. الا ان ما حدث ان المطرب صباح فخري، وهو نقيب الفنانين، فرض اسعارا عشوائية على مزاجه كاجور للموسيقيين الذين هم اعضاء في نقابة الفنانين بهدف ارضائهم لكسب اصواتهم في الانتخابات القادمة.

ويقول اصحاب هذه المرافق السياحية بان تصرف صباح فخري هو عمل تسلطي على المطاعم العائلية، فمثلا يفرض 3000 ليرة سورية كل يوم لرئيس الفرقة الموسيقية وهو ما يعادل راتب عامل لشهر كامل في سورية. ويصبح الراتب المخصص لرئيس الفرقة 90000 ليرة سورية في الشهر بالاضافة الى تحمل اصحاب هذه المطاعم والنوادي ايام العطل والاجازات، كما ان عازف آلة «الرق» الموسيقية فرض له اجرا 1200 ليرة سورية كل يوم بمعدل 36000 الف ليرة في الشهر.

وشكا هؤلاء المستثمرون السياحيون من التسلطات النقابية والتهديد المستمر من قبل نقيب الفنانين، وعدم تصرف اعضاء النقابة لدى القيام بواجباتهم بالاشراف على هذه المرافق السياحية بالشكل الاصولي والمهذب. ويشرح اصحاب المرافق السياحية بأن بلدا مثل سورية تراعى فيه القوانين السياحية والاستثمارية سيتضرر جراء تصرفات صباح فخري التي ستحد من مجيء العرب والاجانب لينتقلوا الى دول مجاورة، كما تحد من تفكير المستثمرين بانشاء مؤسسات سياحية.

ويقول احد اصحاب النوادي السورية بان نقيب الفنانين بدأ يفرض موسيقيين ويمنع موسيقيين آخرين كما يفرض اجورهم. ويرفض اصحاب المحلات والمطاعم السياحية النظر لاغلاق مرافقهم بأنها عملية «اضراب»، ويقولون انها عملية احتجاج امام المسؤولين السوريين حيث بدأت تخسر مرافقهم السياحية كل يوم حوالى 9000 ليرة سورية، وهذا ما يضطر اصحاب المطاعم والنوادي والكازينوهات الى تعويض ذلك من الاسعار التي تقدم للزبائن. وقد حاول هؤلاء الاجتماع مع نقيب الفنانين الا انه كان يتهرب دائما.

وقد استجاب وزير السياحة السورية دغو داوود فورا لمطالب هؤلاء المستثمرين وهو الذي يرعى السياحة بشكل كبير، وبدا اتصالات مع المسؤولين لتسوية هذه الخلافات.

ويتحدث المجتمع الدمشقي عن رجل السياحة الاول في سورية سهيل شامية الذي كان يشغل لعدة سنوات منصب مدير عام فنادق المريديان في سورية وحيث قام بالاستثمار في مجموعة مطاعم ميرامار وحولها الى مطاعم عائلية، الا انه امام تصرفات نقابة الفنانين لم يتمكن من الاستمرار لعدم القدرة على تسديد الرسوم النقابية واجور الموسيقيين، فحولها الى صالات استعراض لفنانين من الدرجة العاشرة.







الأميرة هيا — جلينس كينوك

● الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي يرعى معرض ومهرجان لقاء الشعوب الثاني الذي تنظمه اللجنة الثقافية والاجتماعية بنادي الصيد والفروسية خلال الفترة من 15 ـ 24 أبريل (نيسان) الحالي.

● الاميرة هيا كريمة العاهل الاردني الملك حسين التي تزور سويسرا حالياً قامت بزيارة للجناح الاردني الذي اقيم على هامش مهرجان الفروسية الدولي في زيوريخ حيث تجولت في اقسامه والذي يشتمل على معروضات من انتاج ابداعات نساء بني حميدة.

● سليمة غزالي مؤسسة الحركة النسائية في الجزائر وجورج جوفي الباحث في «المعهد الملكي للشؤون الدولية» والمحامي مصطفى بوشيشي والدكتور زكي بدوي مدير الكلية الاسلامية في لندن وجلينس كينوك عضو البرلمان الأوروبي، يتحدثون في السابعة من مساء اليوم في القاعة الكبرى بمجلس العموم البريطاني (البرلمان) في لقاء تضامني تنظمه منظمة العفو الدولية (امنستي) من اجل ايقاف المجازر في الجزائر.

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة يرعى خلال الاسبوع الاول من الشهر الحالي مهرجان «جائزة سلطان للتميز التربوي» والتي تهدف الى تكريم التربويين العاملين في امارة الشارقة ولهم اسهامات بارزة في الحقل التربوي والعلمي.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية في دمشق يقيم اليوم حفل غداء تكريما لأعضاء الجانب السعودي المشارك في اجتماعات اللجنة السعودية ـ السورية المشتركة برئاسة إسماعيل الشورى وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، كما دعي للحفل اعضاء الجانب السوري المشارك ورجال الإعلام والصحافة.

● الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات رعى افتتاح ورشة عمل بعنوان «الدفاع الجوي والصاروخي في مواجهة انتشار اسلحة الدمار الشامل وتخطيط السياسات الأمنية» وذلك بمركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية بأبوظبي.

● الدكتور عبد العزيز سنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو) يرأس وفد المنظمة في المؤتمر الحكومي حول السياسة الثقافية للتنمية الذي بدأ أول من امس بالعاصمة السويدية ستوكهولم ويمتد حتى يوم غد.

● بطرس خوري، المحامي اللبناني، اولم مأدبة عشاء في باريس على شرف الياس حنا وزير الدولة لشؤون مجلس النواب اللبناني وانطوان قليموس نقيب المحامين في بيروت بمناسبة زيارتهما للعاصمة الفرنسية، وحضر المأدبة العميد ريمون اده ونقيب المحامين الأسبق سمير ابي اللمع والدكتور عبد الحميد الأحدب والقنصل روبير نعوم وقبلان فرنجية ونديم دكاش.

● الدكتور سلطان باشيري رئيس قسم الاطفال بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض ومكتشف جين تضخم للفاصل والامراض الرماتيزمية استضافه المعهد القومي للأمراض الوراثية في باريس ليحاضر عن هذا الاكتشاف.

عدد النساء في سن الإنجاب يرتفع بنسبة 7% في المغرب

الرباط: من أمينة الوردي

سجل عدد النساء اللواتي في سن الانجاب بالمغرب ارتفاعا ملموسا خلال الفترة الفاصلة بين 1960 و 1997 بنسبة 7 في المائة وأوضح مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية في كتاب تحت عنوان «الوضعية والآفاق الديمغرافية في المغرب».

وتبين من هذه الدراسة الديمغرافية أن معدل النمو الطبيعي تراجع من نسبة 27,6 في الألف سنة 1982 الى 11,6 في الالف سنة 1994، الامر الذي سيؤدي الى تارجح عدد الاطفال البالغ سنهم بين ثلاث سنوات وست سنوات بين الارتفاع والانخفاض ابتداء من سنة 2000، وجاء في الدراسة أن عدد الشبان الذين يتراوح سنهم بين 16 و18 عاما لن يسجل أي انخفاض بينما سيستمر عدد السكان البالغين سن العمل في الارتفاع بوتيرة سريعة الى غاية 2002.

أبيض وأسود — خالد القشطيني

الشبيبي في إنسانيته الباكرة

وصلتني رسالة فاكس من الأخ الدكتور سنان الشبيبي تحمل في طياتها قصيدة والده الشيخ محمد رضا الشبيبي، الشاعر والسياسي العراقي، يؤبن فيها غرق الباخرة الشهيرة «تايتانك» التي اشتهرت مؤخراً بالفلم الأمريكي الذي نال 11 جائزة أوسكار.

الطريف في الأمر أن هذا الحدث الذي تعلق بغرق باخرة بريطانية في زاوية نائية من المحيط الأطلسي عام 1912، وصلت انباؤه إلى تلك الزاوية النائية من العالم العربي، مدينة النجف الأشرف في مثل ذلك الزمن المظلم من تاريخ العراق لتهز مشاعر هذا الشاعر الناشئ وهو في الرابعة والعشرين من عمره يدرس الفقه وعلوم الإسلام في مدرسة النجف.

ولكنه ما كان بشاعر ناشئ كسواه من الناشئين. كان محمد رضا الشبيبي، الرجل المتطلع إلى آفاق إنسانية أوسع وأبعد من مجرد حدود النجف، أو حدود العراق، أو حدود عالم الإسلام. هكذا كان الشبيبي كما عرفناه طيلة حياته، إنساناً متطلعاً إلى الحقيقة والعدالة والحرية، ومعارضاً دؤوباً في مقارعة الظلم وسوء الحكم. سألوه يوماً بعد خطبة طويلة من نوري السعيد في البرلمان عن رأيه بما طرحه نوري السعيد فأجاب قائلاً: «رئيس الوزراء أفكاره كلها مصيبة!!» ولكن نوري السعيد انتهز فرصة أخرى فقال له، «شيخنا اسمعني زين! والله إذا رحنا احنا، سيأتي يوم يأخذون بنتك من قدامك ولا تقدر تفتح حلقك».

مرت أيام وتوالت الثورات، وجاءت المخابرات وأخذوا ابنة الشيخ من بيته ليلاً وهو صاغر. فرد قائلاً: «الله يرحمك يا أبو صباح! والله قلت. يجي يوم يأخذون بنتي من قدامي ولا أقدر افتح حلقي».

في قصيدته «تايتانك» التي نشرتها هذه الصحيفة كاملة يوم الجمعة الماضية، بعد نشرها أولاً في مجلة لغة العرب البغدادية سنة 1912، يكشف الشيخ عن هواجسه الإنسانية فيقول فيما يقول:

بأبيك أقسم يابنة البحر الذي
وأراك، كيف رأيت فتك أبيك؟
ما حط ثقله في حشاه نكاية
لكنه فرط احتفال فيك
أبكيت أهلك لا الجزائر وحدها
فالعالمون جميعهم أهلوك

يروي فلم «تايتانك» حكاية عاشقين على متن الباخرة تلفهما بكارثتها، وإذا بالمخرج الأمريكي يأخذ في الواقع دون معرفة منه، بما صوره الشاعر العراقي في نهاية قصيدته:

ولرب منتظرين آخر قبلة
أبنت ضحوكة مبسم لضحوك
يتشاكيان وإنما هي السن
لولا البلاء لأفصحت تشكوك
أفراق اختك هين؟ فيجيبها
كلا، يهون إذن فراق أخيك
وتقول: تسلوني؟ فينطق دمعه
لو كان لي قلب به أسلوك
أأنا أروح شريكة لك في الردى؟
أم أنت ترجع في الحياة شريكي؟
يا وجنة احترقي فقد فتك الثرى
والماء بالماء الذي يرويك

مناقير أفندي

لا بطون ولا ظهور محنية قمة اللياقة البدنية

الصوره المزيفه

أخبارهم في كل مكان

● محمد حسن الصغير مدير ادارة القبول والتسجيل باكاديمية نايف العربية وعبد الهادي محمد الشهري يمثلان الاكاديمية في المؤتمر الـ 19 للمسؤولين عن القبول والتسجيل الذي بدأت اعماله بالقاهرة.

مواليد

● جورج حداد رزق وعقيلته روزيت مولوداً أسمياه «بول». وتمت الولادة في أحد مستشفيات العاصمة البريطانية. الوالدة والمولود بصحة جيدة.

جوائز لجنة المساواة العرقية لـ7 مجالس محلية بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة المساواة العرقية في بريطانيا امس منح جوائز لسبع مجالس محلية بريطانية لدورها في تعزيز التفاهم بين المواطنين والاقليات العرقية في هذه المجتمعات. ومن ابرز الفائزين بهذه الجوائز المجلس المحلي لمنطقة نيوهام ايتون سنتر في لندن حيث انشأ مشروعا يتيح لمجموعات محلية الاستفادة من مواهبها وطاقاتها في كثير من الاحتياجات التدريبية، تم تمويلها بواسطة هذا المجلس. كما حصل مجلس نيوهام على جائزة لتوفيره فرص عمل وتدريب بالاشتراك مع مجلس ساوثوورك بلندن. وحصل مجلس بلدية ميدلسبره على جائزة مكافحة اسباب الجريمة وكذلك جائزة لتصديه لجرائم التحرشات العرقية. كما حصلت على هذه الجائزة مجالس كل من كامدن في لندن وليدز سيتي ووتفورد. وقال السير هيرمان اوسلي رئيس لجنة المساواة العرقية في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط»: ان الهدف من الجوائز المقدمة للمجالس المحلية البريطانية هو تشجيع دورها في تعزيز التفاهم بين المواطنين والاقليات العرقية في مجتمعاتها، وكذلك الاستفادة من مهارات وطاقات مجموعات الاقليات العرقية في برامج ترقية المجتمعات التي يعيشون فيها، اضافة الى تحسين اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

واضاف اوسلي: ان لجنة المساواة العرقية تقدم هذه الجوائز التي تمولها منظمات بريطانية عديدة لدعم الجهود في مكافحة التفرقة العنصرية ومحاربة قضايا التحرشات العرقية في كل المدن البريطانية. وقال اوسلي: ان كل المجالس المحلية البريطانية التي شاركت في مسابقة هذا العام للحصول على هذه الجوائز اوضحت ان السلطات المحلية تبذل جهودا كبيرة لخدمة مجتمعاتها وتحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية بين افراد هذه المجتمعات وان التحدي كبير بالنسبة للحكومات المحلية والحكومة المركزية لتحقيق المساواة على ارض الواقع.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 4 ذو الحجة 1418هـ - 1 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7064
London - Wednesday - 1 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7064

صباح الخير

سمير عطا الله

موضوع لرواية

كنت اعتقد ان الملك فاروق قد عاش اكثر من حوليات زهير بن ابي سلمى. الى ان سمعت في اذاعة عربية في الثامن عشر من هذا الشهر انه توفي في احد مطاعم روما العام 1965 عندما هوى فوق مقعده وهو في الخامسة والاربعين من العمر. وقد فوجئت لأنه لكثرة ما كتب وقيل عن الرجل خيل الي انه طعن في العمر. وحتى بعد وفاته ظلت كتب كثيرة تصدر عن سنواته القليلة العدد الكثيرة الجدل والاحداث. ومن هذه الكتب بالعربية ما وضعه بعض مساعديه السابقين كنوع من الوفاء، ووسيلة من رد الاعتبار.

وبقيت لفاروق في اذهان العرب والمصريين صورة متناقضة. فقد شكك البعض في مساره الوطني بينما قال بعض آخر ان وطنيته كانت فوق الشك، وخلط البعض الآخر بين مسلكه الشخصي وبين سياساته. والقيت نظرات مختلفة كثيرة على تلك المرحلة من تاريخ مصر. لكن كتاباً جديداً بعنوان «واحد منا» ONE OF US لمؤلفه ديفيد فريمان، يروي المرحلة الفاروقية من خلال سرد روائي يخلط بين الخيال والحقيقة. ويبحث الكاتب هنا عن المراحل الاولى من حياة الامير الناحل الوسيم الذي تولى عرش مصر العام 1937 وهي بعد محمية بريطانية.

كان فاروق في الخامسة عشرة من العمر عندما عين له مدرس انكليزي. وكانت توصية المفوض السامي البريطاني: «ليس من الضروري ان تجعل منه اكاديميا. لكن عليه ان يتعلم الا يفقد اعصابه في مباراة التنس»! على ان المفوض السامي يدرك انه ليس امام يافع لم يبلغ سن الرشد، بل هو امام رمز لدولة قامت قبل بريطانيا بآلاف السنين!

وتلعب المرأة طبعاً دورها او ادوارها في الرواية. وخصوصاً المرأة البريطانية التي تمزج العلاقة الخاصة باهدافها السياسية. لماذا لا تصبح هي ملكة مصر، بدلا من فريدة او ناريمان؟ وفي اي حال كان اسم الرجل مرتبطاً باسماء انثوية كثيرة، وكان ضعفه امام النساء مصدر شهرته الاولى وكذلك ضعفه امام اسباب اللهو. ولاحقت هذه السمعة فاروق الى منفاه، لكن اكثرها كان خيالياً او مبالغاً فيه، وهناك قول بانه مات وهو في حال مالية بعيدة جدا عما كان يتردد من قبل، الا ان كتابا صدر في الولايات المتحدة ايضا منذ عامين او اقل، اختار صاحبه عنوانا له: «الرجل الكثير الثراء» TOO RICH غير انه عالج المرحلة الفاروقية من وجهة نظر سياسية وخصوصا من خلال السياسات الاميركية. وهو يقول ان واشنطن الرسمية كانت تدعم الثورة في المرحلة الاولى، أملا بقيام نظام على الطريقة الاميركية، لكنها ما لبثت ان اصطدمت بطبيعة النظام الذي انتهجه الضباط الاحرار.

ويقيم المؤلف الملك السابق على انه كان من الناحية السياسية رجلاً وطنياً اعتمد على رجال وطنيين في رئاسة الحكومة، رغم الظروف القائمة والضغوط البريطانية الا انه يقول ان الضعف والفساد اهلكا حكمه، وكانت الخسارة في حرب فلسطين وعودة الضباط الناقمين من هناك، هي الثغرة التي دخل منها رجال 23 يوليو الذين ترددوا لبعض الوقت قبل ان يوفدوا اللواء محمد نجيب لابلاغ فاروق بما حدث. وعندما غادر فاروق مصر كان آخر حاكم في السلالة التي بدأها الباني يتيم الأب يدعى محمد علي. كان قد فقد أيضا 17 أخا ولم يبق من العائلة سواه. وفقاً للسيرة التي وضعها جرجي زيدان في «مشاهير العرب».



كلينتونيات

نانسي هيرنريتش مديرة مكتب الرئيس الأميركي في البيت الأبيض أثناء وصولها الى المحكمة الفيدرالية في واشنطن أمس للإدلاء بشهادتها للمرة الرابعة أمام هيئة المحلفين الكبرى في قضية العلاقة المزعومة بين الرئيس كلينتون ومونيكا لوينسكي. من جهة أخرى ذكرت صحيفة «ديلي نيوز» النيويوركية أمس ان الممثلة التلفزيونية اليزابيث ورد جارسن ملكة جمال اميركا السابقة إعترفت أنها مارست الجنس مع كلينتون بمحض رضاها. وقالت انها تعترف الآن لتنفي ادعاء صديقة لها بأن كلينتون أجبرها على ممارسة الجنس معه في المقعد الخلفي للسيارة عام 1982 عندما كان حاكما لولاية أركنساو (أ ب)

10.5 مليون فرنسي يخدمون مجتمعهم تطوعا

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير حديث لجمعية فرنسا للشؤون الاجتماعية ان 10 ملايين ونصف المليون فرنسي يتطوعون في نهاية الاسبوع للمشاركة في تقديم خدمات اجتماعية مختلفة تخص الحياة اليومية. وذكر التقرير ان نسبة المتطوعين الفرنسيين ارتفعت 23 في المائة خلال الأعوام السبعة الأخيرة وشملت هذه النسبة مختلف الشرائح الاجتماعية.

ويأتي مجال الترفيه والثقافة والرياضة على رأس المجالات الاجتماعية التي تعرف اقبال 51% من المتطوعين الفرنسيين، وتليها مجالات الخدمات الاجتماعية (22%) والصحة (7%) والتربية (7%) والبيئة (6%) والتضامن الدولي (4%) والتأهيل والانخراط الاجتماعي (3%).

واستنادا الى هذه الدراسة لا تقتصر رقعة المتطوعين على المتقاعدين كما يعتقد البعض، والدليل على اتساعها لمختلف الفئات الاجتماعية تراوح اعمار 51% من المتطوعين ما بين الخامسة والثلاثين والتاسعة والخمسين. والملاحظ ان الطلبة يشكلون فئة بارزة ويمثلون نسبة 21% وتتراوح اعمار المتطوعين منهم ما بين 18 و25 عاماً، ويذكر ان نسبتهم لم تكن تتجاوز 17% عام 1991، اما نسبة 15% فيمثلها المتطوعون الذين تتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين.

وتقول مريم ارليس الممثلة العاملة للمركز الوطني للتطوع ان كل المتطوعين سعداء بحكم وعيهم باهمية الخدمات التي يقومون بها وتعود بالنفع العام على المجتمع. وتضيف: «ومما يزيد من سعادتهم تطوع كل واحد في المجال الاقرب الى ميوله ورغباته، وليس هناك من يرغم على القيام بهذه الخدمة او تلك، والخدمات كثيرة ومتنوعة وكل واحد يجد ضالته في المجال الذي يفضله».

ويقول أيف لوكوك وهو احد المشرفين على المركز الوطني للتطوع ان المتطوعين يتلقون تدريباً يشمل مختلف مجالات التطوع ويختارون المجال المفضل الأمر الذي يمكنهم من القيام بالمساعدة المنسجمة مع احاسيسهم.

مجرم سابق يفوز بمنصب عمدة ثالث أكبر مدن روسيا

موسكو: من سامي عماره

فاز اندريه كليمنتيف رجل الاعمال الروسي الذي سجن مرتين فيما لا يزال متهما في جريمة ثالثة بمنصب عمدة «نيجني نوفجورود» ثالثة كبرى مدن روسيا الاتحادية. وقد اثار هذا الفوز حفيظة الأوساط الرسمية في العاصمة موسكو. واعلن سيرجي باسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين يعرب عن قلقه ازاء فوز كليمنتيف.

وقالت المصادر ان موسكو تبحث عن السبل القانونية لالغاء هذا الفوز. ومن جانبه قال بوريس نيمتسوف المحافظ السابق لنيجني نوفجورود والنائب الاول لرئيس الحكومة الروسية ان «هذا الخبر المؤسف يعتبر خطأ فادحا من السلطات الاقليمية»، واضاف ان زعماء وممثلي الجريمة لم يكونوا ليستطيعوا سابقا من الاقتراب من مقاعد السلطة، مؤكدا على ضرورة اصلاح هذا الخطأ في اطار القانون. وكانت موسكو قد نجحت في ما سبق باحتواء موقف مماثل حين فاز فلاديمير كونياخين المعروف بعلاقاته الوثيقة مع اوساط الجريمة المنظمة بمنصب عمدة لينتسك كابنسك.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

العمر الافتراضي للزواج!

هناك عمر افتراضي لكل شيء في هذه الدنيا.. هناك عمر افتراضي للانسان.. وللطيارة.. وللسيارة.. وحتى لفستان السيدة وثوب او بدلة او جلابية الرجل.. وللفيلا والعمارة والحذاء وحتى للحب. والعمر الافتراضي هو الذي بعده يصبح صاحبه يلعب في الوقت بدل الضائع.. فهل يمكن ان نحدد عمرا افتراضيا للزواج؟

الخبراء يقولون ان للزواج عمرا افتراضيا يمكن تحديده في السنوات الاولى للزواج.. فيقال ان هذا الزواج سيستمر كذا سنة.. وقد اصبح تحديد العمر الافتراضي للزواج ممكنا بعد الدراسة التي قام بها كل من د. هاورد مارك مان من جامعة «دنفر» وزميله د. سكوت ستانلي واستمرت عشرين عاما كاملا وعلى ثلاثة الاف حالة زواج تتبعاها منذ أيامها الأولى.

وقد وضع الخبيران مجموعة من الاسئلة لكلا الزوجين تشمل العمر والحالة الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.. واستطاعا بالحصول على الاجابات الوصول الى 90 في المائة في تحديد العمر الافتراضي لكل حالة زواج.. والعمر الافتراضي يتحدد بمجموعة من النسب المعطاه للأحوال الزوجية.. مثلا وجد الباحثان انه اذا كان الزوجان يتحدثان احدهما مع الآخر وينصت كل منهما للآخر فان فرصة اطالة عمر الزواج قائمة.. ووجدا ان الطريقة التي يعالج بها الزوجان مشاكلهما تحدد الى حد بعيد العمر الافتراضي للعلاقة الزوجية.. فاذا كان يتلقيان المشاكل بهدوء ويناقشان طرق حلها معا فان عمر علاقتهما يطول بعكس الزوجين اللذين يشعلان النار في حل المشكلة وينفخان فيها!!

ووجد الباحثان انه في حالة شكوى أحد الزوجين من العلاقة الحميمة بينهما فان ذلك يقصر كثيرا من العمر الافتراضي للزواج.. كذلك مدى كرم أو بخل أحد الطرفين.. وصحة الزوجة بالذات لأنها تتحمل مشاق الحمل والولادة.. والعلاقات الاجتماعية التي تربط الزوجين بالأهل والأقارب.. والظروف الاقتصادية التي يمر بها الزواج.. باختصار.. ان الزواج يشبه عملية جراحية المهم هو اتقان كل خطوة فيها ثم العناية التي تتبع ذلك وهي التي تنقذ الزواج او تذهب به الى غرفة الانعاش او تشييعه الى مثواه الأخير.

تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة الجنايات الكبرى في العاصمة الأردنية عمان على المواطنين المصريين هشام سادي يني وشقيقه هاني بالاعدام شنقا حتى الموت في قضية مقتل رجل الأعمال جبرائيل اسكندر وسكرتيرته فاتن في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي.

وكان هشام يعمل لدى رجل الاعمال منذ بداية العام الماضي، وعندما اتهمه رب العمل بسرقة مصاغ ذهبية قرر ان ينتقم منه، واتفق مع شقيقه هاني الذي كان يعمل في عمان ايضا على قتل رب العمل وسلبه أمواله.

وصباح يوم 11 يونيو من العام الماضي كمن الشقيقان داخل المكتب، وعندما دخلت السكرتيرة فاتن ضرباها بماسورة حديدية وطعناها بالسكين ثم القيا بها في حمام المكتب وأغلقاه، ولما حضر رجل الأعمال ضرباه ايضا حتى اغمي عليه، ولما افاق أجبراه على توقيع صك بمبلغ كبير وسلباه الهاتف النقال والأموال التي يحملها وأجهزا عليه ثم اغلقا المكتب، وتوجه احدهما الى ميناء العقبة جنوبا بانتظار قيام شقيقه بصرف الصك من أحد البنوك في عمان، إلا ان الشرطة ألقت القبض عليهما في اليوم نفسه بعد اكتشاف مقتل رجل الأعمال وسكرتيرته مبكرا.

بعد مرور 20 عاما على صدوره

اليوم يطبق قرار «حزام الأمان» في السيارات بلبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

رغم مرور عشرين عاماً على صدور قرار يفرض على السائقين في لبنان وضع حزام الامان، فقد تكرس امس، بناء لتعميم صادر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، حق رجال شرطة السير بايقاف أية سيارة عاملة على الاراضي اللبنانية، غير مجهزة بحزام الامان، وإحالة صاحبها الى المحاكمة بناء على القانون الصادر في السبعينات.

واوضح القرار بان الوقائع اليومية تثبت على ان الاضرار الجسدية التي تقع كل يوم، ويذهب ضحيتها 73% من السائقين وركاب السيارات سببها عدم اعتماد حزام الامان في كثير من الاحيان.

وفي قرار اخر لمديرية قوى الامن الداخلي في بيروت مطالبة مالكي السيارات بوضع لائحة معدنية خاصة لأرقام سياراتهم بشكل واضح وبأرقام عربية ولاتينية في المقدمة والمؤخرة.

كما على السائقين ان يتزودوا بمضخة خاصة للاطفاء لتجنب أي خطر قد يصابون به عند اندلاع حريق ما في سياراتهم.

وبدأت قوى الامن اللبناني بتنفيذ القرارات اعتباراً من اليوم 1 ابريل (نيسان).

منح جائزة اليونيسكو لأربع مدن بينها تونس

استوكهولم - أ.ف.ب: اعلنت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو) امس في استوكهولم بمناسبة المؤتمر الحكومي حول السياسات الثقافية من اجل التنمية ان جائزة اليونيسكو للمدن من اجل السلام منحت امس لرؤساء بلدية تونس (العاصمة التونسية) وهراري (زيمبابوي) وبيكس (المجر) واولونغابو (الفلبين).

كما منحت «جائزة خاصة» لرئيس بلدية مدينة الخليل (الضفة الغربية) «تقديرا لجهوده لاحياء عملية التعايش السلمي بين مختلف المجموعات في مدينته». وتمنح هذه الجائزة التي انشئت عام 1996 مرة كل سنتين لمكافأة الجهود المبذولة لتطوير الحس المدني وحسن الجوار وكذلك لاحترام القيم التي تدافع عنها اليونيسكو.

ووزعت الجائزة التي تبلغ 25 الف دولار لكل من المدن المختارة مساء امس وتسلم الى الفائزين في احتفال سيقام في مبنى البلدية في العاصمة السويدية. وفي سبتمبر (ايلول) 1996 منحت الجائزة لريو دي جانيرو ولرئيسة بلدية مدينة ابارتادو الكولومبية جلوريا ايزابيل كورتاس مونتويا عن اميركا اللاتينية. اما الجائزة هذه السنة فكانت مخصصة للدول العربية ولمناطق في افريقيا وآسيا (المحيط الهادئ) واوروبا.

وتنافس 56 مرشحا لهذه الجائزة التي اعيدت تسميتها بـ«رؤساء بلديات من اجل السلام».

نكتة اليوم

القاضي: تسرق وعمرك لا يتجاوز العشر سنوات؟
اللص الصغير: اضطررت لذلك للإنفاق على أمي.
القاضي: وأين والدك؟
اللص الصغير: مسجون بتهمة سرقة للإنفاق على أمه!





